الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
Republiquealgerinnedemocratique et populaire

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
– البويرة –
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم: تاريخ
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

Ministére de l'enseignement superieur et de la recherche scientifique
UnivérsitéAkli Mohand Oulhadj – Bouira –
TasdawitAkliMohandUlhadj –Tubirett –
Faculté des sciences humaines et sociales

تمثّلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة البويرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبة:
زويش إيمان

إشراف الأستاذ الدكتور:
حماني إسماعيل

لجنة المناقشة:

1-: د/ أوشن جميلة.....رئيسا
2-: د/ حماني إسماعيل.....مشرفًا ومقررا
3- : د/ بن عمرة أمين.....عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2019-2020

إهـــــــداء

هذا العمل إلى روح صديقتي الغالية

"سندس" بصفة خاصة

وإلى والدي الكريمين وكل من ساهم في رفع

معنوياتي بصفة عامّة

وإلى أحباء قلبي: ماريا، دانيا، إلين، سرين

وأحمد

وإلى كلّ العائلة الكريمة

إيمـــــان

شكـــــــــر

أشكر الله تعالى وأحمد حمدا كثيرا على تسديد خطاي لإتمام هاته المذكرة، وأخص بالذكر أستاذي المشرف الدكتور "حماني إسماعيل" على دعمه وتوجيهاته وكذلك أساتذتي الأفاضل والفضليات كلّ باسمه.

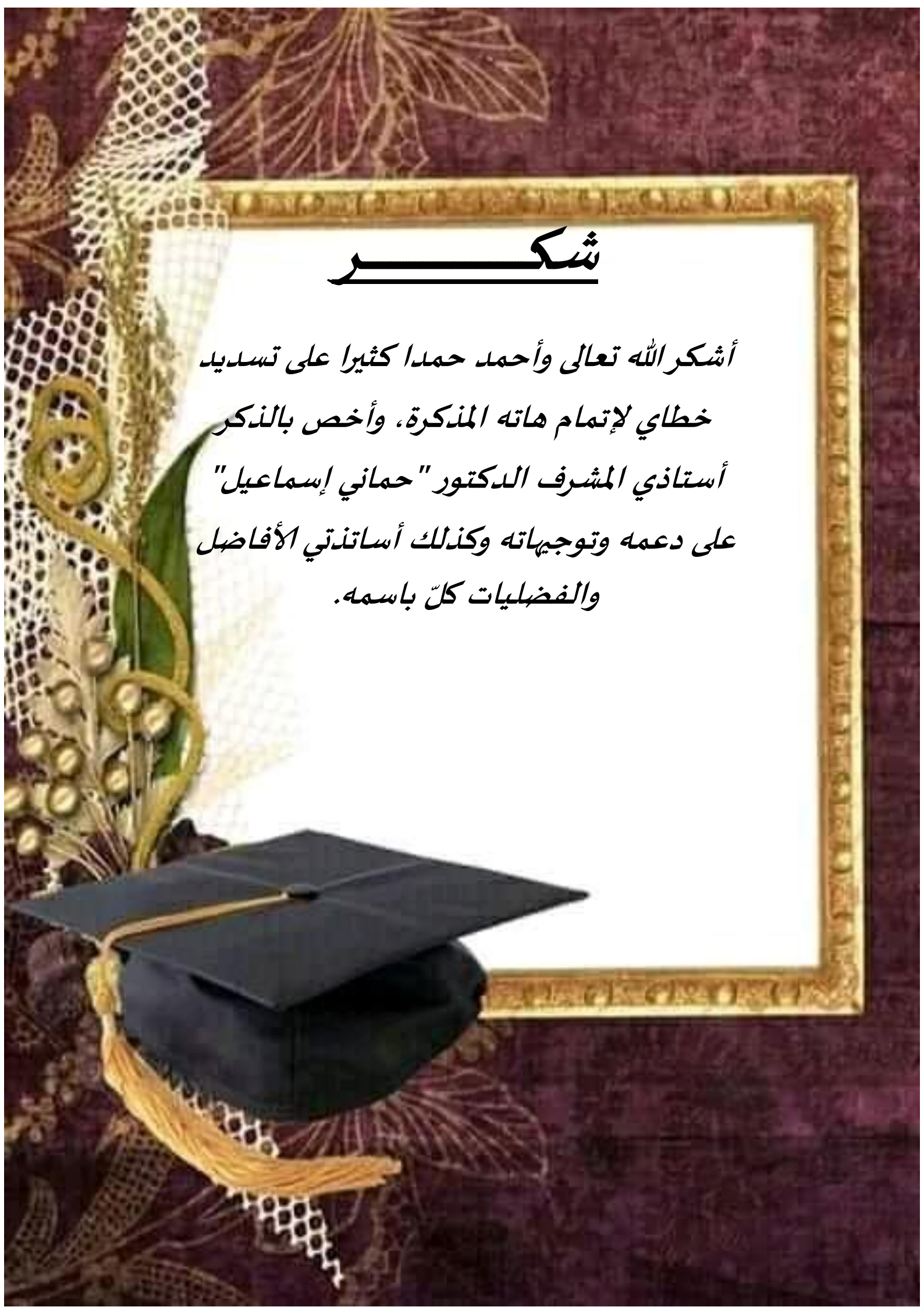

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، وذلك من خلال دراسة ميدانية تم اجراؤها على عينة من الأساتذة الجامعيين بجامعة البويرة ابتداء من شهر جوان 2020 إلى غاية شهر سبتمبر 2020، وكان قوام هذه العينة 20 أستاذ وأستاذة التي تم تحديد مفرداتها باستخدام العينة القصدية وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي من أجل وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل خصائصها والعوامل المؤثرة فيها كما استخدمنا الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ✓ لكل أستاذ تصور خاص به لمفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.
- ✓ يمثل الكمبيوتر والأنترنت مفهومان أساسيان في نظر الأساتذة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، في حين البدائل الأخرى لا تحظى بنفس القدر من التصور لدى الأساتذة كالتعليم عن بعد، استخدام وسائط الاتصال المتعددة والبريد الالكتروني.
- ✓ لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أهمية في التعليم من خلال تسهيل التواصل والاتصال بين الطالب والأستاذ، توفير الجهد والوقت، توفير المصادر المعلوماتية المرغوبة والمرونة، فهم الدروس والمحاضرات بطريقة أفضل، تنمية القدرات الشخصية في الشرح لدى الأستاذ والذهنية للطالب.
- ✓ تحظى تكنولوجيا الاتصال الحديثة فيا لتعليم بمكانة لا بأس بها في وسط الأساتذة وهذا يتجلى في الإيجابيات التي تميزها أهمها: تسهيل العملية التعليمية فتح مجال للبحث والعمل والتطور وتوفير الجهد، المال، والوقت.
- ✓ كغيرها من التكنولوجيات الأخرى تتسم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم بسلبيات بارزة منها: المشاكل الصحية، انخفاض التحصيل العلمي للطالب وحدوث خلل في عملية التفكير وفي المهارات الأساسية للتعلم، المعلومات الخاطئة، الأموال الباهضة.
- ✓ تواجه تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم معوقات عدة تتلخص فيما يلي: قلة الدورات التكوينية للأساتذة – قلة الإمكانيات والوسائل – عدم توفر الدعم المالي الحكومي وعدم وجود خطة حكومية محكمة لتبني فكرة هاته التكنولوجيات في التعليم – عدم اقتناع بعض الأساتذة بأهمية استخدام هاته الوسائل في التعليم.

Abstract:

This study aimed at trying to identify the representations of the university professor for the use of modern communication technology in education, through a field study that was conducted on a sample of university professors at the University of Bouira from June 2020 to September 2020, and the strength of this sample was 20 professors who Its vocabulary was determined using the intentional sample, and we relied in this study on the survey method in order to describe the phenomenon under study and analyze its characteristics and factors affecting it. We also used the questionnaire as a basic tool for collecting information. Among the most important findings of the study:

 Each professor has his own perception of the concept of modern communication technology in education.

 The computer and the Internet represent two basic concepts in the eyes of professors of modern communication technology in education, while other alternatives are not equally conceived by teachers such as distance education, the use of multimedia and e-mail.

 Modern communication technology has importance in education by facilitating communication and communication between the student and the professor, saving effort and time, providing the desired information resources and flexibility, understanding the lessons and lectures in a better way, developing the professor's personal abilities and the mentality of the student.

 Modern communication technology in teaching has a good place among teachers, and this is reflected in the advantages that distinguish it, the most important of which are: Facilitating the educational process, opening up an area for research, work and development, and saving effort, money, and time.

 Like other technologies, modern communication technology in education is characterized by significant drawbacks, including: health problems, low student achievement, defects in the thinking process and basic skills for learning, false information, and excessive money.

 Modern communication technology in education faces several obstacles, which can be summarized as follows: Lack of training courses for teachers - lack of capabilities and means - lack of government financial support and the absence of a sound government plan to adopt the idea of these technologies in education - some teachers 'lack of conviction of the importance of using these methods in education.

خطة الدراسة

- **مقدمة**

I. الإطار المنهجي للدراسة

- تمهيد

1. إشكالية الدراسة
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. مقاربة الدراسة
6. منهج الدراسة
7. أدوات الدراسة
8. مجتمع البحث وعينته
9. حدود الدراسة
10. تحديد مفاهيم الدراسة
11. الدراسات السابقة

II. الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: مدخل إلى التمثلات الاجتماعية

- تمهيد

المبحث الأول: التمثّلات الاجتماعية،المفهوم، التطوّر والتحوّل

المبحث الثاني: مقاربة التمثلات الاجتماعية

المبحث الثالث: خصائص ووظائف التمثلات الاجتماعية

المبحث الرابع: كيفية عمل التمثلات الاجتماعية

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة

- تمهيد

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة، المفهوم، النشأة والتطور

المبحث الثاني: خصائص ومميزات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

المبحث الثالث: مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الفصل الثالث: أساسيات حول تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها في التعليم

- **تمهيد**

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتعليم.

المبحث الثاني : أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومساعيها في التعليم الجامعي

المبحث الثالث: وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في التعليم

المبحث الرابع: معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

III. الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم

- عرض خصائص العينة وفقا لمتغيرات الدراسة.

المبحث الأول: تمثلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

المبحث الثاني: تمثلات الأستاذ الجامعي لأهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

المبحث الثالث: تمثلات الأستاذ الجامعي لايجابيات وسلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

المبحث الرابع: تمثلات الأستاذ الجامعي للعوائق في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

- النتائج العامة للدراسة
- خاتمة.

الجانب النظري

مقدمة

مقدمة:

يعتبر التعليم عملية مستمرة لتطوير المعرفة والمهارات، وهو أهم وسيلة لبناء الشعوب ومواجهة متغيرات وتحديات المستقبل، وتبرز أهميته في كونه الطريق الوحيد لنشر المعرفة فلا تكون حكرا على فرد دون غيره، أو مجموعة دون أخرى، فهو يقدم لنا الأسس اللازمة لحل المشكلات التي نواجهها ، إذ يعطينا معينا من المعرفة وجملة من الخبرات التي تحرك عجلات التنمية، كما أنه البداية الحقيقية للتقدم، فجميع الدول التي تقدمت جاء تقدمها من بوابة التعليم، إذ تضعه في أولوية برامجها.

والأمر الذي لا بد منه هو توفير كل ما يسهل العملية التعليمية بكل مستوياتها عامة والجامعية خاصة، لذلك نجد أن هناك تطور في أساليب التدريس نظرا لمعطيات ما يعرف بعصر المعرفة والمعلوماتية التي ساهمت في إخراج الجامعة من قوالبها التقليدية إلى قوالب جديدة وهذا ما يسمى بالجامعة الحديثة، ما يفتح باب لمواكبة العصر الحديث والتطور التكنولوجي السريع.

تتضمن هذه الجامعة تفاعلا كاملا بين الطلاب والأستاذ والمقرر الدراسي ما يجعل عملية الاتصال والمناقشة والاستفسار سهلة للطالب كما تقرب المسافات بين مستعمليها. وما يتطلب على الجامعات كمؤسسة تعليمية توفير ما يلزم من مقاعد بيداغوجية ووسائل تعليمية وخدمات اجتماعية.

في هذا السياق ستحاول دراستنا الكشف عن تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، ولتجقيق أهداف هذه الدراسة اعتمدنا على خطة استملت على التقسيمات التالية:

الجانب المنهجي، والذي تضمن الخطوات المنهجية التي تم اعتمادها في دراستنا، بدءاً بإشكالية الدراسة والتساؤلات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، مقاربة الدراسة، منهج الدراسة، أدوات الدراسة، مجتمع البحث وعينته، حدود الدراسة، تحديد المفاهيم والمصطلحات، الدراسات السابقة.

وتضَمَّن الجانب النظري من الدراسة ثلاثة فصول، حيث جاء الفصل الأول بعنوان مدخل إلى التمثلات الاجتماعية والذي ركزنا من خلاله على مفهوم التمثلات الاجتماعية، التطور والتحول الذي صاحب هذا المفهوم، مقاربة التمثلات الاجتماعية، خصائص ووظائف التمثلات الاجتماعية، كيفية عمل التمثلات الاجتماعية. أما الفصل الثاني فكان بعنوان تكنولوجيا الاتصال الحديثة حمل في محتواه: المفهوم، النشأة والتطور، الخصائص والمميزات، المزايا والعيوب. أما الفصل الرابع الذي عنوانه بـ:

أساسيات حول تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم فقد تضمن المفهوم وتطبيقاتها، الأثر والمساعي، الوسائل التعليمية المستخدمة والعوائق.

واشتمل الجانب التطبيقي من الدراسة على فصل واحد وسمناه بـ: تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم، حاولنا من خلاله التطرق إلى تمثلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، وأهمية هذه الأخيرة، بالإضافة إلى تمثلات الأستاذ الجامعي لايجابيات وسلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، والعوائق التي قد تعترض تطبيقها، وفي الأخير تم الخروج باستنتاجات عامة للدراسة تجيب على تساؤلات الدراسة وخاتمة.

- النتائج العامة للدراسة
- خاتمة

-

الإطار المنهجي للدراسة

- **تمهيد:**

الأمر الذي لا بدّ منه في أي بحث علمي هو الانطلاق الصحيح والمنطقي في التأسيس المنهجي له، وهذا ما اعتمدت عليه في دراستي هذه، فهي دراسة كغيرها من الدراسات تبحث على جمع المعلومات وتقصي الحقائق العلمية للوصول لنتائج منظمة وصحيحة، ولا يتحقق ذلك إلا بالاستعانة أسس البحث العلمي التي تعتبر سبيل ومفتاح للتعرف الجيد على الموضوع أو الظاهرة المدروسة والتعبير عن بيانات الواقع المدروس بصورة صحيحة، لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى الأسس المنهجية المعتمدة في الدراسة لكي لا نكون قد انطلقنا من العدم.

1. إشكالية الدراسة:

نظرا للتغيرات التي يشهدها المجتمع اليوم مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات راحت مختلف القطاعات على دمج تقنيات الاتصال والمعلومات في خططها وبرامجها التنموية وهذا استشعارا لما تقدمه هذه التكنولوجيات من دعم حيث أصبحت من أهم مقومات القرن الحادي والعشرين، كما تعتبر أساسا للحضارة المعاصرة كونها أصبحت ملازمة للإنسان في مختلف نشاطاته وفي كل جوانب حياته، وكغيرها من القطاعات بدأت مؤسسات التعليم بمختلف مستوياتها في كثير من بلدان العالم تراجع سياستها وتغير في أهدافها من أجل بدائل أفضل تتيح فرص أكثر للتعليم بشكل أكثر يسرا واتساعا ولعل أهم أفضل تتيح فرص أكثر للتعليم بشكل أكثر يسرا واتساعا.

ولعل أهم ما تم التوصل إليه لتقديم أفضل صورة وتحقيق أكثر الأهداف للتواصل الحديث هو دعم مختلف مستويات الاتصال بأكثر التطورات التكنولوجية من خلال دمج تكنولوجيات الاتصال في العملية التعليمية الجامعية، فتطبيق التكنولوجيات الحديثة في هذه العملية نتج عنه العديد من المفاهيم الجديدة والطرق والأساليب الحديثة في تقديم المادة التعليمية، ولعل أكثر المصطلحات انتشارا في هذا المفهوم هو الاتصال القائم على الكمبيوتر، استخدام الأنترنت في التعليم الاتصال المبرمج، الاتصال المفتوح، الاتصال عن بعد والاتصال الحديث[1].

وكلها مصطلحات ظهرت في الآونة الأخيرة نتيجة للاندماج الحاصل بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال والعملية التعليمية الجامعية، والاتصال الحديث هو أحد هذه المصطلحات وأكثرها انتشارا في الآونة الأخيرة ظهر كنمط جديد من التعليم والذي يطبق في مختلف المستويات ويهدف إلى تقديم تعليم عال متميز موجه لقاعدة كبيرة من الطلبة والمستفيدين معتمدا بالدرجة الأساسية على أحدث التطورات في مجال تكنولوجيات الاعلام والاتصال والتعليم العالي أحد المستويات التعليمية التي تسعى الدول جاهدة لتطوير نظمها والاستفادة قدر الإمكان من مختلف التطورات من أجل النهوض به وتنمية كفاءات بشرية قادرة على التعامل مع هذا الزخم الهائل من المعلومات وضمان تكوين فعال لمختلف فئاته[2].

---

[1]- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2005، ص 101.

[2]- المرجع نفسه، ص 101.

والجامعة الجزائرية غير مستثناة عن هذا التطور التكنولوجي الحاصل، فهي تسعى لتقديم خدمات تعليمية تكنولوجية كاملة، معتمدة على الوسائل والأجهزة وشبكات الاعلام والاتصال الحديثة وذلك لتحقيق جودة في التعليم الجامعي خصوصا أن هناك حاجة ماسة لتواصل الأساتذة والطلاب فيما بينهم سواء من خلال اللقاءات الشخصية أو من خلال المحاضرات والمناظرات والمناقشات وغيرها...، وفي هذا السياق، تتحدد إشكالية بحثنا في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: **ما هي تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟**

وللإجابة على هذه الإشكالية تم طرح التساؤلات التالية:

- ما هي تمثلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم تكنولوجيا الإتصال الحديثة في التعليم؟
- ما هي تمثلات الأستاذ الجامعي لأهمية استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في التعليم؟
- ما هي تمثلات الأستاذ الجامعي لايجابيات وسلبيات استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في التعليم؟
- ما هي تمثلات الأستاذ الجامعي للعوائق في استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في التعليم؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار هذا الموضوع لم يكن بمحض الصدفة وإنما جاء نتيجة لعدة أسباب ذاتية منها وموضوعية.

أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة الذاتية والميل الشخصي لمعالجة ودراسة المواضيع المرتبطة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة واستخداماتها في التعليم.
- فضول التقرب من فئة الأساتذة الجامعيين لمعرفة تمثلاتهم حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.
- إثراء الرصيد الفكري وتدارك النقاط الإيجابية والسلبية خاصة من خلال تحليل نتائج الجانب التطبيقي.

ب- الأسباب الموضوعية:

- ارتباط الموضوع بالتخصص الذي أزاوله.
- وجود نقص على مستوى الدراسات التي تهتم بتمثلات الاستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.

- أهمية الموضوع نفسه، حيث تحظى هذه التكنولوجيات الحديثة أهمية بالغة خاصة في الآونة الأخيرة نظرا للاندماج الكبير بين تكنولوجيا الاعلام والاتصال في العملية التعليمية وما يوفره من دعم وتشجيع للتعلّم التفاعلي.
- استقطاب موضوع تكنولوجيا الاتصال اهتمام الكثير من الأوساط التعليمية والتقنية من خلال المؤتمرات والمنشورات وبروزه في العملية التعليمية الحديثة.

3. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية موضوع دراستنا من خلال ما يلي:

- ✓ تبرز أهمية موضوع دراستنا من خلال مدى مساهمتها في إبراز المشكلة المطروحة بعد تحديد كل متغيراتها تحديدا دقيقا والتي تشكل الوحدة البحثية لتسهيل معرفة القيمة العلمية والتطبيقية ككل.
- ✓ كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تناقش موضوعا مهما ألا وهو تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالتعليم، والذي اتضح أثاره في الآونة الأخيرة على منظومات التعليم الجامعي في مختلف بلدان العالم، لذلك فإن ما تحاول هذه الدراسة إيضاحه هو معرفة تمثلات الأستاذ الجامعي الجزائري لاستخدام هذه التكنولوجيا في التعليم.
- ✓ إضافة إلى أهمية الفئة المدروسة (الأستاذ الجامعي الجزائري) تلك الشريحة التي تعد من النخبة، وصانعة لها في الوقت ذاته.

4. أهداف الدراسة:

يكمن الهدف العام لهذه الدراسة في محاولة معرفة تمثلات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم لدى أفراد عينة الدراسة، ومن أجل تحقيق ذلك قمنا بتفكيك هذا الهدف إلى أربعة عناصر، بحيث يمثل كل عنصر هدفاً مرحلياً في البحث نسعى للوصول إليه، وهذه الأهداف هي:

- ❖ محاولة معرفة مفهوم التعليم الرقمي في نظر الأستاذ الجامعي.
- ❖ محاولة معرفة تمثّلات الأستاذ الجامعي لأهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.
- ❖ محاولة معرفة تمثلات الأستاذ الجامعي حول إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.
- ❖ محاولة معرفة تمثلات الأستاذ الجامعي للصعوبات في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.

5. مقاربة الدراسة:

تساعد الخلفية النظرية الباحثَ على فهم الظاهرة أو المشكلة والعلاقة بين العوامل والمتغيرات، وفي هذا السياق يرى **"موريس أنجرس" (Maurice Angers)** "أن رجوعنا إلى نظرية لها علاقة بمشكلة بحثنا يسمح لنا بتوضيحها وتوجيهها،وتستخدم النظرية كدليل لإعداد البحوث نظراً إلى ما توفره من تأويلات عن الواقع،...وهي تضمن توضيحاً وتنظيماً أولياً للمشكل"[1]، ومن هذا المنطلق قمنا بتبني نظرية التمثلات الاجتماعية[*]، حيث نرى أنها الأكثر انسجاماً مع طبيعة الدراسة وأهدافها، والأنسب لتزويدنا بآليات لتفسير الموضوع محلّ الدراسة.

6. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسات والبحوث العلمية عموما على جملة من المناهج العلمية ويتعين على الباحث أن يوضح المنهج الذي اعتمد عليه في دراسته وفي غالب الأحيان نجد أن طبيعة الدراسة تفرض عليه نوع المنهج الذي سيوظفه في دراسته، ولا بأس هنا أن يشير بأن المنهج العلمي يقصد به "الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة، أو عند تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل، وحتى يتمكن من التعرف عليها تميزها معرفة أسبابها ومؤشراتها والعوامل المؤثرة فيها للتوصل إلى نتائج محددة[2].

لذلك اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج المسحي الذي يعرف على أنه " البحث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات، أو التقييم والمقارنة، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية[3]"، وهو" أسلوب لجمع البيانات يتم من خلال الحصول على المعلومات من الأفراد..وتتيح البحوث المسحية الحصول على خمس أنواع من المعلومات، حقائق، إدراك، آراء، اتجاهات، تقارير سلوكية"[4].

ويقوم المنهج المسحي على وصف ظاهرة معينة ماثلة في الموقف الراهن، فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها، وقد يستخدم في الدراسات الإعلامية من أجل:[5]

---

(1) موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، دار القصبة للنشر، 2006، الجزائر، ص 144.

(*) ستناول هذه النظرية بشيء من الإسهاب والتفصيل ضمن متطلبات الفصل الأول من الإطار النظري.

2- عبد الرحمن براوي: **مناهج البحث العلمي**، ط 3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 34.

3سالم سعيد القحطاني وآخرون: منهج البحث في العلوم السلوكية، ط2، جامعة الملك سعود، الرياض، 2004، ص 205.

4عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص ص 49، 51.

5 المرجع نفسه، ص ص 159، 160.

- وصف اتجاهات الفئات المختلفة من جمهور المتلقين نحو المحتوى أو القائم بالاتصال في إطار نظريات علم النفس المعرفي، أو وصف اتجاهات الفئات المختلفة من جمهور المتلقين نحو المضامين الاجتماعية والسياسية المختلفة.
- وصف الاهتمام والتفضيل للفئات المختلفة من جمهور المتلقين في إطار أهداف المقارنة ورسم خرائط التعرض لوسائل الإعلام ومحتواها في بيئات معينة أو فترات معينة.
- وصف الاهتمام والتفضيل لمحتوى وسائل الإعلام في إطار الدراسات الخاصة بتأثيرات وسائل الإعلام.
- وصف استخدامات جمهور المتلقين أو فئاته لوسائل الإعلام، والكشف عن وجود أو غياب دوافع الاستخدام في إطار بحوث الاستخدامات والإشباعات (Uses and Gratification) أو الاستخدامات والتأثيرات (Effects Uses and).
- وصف كثافة الاهتمام أو التعرّض إلى وسائل الإعلام لجمهور المتلقين أو فئاته، واستجابات هذه الفئات إلى المثيرات الإعلامية في إطار نظريات الغرس الثقافي (Cultivation).

وتأسيساً على ما سبق استخدمنا المنهج المسحي وذلك بهدف معرفة ووصف الوضع الحالي لتمثلات الأستاذ الجامعي حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، من خلال وصف وشرح وتفسير تفاعلهم مع أسئلة الاستبيان في إطار محاولتنا للوصول إلى إجابات عن تساؤلات دراستنا.

7. أدوات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبيان، والذي يعرّف على أنه في البحث العلمي "فإن الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة"[1]، وعلى هذا الاساس قمنا بتصميم استمارة تغطي المحاور التالية:

- **المحور الأول: تمثلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.**
- **المحور الثاني: تمثلات الأستاذ الجامعي لأهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.**
- **المحور الثالث: تمثلات الأستاذ الجامعي لإيجابيات وسلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.**

[1]- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 220.

➢ **المحور الرابع: تمثّلات الأســتاذ الجامعي للعوائق في اســتخدام تكنولوجيا الاتصــال الحديثة في التعليم**

- **إجراءات الصدق الظاهري:**

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين[1]في مجال علوم الإعلام والاتصال، وتم تعديل الاستبيان تبعاً لما أبدوه من ملاحظات وتوجيهات ليأخذ بذلك شكله النهائي.

8. مجتمع البحث وعينته:

أ - مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع البحث جميع المفردات والأشياء التي نريد معرفة حقائق عليها، ويعرف على أنه المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكلي المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته ويتم تعميم الدراسة على كل مفرداته[2]. ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في أساتذة جامعة آكلي محند او الحاج، البويرة.

ب- عينة الدراسة:

نظرا لكبر حجم مجتمع البحث وتنوع مفرداته، والذي يتعذر الإحاطة به والتعامل معه كله،كان لابد من تحديد عينة الدراسة، هذه الأخيرة التي تعرف على أنها "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة"[3].

ومن من أجل تحديد مفردات العينة تم الاعتماد في هذه الدراسة على "العينة القصدية" والتي تعرف على أنها: "العينة التي يتعمد الباحث أن تكون من حالات معينة أو وحدات معينة لأنها تمثل المجتمع الأصل"[4]، حيث قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان على مجموعة من أساتذة جامعة البويرة، والذي

([1]) الأساتذة المحكمون:د بن عميرة أمين، أستاذ علوم الإعلام والاتصال، جامعة البويرة.

- د سعيدي زينب: أستاذة علوم الإعلام والاتصال، جامعة البويرة.

- أ نواري عائشة: أستاذة علوم الإعلام والاتصال، جامعة البويرة.

[2]محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،ط1،عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 130.

[3]محمد وليد البطش: مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،ص96.

[4]- http://al3loom.com، المهندس أمجد قاسم 11 مارس 2011، التربية والثقافة، منهجية البحث العلمي، تاريخ الاطلاع "2020/08/06، سا 21:16.

كان عددهم 20 أستاذا ومن كليات مختلفة وذلك بطريقة قصدية، وقد تم توزيع هذه الاستمارات عن طريق الانترنت نظرا للظروف التي تمر بها البلاد جراء تفشي وباء (**COVID 19**).

9. حدود الدراسة:

إنّ أيّ دراسة ترسم هدفاً محدداً من أجل تحقيقه ضمن حدود معينة تكون في متناول إمكانيات الباحث،و هذه الدراسة لا تخرج عن نطاق هذا التقليد، وبالتالي يمكن رسم حدود هذه الأخيرة من خلال التقسيم التالي:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على محاولة معرفة تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.

الحدود المكانية: و تسمى أيضاً بالمجال الجغرافي للدراسة، وعلى هذا فقد أجريت هذه الدراسة في جامعة أكلي محند أو لحاج، جامعة جزائرية، تقع في ولاية البويرة، تأسست سنة 2005 باعتبارها مركزا جامعيا تابعة لجامعة بومرداس، ثمّ رسّمت جامعة سنة 2012م، أنشأت جامعة أكلي محند اولحاج البويرة بموجب المرسوم التنفيذي 12-241 المؤرخ في 14 رجب عام 1433ه الموافق لـ 04 يونيو 2012، المتضمن انشاء جامعة البويرة، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي[1].

الحدود الزمنية:و تسمى أيضا بالمجال الزمني للدراسة، حيث امتدت الدراسة الميدانية لبحثنا من تاريخ جوان 2020، إلى غاية أوت 2020 .

10. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

تُعدّ عملية تحديد المصطلحات من أهم مراحل البحث العلمي لتفادي أي خلط بين الدراسات، حيث يمكن أن يحمل المصطلح ذاته مفاهيم مختلفة تكون سبباً في الخروج أحياناً عن صلب الموضوع المُراد دراسته، كما أن الدراسات العلمية تشتمل على مصطلحات يتوجب تحديد مفهومها اصطلاحاً أي المعنى المتفق عليه بين الباحثين، و الذي غالباً ما يكون في القواميس و الموسوعات، و إجرائياً و هو ذلك المعنى الذي يحمله المفهوم في إطار الدراسة المُراد بحثها، و تتضمن هذه الدراسة مصطلحات تم تحديد مفهومها اصطلاحاً و إجرائياً، نتناولها على النحو التالي:

[1]- WWW.WIKIPIDIA.ORG، تاريخ الاطلاع الإثنين 13 جويلية 2020، الساعة 19:00.

1..10 التمثّلات الاجتماعية:

- لغة:

التمثل في اللغة هو التشبيه بصورة أو بكتابة أو بغيرها. وفي مراجع أخرى نجد لمفهوم التمثل معان من قبيل: تعني التمثلات في الفلسفة ادراك المعاني المجردة، تعني التمثّلات في الطب ماله علاقة بالحمل[1].

- اصطلاحا:

اصطلاحا يشير مفهوم التمثل إلى العملية التي يستوعب فيها الذهن المعطيات الخارجية أي معطيات الواقع بعد أن يحتك بها الفرد ويضفي عليها مستويات شخصيته المختلفة، يؤدي ذلك إلى أن تتجمع لدى الفرد صور عن تلك المعطيات يشكل حصيلة هذا الاحتكاك فتكون بالتالي تمثلا لها . تتميّز التمثّلات بنوع من الثبات النسبي ولا تتغير إلا بتغيير عناصر الواقع. وتغير ادراك الفرد لهذه العناصر ، تكون التمثّلات بهذا عبارة عن مواقف توجه السلوك وتحدد عددا من الاستجابات التي يتعين أن يصدرها الفرد كرد مباشر أو غير مباشر اتجاه مثير داخلي أو خارجي. إن هذا ما يعطيها طابع المعنى والدلالة[2].

يعتبر "ديوركايم" من الأوائل الذين استعملوا مفهوم التمثلات الاجتماعية حين تحدثه عن العصبية القبيلة ورفضه لها: وظل "ديوركايم" يعتبر الدين والمعتقدات واللغة والعلم والأسطورة تمثلات جمعية واجتماعية[3].

- إجرائيا:

التمثلات نقصد بها تلك التصورات التي تراود الأستاذ الجامعي بجامعة البويرة حول استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم نتيجة لمعطيات مكتسبة من الواقع.

2..10 تكنولوجيا الاتصال:

[1]- أهداف وتوجيهات تربوية –وزارة التربية الوطنية 1991- الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط 4، 1986.

[2]- هارون رضوان، **مفهوم التمثلات الاجتماعي**، (على الرابط: ASSPS.YOO7.COM)، تاريخ الاطلاع الأحد 29 مارس 2020، الساعة: 16:53.

[3]- مجلة علوم التربية، العدد 7، ص 28-29.

أ. التكنولوجيا:

- **لغة:** كلمة تكنولوجيا هي من أصل يوناني وتتكون من مقطعين المقطع الأول، تكنو Technoو هي المهارة أو الفن والمقطع الثاني لوجيا logy وتعني دراسته أو علم، ومن هنا تعرف كلمة تكنولوجيا مجتمعة علم المهارة وعلم التطبيق أو علم المهارة الفنية[1].

- **اصطلاحا:** عملية شاملة تقوم بتطبيق العلوم والمعارف بشكل منظم في ميادين عدة، لتحقيق أغراض ذات قيمة عملية للمجتمع. وتعرف بأنها الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية، وتطبيقاتها، وتطويعها لخدمة الانسان ورفاهيته[2].

ب. الاتصال:

- **لغة:** يعود أصل كلمة اتصال Communication إلى اللغة اللاتينية فهي مشتقة من كلمة Communes بمعنى عام ومشترك . Commun بمعنى أن الفرد حين يتصل بالآخر فهو يهدف عادة إلى الوصول إلى اتفاق عام أو وحدة فكر بصدد موضوع الاتصال.

- **اصطلاحا:** الاسم اتصال يعني الربط بين شخصين أو عدة اشخاص، هدفه إيصال معلومة أو رسالة. والاتصالات هي عملية تأثير متبادل بين طرفين (أو أكثر) بهدف كل منهما للسيطرة على سلوك الآخر[3].

ج. تكنولوجيا الاتصال:

- **اصطلاحا:**

هي الجهود التي يبذلها الانسان، وطريقة التفكير التي يستخدمها: نقل المعلومات، المهارات، الخبرات، الأفكار والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة من خلال اكتشاف وابتكار وسائل تكنولوجية تساعد في عملية إيصال المعلومات بكل سهولة، ووضوح ومهارة عبر العمليات الاتصالية التي يتم بمقتضاها تفاعل بين مرسل ومستقبل ووسيط ناقل ورسالة تحتوي على مضامين اجتماعية معينة[4].

---

[1]- https://mawdoo3.com, khalid mhaisem، **تعريف تكنولوجيا الاتصال**، 26 جويلية 2015، 05:49 ، تاريخ الاطلاع الإثنين 30 مارس 2020، 17:02.

[2]- http://innoopedia.blospot.com/2015، حمزة لعزيزي، تعريف ومفهوم التكنولوجيا، 04 سبتمبر 2015، تاريخ الاطلاع (2020/08/06، الساعة 12:46).

[3]- https://www.nsowo.com، Admin، مفهوم الاتصال لغة واصطلاحا، 15 سبتمبر 2019، تاريخ الاطلاع 06 أوت 2020، سا 13:00.

[4]- https://mawdoo3.com, khalid mhaisem، **تعريف تكنولوجيا الاتصال**، 26 جويلية 2015، 05:49 ، تاريخ الاطلاع الإثنين 30 مارس 2020، 17:02.

- **إجرائيا:**

نقصد بتكنولوجيا الاتصال تلك الطرق والوسائل المتطورة التي تساهم في تسهيل العملية الاتصالية (في إطار العملية التعليمية)بين الأستاذ الجامعي والطالب والعكس.

3..10 التعليم الرقمي:

- اصطلاحا:

التعليم الرقمي Digital learning هو التعليم الذي يحقق فورية الاتصال بين الطلاب والمدرسين الكترونيا من خلال شبكة أو شبكات الكترونية حيث تصبح المدرسة أو الكلية مؤسسة شبكية[1].

التعليم الرقمي هو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافيا. وهو أحد طرق التعليم الحديثة نسبيا، حيث يعتمد مفهومه الأساسي على وجود الطالب في مكان مختلف عن المكان الذي يوجد فيه المصدر الذي قد يكون الكتاب أو الأستاذ أو حتى مجموعة من الدارسين من دون قيود الوقت والمكان التي تفرضها الدراسات الصفية المدمجة[2].

- **إجرائيا:**

هي الوسائل التكنولوجية المعتمدة من طرف أساتذة جامعة البويرة في العملية التعليمية الجامعية.

11.الدراسات السابقة:

تلعب الدراسات السابقة دور فعال ومهم في عملية جمع المعلومات وإثراء المذكرات نظرا لأهميتها البالغة في المساعدة على خدمة البحث العلمي المرغوب فيه، لذلك اعتمدنا على الدراسات السابقة التالية:

- **دراسة (عبد الوهاب بوخنوفة)** [3]:

جاءت هذه الدراسة بعنوان "المدرسة، التلميذ والمعلم وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، التمثل والاستخدامات، دراسة على عينة من التلاميذ والمعلمين في الجزائر"، اهتمت هاته الدراسة بإثارة

---

[1]-http://aya2211.blogspot.com، مفهوم عناصر التعلم الرقمية وعلاقتها ببعض المفاهيم، تاريخ الاطلاع الأحد 29 مارس 2020، الساعة 20:30.

[2]- https://gowithme2the.blogspot.com، التعليم عن بعد والمنصات التعليمية التي توفر التعليم عبر الأنترنت، المتوكل على الله رشيد الخميس، 12 سبتمبر 2019، سا 03:41، تاريخ الاطلاع 09 أوت 2020، سا 14:52.

[3]-عبد الوهاب بوخنوفة: المدرسة، التلميذ والمعلم وتكنولوجيات الإعلام والإتصال، التمثل والاستخدامات، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والاعلام، 2006-2007.

الإشكاليات التي يطرحها تطور وانتشار تكنولوجيات الاعلام والاتصال واستخداماتها في حقل التربية مع التركيز على جانب من جوانب هذا الموضوع والمتمثل في دراسة وتحليل تمثلات واستخدام التلاميذ والمعلمين لهذه التكنولوجيا. وقد انطلقت هاته الدراسة من طرح الإشكالية التالية: **كيف يتمثل التلاميذ والمعلمون في الجزائر تكنولوجيات الإعلام والاتصال؟ وكيف يؤدي هذا التمثل في تملكهم واستخدامهم لهذه التكنولوجيات؟ وهل يؤدي هذا التحول في مجال انتشار المعارف وطرق تبليغها وسبل الوصول إليها بفضل تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال إلى تغيير في تمثل التلاميذ والمعلمين في الجزائر للمدرسة و لوظيفتها التربوية والاجتماعية؟**

المسعى المنهجي الذي اتبعته هاته الدراسة هو اتباع مقاربة منهجية إمبريقية استندت إلى الخطوات التالية:

طرق جمع البيانات:

أ- **الطريقة الوثائقية**: الوثائق والنصوص الصادرة عن الهيئات الرسمية.

ب- **المقابلات الاستكشافية الحرّة:** وذلك بجمع المعلومات (أساتذة، تلاميذ، مسيري مقاهي الأنترنت).

ت- **الملاحظة بالمشاركة**: ملاحظة سلوك التلاميذ في مقاهي الانترنت.

ث- **الإستمارة:** استمارة خاصة بالمعلمين (28 سؤال) والأخرى بالتلاميذ (29 سؤال).

اعتمدت هذه الدراسة على عينة حصصية طبقية غير احتمالية مركبة من التلاميذ والمعلمين، ولقد استعمل هذا النوع من العينة لضمان تمثيل مختلف شرائح مجتمع البحث المتمثل في التلاميذ ومعلمي المراحل التعليمية الثلاث في الجزائر وقد تمّ توزيع الاستمارات على 32 مؤسسة تعليمية تمثل مختلف مراحل التعليم (9 ابتدائي)، (متوسط 14 مؤسسة)، (ثانوي 9 مؤسسات) بحصة متساوية أي 100 استمارة لكل مرحلة تعليمية.

يمكن استخلاص النتائج العامة لهذه الدراسة واستعراضها وفق المحاور التالية:

1- محور التملك:

كشفت الدراسة عن ضعف ولوج تكنولوجيات الاعلام والاتصال حياة التلاميذ والمعلمين على حدّ سواء إضافة إلى ارتفاع أسعار التجهيزات الحاسوبية وتكلفة الارتباط بشبكة الانترنت شكل عوامل كابحة لتملك المعلمين والتلاميذ لتكنولوجيات الاعلام والاتصال والاستفادة منها وتوظيفها في حياتهم المدرسية والمهنية، ما يجعل التلاميذ والمعلمين يقصدون مقاهي الانترنت وهذا ما يزيد من عناء المصاريف

وقليلا ما نجد المؤسسات تزخر بالتجهيزات الحاسوبية، ما أوجب على الدولة توفير ذلك مع فتح المجال للتكوين المعمق في مجال الإعلام الآلي خصوصا أن طريقة الإستخدام عند التلاميذ والمعلمين تقتصر على الأمور الابتدائية كاستخدام الحاسوب في معالجة النصوص أو الرسم، أما التطبيقات المعقدة واستخدام البرمجيات الحاسوبية فهي مازالت بعيدة عن قدرات التلاميذ والمعلمين.

2- محور التمثّلات:

توصلت الدراسة إلى إبراز تمثل إيجابي للحاسوب واستخداماته سواء لدى المعلمين أو التلاميذ، كما أظهرت الدراسة أن للتلاميذ والمعلمين اتجاهات إيجابية إزاء تكنولوجيات الاعلام والاتصال في الفصل، واعتبار أن هذا الادماج يساعد على تحسين عملية التعليم والتعلم، ولكنه لا يؤدي بالمقابل إلى تصور الغاء المدرسة حيث يبقى التعليم الحضوري ضروريا أساسيا في نظر المعلمين والمتعلمين، كما كشفت الدراسة عن سلبيات ومخاطر استخدام الأنترنت، دور الخطاب الاجتماعي والإعلامي في تشكيل تمثّلات المعلمين والتلاميذ لتكنولوجيات الاعلام والاتصال، تأثير التمثّلات التي يحملها التلاميذ والمعلمون عن تكنولوجيات الاعلام والاتصال.

3- محور الإستخدام:

كشفت الدراسة عن ضعف استخدام الأنترنت لدى المعلمين ونسبة أقل لدى التلاميذ كما أن هذا الاستخدام ظرفي وليس اعتيادي واستخدامات الانترنت تكون محصورة جدا سواء للتلاميذ أو المعلمين أنا استخدام الحاسوب والوسائط المتعددة فهو استخدام متطور إلى حدّ ما ويمكن اعتباره استخداما يندرج ضمن الممارسات اليومية للتلاميذ والمعلمين خارج الاطار المدرسي، أمّا الاستخدام في اطار العملية التعليمية فهو منعدم تماما. وكل هذا يجعلنا نقول أن ولوج تكنولوجيات الاعلام والاتصال المدرسية الجزائرية مازالت مسألة بعيدة المنال.

اتفقت هذه الدراسة ودراستي في كونهما يبحثان في دراسة وتحليل تمثّلات واستخدام الأساتذة والطلبة لتكنولوجيا ا لاتصال الحديثة في التعليم، كما أنّ هناك وجه اتفاق من حيث ابراز تمثّل إيجابي للحاسوب والأنترنت وذكر الجوانب الإيجابية وذلك بإدماج التكنولوجيا الحديثة في التعليم هذا من جهة، من جهة أخرى يكمن الاختلاف في الجانب المنهجي من حيث اختلاف نوع العينة والمنهج المعتمد في الدراسة وكذلك من حيث أدوات جمع البيانات.

- **الدراسة الثانية: بعنوان استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي**

دراسة ميدانية حول مجموعة من الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية "جامعة مستغانم"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال 2015/2014.

حاولت هاته الدراسة الكشف عن قدرات تكنولوجيا الاتصال في احداث التغيير الحقيقي في الميدان التعليمي الجديد بالجامعة ومدى قدرته على منح الكفاءات الأكاديمية فرصة حقيقية لتطوير قدراتهم العلمية والعملية وتقديم خبراتهم وأفكارهم والتخلص من قيود النمط التقليدي الذي لا يزال يعيق طريق الجامعة وأن هذا النمط من الاتصال أصبح ممكن التطبيق، بانتشار شبكة الأنترنت وتطور تطبيقاتها مما يخدم مجال التواصل التعليمي.

اعتمدت هاته الدراسة على الدراسة على اختيار العينة القصدية لأنها تتلاءم مع أغراض البحث ويمكن من خلالها جمع البيانات وتعميم النتائج على المجتمع الأصلي، أما بالنسبة لمجتمع البحث فقد تمثّل في أساتذة كلية العلوم الاجتماعية جامعة مستغانم الذي بلغ عددهم (140) من مختلف التخصصات والشهادات يتوزعون على 5 شعب (علوم الاعلام والاتصال وعلوم الإنسانية L.M.D، علم المكتبات، علم الاجتماع، شعبة فلسفة).

عينة الدراسة:

أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم (عينة قصدية) بلغ حجمها (140) أستاذ. اعتمدت هاته الدراسة على المنهج المسحي والوصفي لأنهما الأنسب لإجراء هاته الدراسة أي الطريقة المثلى لوصف الموضوع كما استخدمت هاته الدراسة الاستبيان كأداة ووسيلة لجمع المعلومات من الأساتذة.

توصلت الدراسة في الأخير إلى عدة نتائج أهمها:

- ✓ مساهمة تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة في فتح نمط جديد للتعليم الجامعي.
- ✓ اتاحة التعليم للجميع في أي وقت وفي أي مكان وبتكلفة معتدلة.
- ✓ تعويض الجامعة التقليدية بالجامعة الشبكية.
- ✓ تحول التعليم إلى نمط التعليم حسب الحاجة والوقت ويكون أكثر الأنماط انتشارا مستقبلا[1].

تعتبر هذه الدراسة الأقرب إلى دراستي خصوصا من الجانب المنهجي فهي اعتمدت على نفس أدوات البحث العلمي، كما تحمل مضمون قريب من محتوى الدراسة الشخصية. أما بالنسبة لوجه الاختلاف فلا يوجد اختلاف كبير ما عدا في طريقة عرض البيانات والمعلومات.

- ➢ **الدراسة الثالثة: عنوانها: تكنولوجيا الاعلام والاتصال وادماجها في النظام التربوي الجزائري**

[1]- استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي، جامعة مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، 2014-2015.

مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، من اعداد معدن شريفة، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010م.

وعالجت الباحثة في إشكالية دراستها، الدور المهم لتكنولوجيا الاعلام والاتصال في العصر الحالي والتغيرات الكبرى التي حصلت ومازالت تحصل في تشكيل، تغيير وتعديل المجتمعات في اطارها خاصة على المستوى العملي، العلمي والمعلوماتي في عصر تفجر الثورة المعلوماتية، وانعكاسات ذلك على مختلف أساليب الحياة، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، وخاصة منها التعليمية، باعتبارها أساس التقدم الفكري والنهوض بالمجتمعات، ما أدى بالكثير من الدول إلى اصلاح نظمها التربوية وادماج هذه التكنولوجيا في العملية التعليمية لما تتيحه من تسهيلات وما تضيفه من خبرات خاصة فيما تعلق بالاستعمال الواسع للأنترنت وما فتحته من آفاق جديدة للجامعة المعاصرة، وظهور معاني وأشكال أخرى للتعلّم والتعليم تتلاشى فيها حدود الزمان والمكان، وهو ما حاولت الجزائر أيضا تحقيقه على كافة المستويات التعليمية ومحاولة ادماجها في مجال التعليم العالي خاصة، سعيا لرفع المستوى وإرساء دعائم جامعية بمواصفات عالمية.

وهو ماهدفت هذه الدراسة الوقوف عليه بمحاولة توضيح عملية ادماج تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التعليم العالي في الجزائر والوقوف عند أهم معوقات عملية ادخال هذه التكنولوجيا، ووضعت لتحقيق هذا الهدف فرضية عامة وأخرى فرعية كما يلي:

الفرضية العامة:

يعرقل غياب سياسة وطنية شاملة لمتابعة عملية ادماج تكنولوجيات الاعلام والاتصال في التعليم العالي في الجزائر عملية تطبيقها في العملية التعليمية الجامعية.

الفرضيات الفرعية:

1. غياب خطة شاملة لمتابعة ادماج تكنولوجيات الاعلام والاتصال في التعليم العالي بالجزائر صعّب من عملية تطبيقها في العملية التعليمية الجامعية.
2. يشكّل نقص تكوين كلّ من الأساتذة والطلبة في مجال تكنولوجيات الاعلام والاتصال عائق كبير أمام تطبيقها في العملية التعليمية الجامعية.
3. نقص التجهيز الآلي والأدوات التقنية في مؤسسات التعليم العالي أدّى إلى عرقلة عملية ادماج تكنولوجيات الاعلام والاتصال في الجامعة.

وقد كانت دراسة وصفية اعتمدت على أسلوب المسح بالعينة باستخدام كل من الملاحظة، المقابلة، واستمارة الاستبيان لجمع المعلومات من مصادرها الأولية ولمعالجة مشكلة هذه الدراسة.

ونظرا لكون عملية ادماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في العملية التعليمية الجامعية، تمس جميع الشرائح المختلفة من المؤسسة الجامعية، ونظرا لتنوع و تشعب المعلومات المراد الحصول عليها،فقد شملت العينة المبحوثة ثلاث مصادر : الموظفين الإداريين (09)، الطلبة (950) من مختلف التخصصات والمستويات واسترجع منها (750)، الأساتذة (150) استرجع منها (114).

وقد تحقق الصدق الامبريقي لفرضيات الدراسة الثلاث من خلال ما توصلت إليه من نتائج ميدانيا بعد المعالجة الإحصائية لها كما يلي:

- غياب لعملية التحسيس والتشجيع والاشراف على تكوين كل من الأستاذ والطالب في مجال استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال، واستعمال التكنولوجيات الحديثة (رغم أن مشروع télé-enseignement الذي انطلق بالجامعة مجال الدراسة منذ سنة 2007).
- يشكل عدم التحكم في تكنولوجيات الإعلام والاتصال –بالنسبة للطالب والأساتذة- كتقنيات الحاسوب، ومختلف الخدمات التكنولوجية للأنترنت أكبر عائق أمام تطور العملية التعليمية، ويتفاوت ذلك بين الشعب الأدبية والعلمية.
- يختلف تحكم الأساتذة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وطريقة تطبيقها في العملية البيداغوجية، بين من كان تكوينه في فترة شبه عدم الاهتمام بتكنولوجيا الإعلام والاتصال –الذين كانوا عصاميين في التعامل معها- وبين من كان تكوينه في فترة الاهتمام بها.
- هناك نقص في قاعات الإعلام الآلي وفي التجهيزات والأدوات الآلية، بالإضافة إلى توفر الانترنت لكن بتدفق ضعيف السرعة مما اضطر أغلب الأساتذة والطلبة إلى تفضيل أماكن أخرى غير الجامعة للنفاذ إلى الأنترنت، كمقاهي الانترنت والمنزل إلا أن هذه الأخيرة تبقى نسبتها ضعيفة بالنسبة لكل من الطالب والأستاذ.
- بالرغم من سعي الجامعة لتوفير التجهيز الآلي من كمبيوترات وأنترنت، وأدوات تكنولوجية أخرى إلا أنها لا تزال تسجل نقصا كبيرا (من وجهة نظر الأساتذة والطلبة)، وهذا للارتفاع المتزايد لعدد الطلبة كل سنة وإلى العدد الكبير للأساتذة بمختلف الرتب في الجامعة هذا من جهة، ومن جهة أخرى ضرورة تجديد أجهزة الاعلام الآلي بعد كل فترة (حوالي كل 03 سنوات تقريبا) نظرا للتطور السريع للتكنولوجيا ومختلف أدواتها.
- غالبية الطلبة لا يملكون حاسوب، وغالبية الأساتذة والطلبة لا يملكون اشتراكا في الانترنت بالمنزل مما سوف يعوق عملية التواصل بينهما والمتابعة البيداغوجية وعملية البحث العلمي.

وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات والاقتراحات:

- ✓ العمل على رفع مستوى تكوين كل من الأساتذة والطلبة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال من أجل التحكم الأفضل فيها وتسهيل عملية تطبيقها في العملية التعليمية والبيداغوجية.
- ✓ الحرص على تقديم دورات تكوينية وتدريبية لكل من الأساتذة والطلبة خاصة شعبة العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب واللغات والعلوم الاقتصادية والقانونية وغيرها.
- ✓ توظيف عدد من المختصين في الاعلام الآلي والتقنيين وجعلهم تحت تصرف كل من الأستاذ والطالب عند الاستشارة والاشراف والمراقبة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- ✓ تجديد البنية التحتية من تجهيزات وأدوات آلية وقاعات الاعلام الآلي المتوفرة بالجامعة.
- ✓ إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة في مختلف التخصصات وفي مختلف مراحل التعليم بالجزائر وبإعداد من أفراد عينات الدراسة أكبر حتى نتمكن من المساهمة في الإحاطة بهذا الموضوع أكثر والتحكم في عملية انجاحها في المستقبل[1].

جاءت هذه الدراسة مشابهة لدراستي بحيث أن كلاهما عمل على توضيح مكانة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم وتوصلهما إلى نفس المعلومات في الجانب النظري خصوصا في الفصل الثالث للدراسة الشخصية. وكان الاختلاف في الجانب المنهجي من حيث اختيار نوع العينة والأدوات المستعملة لجمع البيانات.

كل هاته الدراسات تعتبر معين في العملية البحثية التي قمت بها عبر كل مراحلها، فقد بحثت في نفس الموضوع الا وهو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم وأفادتني من الجانب المنهجي والنظري خصوصا الجانب النظري لأنها ساهمت في اثراء معلومات ومحتويات الفصول.

[1]- وفاء نصري، تكنولوجيا الاعلام والاتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي، مذكرة لشهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014-2015، ص 20-21-22.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى التمثّلات الاجتماعية

- **تمهيد:**

إن مصطلح التمثلات الاجتماعية هو مصطلح غير متداول كثيرا، بحيث يجعل للباحث الرغبة في معرفة حقيقة هذا الأخير باعتباره حيز التبادلات الرمزية المرتبطة بموضوع من مواضيع الحياة اليومية المتقاسمة بين أعضاء جماعة ما، وبهذا نحن في هذا الفصل أمام عرض مفهوم التمثلات الاجتماعية لتتضح الصورة أكثر، التطور والتحول، دون أن ننسى في ذلك مقاربة التمثلات الاجتماعية، الخصائص والوظائف، وكيفية عمل هاته التمثلات.

المبحث الأول: التمثّلات الاجتماعية (المفهوم، التطوّر والتحوّل)

1.. مفهوم التمثّلات الاجتماعية:

يشير التمثل في علم النفس إلى الإدارك أي إلى تلك الصورة الذهنية حيث محتواها يتعلق بموضوع أو وضعية أو مشهد من العالم الذي يعيش فيه الفرد، إن التمثل يعني أن رد فعل جعل شيئا ما محسوبا يعيش فيه الفرد، إن التمثل يعني إذن، فعل شيئا ما محسوسا بواسطة شكل أو رمز أو علامة أو إشارة.

إن كل هذه التعاريف تتضمن كلمات مفتاحية تسمح بمقاربة مفهوم التمثل وهذه الكلمات هي: الفاعل، الموضوع، الشكل، الرمز، العلامة، الإدارك والفعل.

- ✓ إن الفاعل يمكن أن يكون فردا أو جماعة أو مؤسسة.
- ✓ إن الموضوع يمكن أن يكون شخصا كما يمكن أن يكون شيئا أو حدثا ماديا أو نفسيا أو اجتماعيا أو ظاهرة طبيعية أو فكرة أو نظرية كما يمكن أن يكون واقعيا أو خياليا ولكنه دائما مكتسب[1].
- ✓ إن كلمة ادراك تحيل إلى الإمساك بشيء ما بواسطة الحواس أو بواسطة الفكر (عملية ذهنية)،ان بناء المعرفة يقتضي عمليات ادراكية معرفية اجتماعية: التصنيف الاجتماعي (وضع الأشياء والناس ضمن فئاتsocial la catégrisationوالاتجاهات ووضع التصورات La shematization، أما كلمة فعل فتحيل إلى ما تملك الشيء المدرك من قبل الفاعل أما الصورة أو الرمز أو الشكل فهي تمثلات للشيء الذي تم ادراكه وتفسيره.

إن التمثّلات الاجتماعية تعني إذن ،على نحو ما،الطريقة التي يفهم من خلالها الفاعلون أحداث الحياة اليومية، أي تلك المعرفة الساذجة التي أصبحت محل اهتمام العلوم الاجتماعية اليوم، والتي اعتدنا على تسميتها بمعرفة الحس المشترك أو التفكير الطبيعي في مقابل التفكير العلمي. إن هذه المعرفة تتشكل انطلاقا من تجاربنا وأيضا من المعلومات والمعارف ونماذج التفكير التي نتلقاها ونرسلها عن طريق التقليد والتربية والاتصال الاجتماعي وهي من جانب آخر معلومات يتم بلورتها وتقاسمها اجتماعيا[2].

عرف سيرج موسكوفيشي التمثلات الاجتماعية في مقدمة كتابه – التحليل النفسي صورته وجمهوره- على أنها شكل خاص من المعرفة ومجموعة من القوانين العلمية المنظمة وهي احدى العمليات النفسية التي بفضلها يستطيع الأفراد جعل الواقع النفسي والاجتماعي مفهوما واضحا كما يعرفها على أنها عمليات مستقلة ترتكز على سيرورتين أساسيتين:

---

[1] -Denise JODELET, les représentations sociales, lollection « sociologie d'aujourd'hui », paris, puf, 1991, p 37.

[2] -Denise JODELET, les représentations, phénomène, concept et théorie, in psychologie sociale, sous la direction de S.moscovici, puf, le psychologue, 1997, p 36.

- ✓ السيرورة الادراكية أو الحسية.
- ✓ السيرورة التجديدية.

فالسيروة الحسية تسمح لنا بادراك وتسجيل الموضوع أما السيرورة التجديدية فتعمل على إعادة صياغة وتنظيم كل ما هو مدرك[1].

إن التمثّلات الاجتماعية هي إذن، نمط خصوصي من المعرفة في جماعة اجتماعية، فإن تمثّل شيء ما يطابق مجموعة من المعلومات والآراء والمعتقدات المتعلقة بذلك الشيء، إن التمثّل يزود الفرد بمفاهيم جاهزة للاستعمال ونسق علاقات بين هذه المفاهيم يسمح أيضا بالتفسير والشرح والتوقع، إن دراسة التمثل تعني ملاحظة كيف يتم تفكير ومعايشة مجموع من القيم والمعايير الاجتماعية والنماذج الثقافية من قبل أفراد المجتمع، ودراسة أيضا كيف تتبلور وتبنى بطريقة منطقية وسيكولوجية صورة هذه الأشياء الاجتماعية[2].

ويعرف "جون كلود أبريك" -G.Abric- التمثّلات الاجتماعية بأنها رؤية وكيفية للعالم تسمح للفرد أو الجماعة باضفاء معنى على سلوكياتهم وفهم الواقع على أنساقها المرجعية.

ويشير "جون كلويني" إلى أن التمثل الذي يقوم شخص (أو جماعة) ببنائه، يشكل الرابطة التي تربطه بالتنظيم أو المحيط (البيئة) الذي يوجد فيها، ويقترح تعريفا عاما للتمثّلات حيث يقول: "إن التمثلات هي نتاج نسق فردي أو جماعي من التفكير، انها تقوم بوظيفة الوساطة بين الادراك والمفهوم وفي هذا المعنى فهي في أن واحد صيرورة (بناء الأفكار) ومنتجات (الأفكار) انها تفحص وتبنى وتتحول في التفاعل بين الأفكار والافعال.

ويجرى عادة التمييز بين التمثلات الفردية والتمثّلات الاجتماعية، فالتمثلات الفردية خاصة بكل فرد وهي تتولد عن التجارب المباشرة أو غير المباشرة وتشكل على نحو كبير ما اعتدنا على تسميته بالمعارف والمعتقدات، أما التمثّلات الاجتماعيةفي ضوء نظريات التمثل فهي تتشكل من المعارف والمعتقدات المشتركة بين أفراد جماعة اجتماعية وفي أن واحد فردية وجماعية ويمكن أن تعني أشياء أو حالات أو جماعات أو أحداث فهناك تمثلات اجتماعية للبطالة والتقدم وللمعلمين وللسلطة ولرجال السلطة...الخ.

من خلال التجارب السابقة، يمكن الاستخلاص بأن مفهوم التمثل يسمح بمعالجة المخاطر أو الجوانب المعرفية التالية[3]:

---

[1]- بن ملوكة شهيناز، التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى تلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة، شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الأسري، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية، 2014-2015، ص 20.

[2] -Jean-marie seca, les représentation sociales, paris, armand colin, 2002, p 80.

[3]-Jean-claude abric, pratiques sociales et représeantation, sous la direction de c.abric, puf, 1994, 2ème edition, 1997.

- ✓ العلاقة بين الفرد والعالم (الناس والاشياء).
- ✓ العلاقة بين الفرد والفعل (الخاصة به والخاصة بالآخرين).
- ✓ علاقة الفرد بذاته[1].

2.. تطور وتحول التمثّلات الإجتماعية:

يرتبط مفهوم التمثلات الاجتماعية حسب سارج موسكوفيتشي serge mocovici على المجال التفاعلي بين الفردي والاجتماعي، وهي أول مقاربة في علم النفس الاجتماعي وجهت العديد من الأعمال وفتحت المجال على طرق ونظريات جديدة مثل نظرية المبادئ الأساسية لدونيس جودلي denis jodelet ونظرية النواة المركزية لجون كلود أبريك jean claud abric وعلينا القول أن مفهوم التمثلات الاجتماعية يلقى اهتماما معرفيا متناميا في العديد من جامعات العالم وفي تخصصات متعددة بغض النظر عن نوعية المقاربات المستخدمة في البحوث[2].

- النواة المركزية:

إن مفهوم النواة التصورية التي طرحه "موسكو فيتشي" طوره "أبريك" وأطلق عليه مفهوم النواة المركزية أن النواة المهيكلة، وحسب نظرية أبريك فإن التمثل الاجتماعي هو مجموع منظم حول نواة محورية مشكلة من عناصر تعطي دلالة لهذا التمثل، ان هذه النواة المهيكلة هي العنصر الأساسي في التمثل والكشف عنها يسمح بالدراسة المقارنة للتمثلات. إن النواة المركزية ذات بعد كيفي بالأساس ولذلك فإن وتيرة ظهور العديد من العناصر في خطاب الفاعلين لا تكفي للتأكيد بأن الأمر يتعلق بعناصر مشكلة للنواة المركزية ولكن بالمقابل إذا كانت هذه العناصر تقيم علاقات مع بقية العناصر وتعطيها دلالة بالخصوص يمكن حينئذ اعتبار أن الأهمية الكمية لهذه الروابط مؤشر على المركزية.

إن دراسة مختلفات جزئيات التمثل ينبغي أن تأخذ في الاعتبار إذن العلاقات القائمة بين العناصر من أجل التمكن من تحديد النواة المركزية مع الاحتفاظ دائما في ذهننا بهذا التساؤل ما هو العنصر الذي تنبثق عنه أو منه دلالة هذا الأمثل؟

- **وظيفة النواة المركزية:** إن النواة المهيكلة لها وظيفتان أساسيتان:
- **وظيفة توليدية:**

إن النواة المركزية هي أصل مختلف عناصر التمثل وهي أصل مختلف عناصر التمثل وهي التي تعطيهم معنى وقيمة، ومن خلالها يمكن أن تعرف هذه العناصر التحول.

[1] -Jean-claude abric, op.cite, p 22.

[2]- هند بوعقادة، "حلومة شريف (إشراف)، تمثلات اجتماعية وسياقات ثقافية"، انسانيات / Insaniyat، 2016/71، 44-46.

ووظيفة تنظيمية: إن النواة المركزية تحدد طبيعة الروابط التي توحد بين عناصر التمثل فالنواة المركزية هي العنصر الموحد والمثبت للتمثل، إن التمثل يتغير حينما تتغير النواة[1].

- **محتوى النواة المركزية:**

يتشكل من العناصر التي تعطى معنى للتمثل، طبيعة الشيء المتمثل، علاقة هذا الشيء بالفاعل أو الجماعة، ونسق القيم والمعتقدات (السياق الأيديولوجي).

- **أبعاد النواة المركزية:**

إن طبيعة الشيء، وغاية الوضعية تحدد العنصر أو العناصر المركزية التي تأخذ إذن بعدين، اما بعد وظيفي حيث العناصر المركزية هي العينة مباشرة بإنجاز مهمة، واما وظيفة معيارية حيث العناصر المركزية مشكلة من معيار أو حكم منمط أو مقولب أو اتجاه مهيمن إزاء الشيء موضوع التمثل.ان النواة المركزية في العنصر الأكثر استقرار ومن الصعب تعديله أو تغييره ولهذا السبب أطلق عليها "كاروغاتي" "وماجنى" النواة الصلبة وتنتظم حول هذه النواة العناصر التخومية.

- **العناصر التخومية:**

إن العناصر التخومية تحتل مكانة هامة في التمثل وتتضمن المعلومات المحتفظ بها والمنتقاة والمفسرة والاحكام التي يصدرها الفرد حول شيء ما وحول محيطه وأيضا الاحكام المنمطة والمعتقدات وتشكل الواجهة البيئية بين[2] النواة المركزية والوضعية الملموسة التي يتبلور ويعمل فيها التمثل[3] وتقوم وظيفة هذه العناصر التخومية مقام شبكة فك رموز وضعية ما حسب تعبير Flament flaude الذي يرى أن العناصر التخومية تقوم بثلاث وظائف أساسية:

- **وظيفة وصفية Prescriptive:** توجه الافراد إلى ما يجب عليهم فعله (ما هي السلوكيات التي ينبغي اتباعها أو ما ينبغي قوله وما هو الموقف الذي تتخذه حسب الوضعيات وتعطي قواعد تسمح بفهم مختلف مظاهر وضعية توقعها واستنباطها وتبنى خطب وسلوكيات مناسبة اتجاهها[4].
- **وظيفة شخصنة التمثلات والسلوكيات المرتبطة بها:** أي تحقيق تكييف التمثل مع تطوات السياق.

---

[1]- Jean-claude abric, op.cit, p 22.

[2] -Jean-claude abric, op.cit, p 22.

[3] -Ibid, p 25.

[4]-Michel.louis rouquette et patrick pateau, op.cit, p 38

- **ووظيفة حماية النواة المركزية**: إن النسق التخومي يعمل كلوحة امتصاص الصدمات بالنسبة للتمثل، ولأن النواة المركزية مقاومة جدا للتغيير فإن العناصر التخومية تسمح بادماج عناصر جديدة للتمثل وهذا ما يسوق في نهاية المطاف إلى تحوله.

إن أبحاث "فلامن" حول عمليات تطور التمثلات الاجتماعية هي التي تؤدي إلى احداث هذه التحولات، ويوجد في الواقع احتمالان:

في الحالة الأولى تكون فيها الممارسات الجديدة في تناقض صريح مع التمثلات فتظهر العناصر الغريبة التي تؤدي إلى تفكك مفاجئ للتمثلات.

وفي الحالة الثانية تكون فيها الممارسات اجتماعية نادرة تتحول إلى ممارسات شائعة جدا فيحدث أن تنشط العناصر التخومية وتقوم بتعديل تدريجي لبنية النواة المركزية حيث يتحرك التمثل ولكن دون قطيعة مع الماضي.

لقد أوضحنا فيما سبق الخطب التي رافقت انتشار وتطور التكنولوجيات الجديدة للاعلام والاتصال وأبرزنا كيف أن هذه الخطب لم تكن انعكاسا للاستخدامات وأنها لم تسع حتى إلى فهمها، ولكن في المقابل، فإن هذه الخطب تشكل جزءا من البيئة الاجتماعية للمستخدمين وبالتالي تؤثر في بلورة هذا الاستخدام، لكن يبقى المستخدمون مع ذلك يملكون القرار النهائي فيما يخص ادماج الابتكار التكنولوجي.

وكذا يتضح لنا مما سبق أن التمثلات أساسية في تحقيق فهم أفضل للفرد وسلوكياته وممارساته غير أن هذه التمثلات لا يمكن أن تفسر إلا مع وعبر سياق الاستخدام، وإذا كان الاستخدام محددا في علاقته بمجتمع ما فذلك لأن الفرد والبيئة يتبدلان التأثير من أجل خلق هذا الاستخدام.[1]

[1] -J.le marec, pour un nécessaire emprisme, texte en ligne : http://www.txtnet.com/ote/jlm.htmc(consulte le 22/06/2020.

المبحث الثاني: التمثّلات الاجتماعية (مقاربة التمثّلات الاجتماعية) (الخصائص والوظائف، كيفية عمل التمثّلات الاجتماعية)

1: مقاربة التمثلات الاجتماعية

ان مجال التمثلات الاجتماعية واسع تمتد جذوره من الفلسفة وصولا إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية، ولقد كان هذا المجال ولا زال يشد اهتمام الكثير من الباحثين الذين انقسموا في دراسته إلى مجموعة من المقاربات والنظريات تظهر في مجملها أهمية التاريخ الشخصي للفرد والجماعات، وتأثير كل من المحيط والأسرة والمجتمع، وسائل الاعلام في تشكيل التمثلات الاجتماعية وأثرها على صياغة وتوجيه سلوكيات وممارسات الافراد والجماعات[1].

تطورت نظرية التمثلات في أوروبا الفرانكفونية على الخصوص خلال العشريات الثلاث الأخيرة من قبلJodelet moscovici ، Doise,Abric, Guimelli, Rouquette،وفي الواقع لا يتعلق الامر بنظرية موحدة بقدر ما يتعلق بمجموعة من الآفاق النظرية تقع عند التقاطع بين علم الاجتماع وعلم النفس.

إن البحث في هذا المجال يتعلق بتحليل وفحص التمثلات التي تبنيها جماعات اجتماعية حول مواضيع اجتماعية مثل الصحة، البيئة. إن هذه التمثلات يجري دراستها كمنتجات وكعمليات ادراكية معرفية اجتماعية في آن واحد.

وإذا كانت أهداف أو مرامي هذه الدراسات ظلت وصفية، فإننا نلاحظ مع ذلك انفتاحا تدريجيا على الانشغالات أو الاهتمامات التفسيرية وحتى الاستراتيجية بالنظر إلى التدخل التربوي والفعل الاجتماعي.إن دراسة التمثّلات الإجتماعية سمحت باضاءة العديد من مظاهر الحياة في المجتمع وهكذا فإن المدرسة تم دراستها كمجال مميز حيث إن معرفة التمثّلات الإجتماعية للفاعلين تسمح بفهم أفضل لسير وعمل هذه المؤسسة[2].

وتوجد اليوم العديد من المقاربات التي تدرس كيفية تبلور التمثّلات الإجتماعية حيث إن كل مقاربة من هذه المقاربات تفضل وجها من أوجه هذه التمثلات، ويشير Denise jodelet الى وجود ستة وجهات نظر حول بناء وتشكل التمثّلات الإجتماعية :

---

[1]- WWW.ASJP.CERIT.DZ، بن ملوكة شهيناز، التمثلات الاجتماعية من الأبعاد النظرية إلى نظرية النواة المركزية، ص 173-176، تاريخ الاطلاع 17-09-2020 الساعة 21-23.

[2]-M.anadon, « représentations sociales et recherche en éducation : quelque réflexions théorico-methodologique ».l'année de la recherche en sciences de l'éducation 2002, p 227-244.

✓ **المقاربة التي تفضل على وجه الخصوص النشاط الادراكي المعرفي للفاعل في النشاط التمثلي:**

إن الفاعل هو فاعل اجتماعي حامل لأفكار وقيم ونماذج سلوك أخذها عن جماعة الانتماء أو عن ايديولوجيات منتشرة في المجتمع، ويتشكل التمثل الاجتماعي حينما يكون الفاعل في وضعية تفاعل اجتماعي أو أمام محفز اجتماعيSocial stimulus .

✓ **المقاربة التي تؤثر على الجوانب الدالة في النشاط التمثلي:**

إن الفاعل هو منتج المعني وغير تمثله يتم التعبير عن المعني الذي يضفيه على تجربته في العالم الاجتماعي. إن التمثل الاجتماعي ولأنه يتشكل انطلاقا من الرموز الاجتماعية والقيم المعترف بها من قبل المجتمع فهو لذلك انعكاس لهذا المجتمع.

✓ **أما المقاربة الثالثة فتطرح التمثلات من زاوية الخطاب:**

إن الخصائص الاجتماعية للتمثل تشتق من وضعية الاتصال والانتماء الاجتماعي للفاعلين المتحدثين وغايات خطابهم.

✓ **وتهتم المقاربة الرابعة بابراز أهمية الممارسة الاجتماعية:**

إن الفاعل هو فاعل اجتماعي وان التمثل الذي ينتجه يعكس المعايير المؤسساتية المرتبطة بالمكانة التي يحتلها.

✓ **أما المقاربة الخامسة فتركز على الطابع الديناميكي للتمثلات الاجتماعية:**

انطلاقا من واقع أن التفاعلات الإجتماعية بين أعضاء جماعة أو بين جماعات نفسها هي التي تساهم في بناء هذه التمثلات.

✓ **وأخيرا المقاربة السادسة التي تحلل تجليات التمثّلات الاجتماعية:**

انطلاقا من فكرة إعادة انتاج الأنماط الفكرية القائمة اجتماعيا ان الفرد محدد بالايديولوجيات السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه. إن تنوع هذه المقاربات المتعددة تثري البحث في الظواهر التمثلية وتؤكد "جودليه" بأن دراسة التمثّلات الإجتماعية تسوق إلى العديد من حقول التطبيق مثل التربية ونشر المعارف والاتصال الاجتماعي[1].

[1] -Denise jodelet, représenattion social op.cit, p 69.

2: خصائص ووظائف التمثلات الاجتماعية

من أجل الإحاطة بهذه المقاربات التي اهتمت بتحليل تشكل التمثّلات الاجتماعية، لا بد من محاولة تدقيق خصائص التمثّلات الإجتماعية ووظائفها وذلك ان مفهوم التمثل الاجتماعي مفهوم معقد وثري لدرجة يصعب حصره ولذلك من الضروري الاهتمام بحصر الخصائص الأساسية له ووظائفه الرئيسية.

1. خصائص التمثلات الاجتماعية:

الخصائص الخمس للتمثّل الاجتماعي حسب جودليه:

- ✓ ان التمثّل هو دائما تمثل لشيء ما، ولا توجد تمثلات بدون أشياء، وبالمقابل لا وجود لتمثّلات الاجتماعية بدون أشياء.
- ✓ إن التمثلات يمكن أن تكون ذات طبيعة مجردة مثل الجنون أو وسائل الاعلام أو تكنولوجيات الاعلام والاتصال، أو تحيل إلى فئة من الناس أو الأشخاص، المعلمين والتلاميذ.
- ✓ ان الشيء على علاقة بالفاعل إن التمثل هو الصيرورة التي تتم من خلالها هذه العلاقة ان الشيء والفاعل في علاقة تفاعلية يؤثران ويتأثران ببعضهما البعض.
- ✓ وفي دراسات التمثّلات الإجتماعية يجري الاهتمام بظاهرة التفاعل بين الفاعل والشيء[1].
- ✓ ان لها طبيعة تصويرية وميزة جعل الفكرة والملموس والمدرك والمفهوم في تغيير متبادل، إن مفهوم الصورة يعني إعادة انتاج الواقع وانما يحيل إلى المخيال الاجتماعي والفردي، وبفضل هذه الطبيعة يساعد التمثل في فهم المفاهيم الجردة.
- ✓ ان لها طبيعة رمزية ودالة: ان للتمثّل الاجتماعي وجهين: الأول شكلي Figurative والثاني رمزي، ففي الشكل يقوم الفاعل بترميز الشيء الذي يفسره من خلال إعطاءه معنى، ان المعنى هو الميزة الأكثر وضوحا للتمثل الاجتماعي.
- ✓ ان لها طابع بنائي، إن التمثل يقوم ببناء الواقع وبالنسبة "لابريك" فإن كل واقع يجري تمثله يتم تملكه من قبل الفرد (أو الجماعة).ويعاد بناؤه في نسقه الادراكي المعرفي ويدمج في نسقه للقيم المرتبط بتاريخه والسياق الاجتماعي والايديولوجي للمحيط الذي يعيش فيه[2].

[1] -Denise jodelet, opcit, p 366.

[2]-Jean-claude abric, op.cite, p 12.

- ✓ ان دراسة التمثّلات الإجتماعية تسمح بتوضيح وإبراز أن الفكر الاجتماعي يقوم بصياغة الواقع وفق نماذج مختلفة.
- ✓ ان لها طبيعة مستقلة وابداعية: أي أن لها تأثيرا على الاتجاهات والسلوكيات.

2- وظائف التمثّلات الاجتماعية:

الوظائف الادراكية المعرفية: إن التمثّلات الإجتماعية تسمح للأفراد بادماج معطيات جديدة في اطار تفكيرهم، إن هذه المعارف الجديدة يتم نشرها من قبل الصحفيين أو السياسيين أو الأطباء أو المكونين...إلخ.

وظيفة التفسير وبناء الواقع: فالتمثلات هي طرق تفكير وتفسير العالم والحياة اليومية، إن القيم والسياق اللذين تصاغ فيهما لهما تأثير أو انعكاس على بناء الواقع، ويوجد بطبيعة الحال جانب من الابداع الفردي في التمثلات ولهذا السبب بالذات فهي ليست جامدة أبدا وانما تتطور ببطء.

وظيفة توجيه التصرفات والسلوكيات: إن التمثّلات الاجتماعية حاملة للمعنى وتخلق الروابط ومن هذا الجانب فإن لها وظيفة اجتماعية، فهي تساعد الناس على الاتصال وإيجاد اتجاها في المحيط والتصرف وتتولد بذلك اتجاهات وآراء وسلوكيات، إن التمثّلات الإجتماعية لها مظهر وصفي لأنها تعرّف ما هو شرعي ومسموح به ومقبول في سياق اجتماعي معين[1].

وظائف هوية: إن من وظائف التمثّلات الإجتماعية تحديد موضع الافراد والجماعات في الحقل الاجتماعي وتسمح ببلورة أو صياغة هوية اجتماعية وشخصية إيجابية بمعنى مطابقة مع نسق المعايير والقيم المحددة تاريخيا واجتماعيا[2].

وكما يشير إلى ذلك "موشوفيتشكي" فإن التمثّلات الإجتماعية تساهم أساسا في عمليات تكوين السلوكيات وتوجيه الاتصالات الاجتماعية. إن التمثّلات الاجتماعية، ومن خلال الدور الذي تلعبه في بناء الواقع انطلاقا من كونها تشكل نسقا رمزيا فهي تؤدي أيضا وظيفة مرجعية تترجم بعمليات التصنيف الفئوي التي تلعب دورا أساسيا في الهوية الاجتماعية والفردية.

[1] -Jean-claude abric, op.cite, p 17

[2] -Mugnv et carugatt, 1985, p 183, cites par J.C ABRIC, op.cite, p 16.

إن التمثّلات الإجتماعية تلعب إذن دورا حاسما او محددا في انتاج الهوية من خلال ضبط العلاقات بين الجماعات وتحقيق انسجام واتساق هذه الجماعات أن تكون ضمن جماعة يعني أن تتمثل نفسك على نحو ما غير الرموز والشعارات والصور والمعتقدات المشتركة.

وظائف تبرير الممارسات: وهي مرتبطة بالوظائف السابقة: التبرير المسبق للمواقف المتخذة وللسلوكيات، وفي دراستنا فإن ذلك يفيدنا في فهم التبريرات التي يقدمها المعلمون لاستخدام أو عدم استخدام تكنولوجيات الاعلام والاتصال ونفس الشيء بالنسبة للتبريرات التي يقدمها التلاميذ عن طبيعة استخداماتهم المختلفة لوسائل الاعلام وتكنولوجيات الاتصال.

3: كيفية عمل التمثّلات الإجتماعية

من الضروري أن نهتم الآن بفحص تنظيم وبنية التمثلات بمعنى الطريقة التي تتشكل من خلالها هذه التمثلات.

يحدد التمثل الاجتماعي بمكونتين:

عناصره المشكلة من جهة وتنظيمه، بمعنى العلاقات التي تقيمها هذه العناصر مع بعضها البعض من جهة أخرى[1]. بمعنى آخر، يتعلق بمحتوى وبنية التمثل، إن العناصر التي تكونه متبادلة التبعية فيما بينها وان اتساق التمثل قائم على هذه التبعية ومن الناحية العملية فإنه من أجل دراسة تمثل اجتماعي ينبغي الكشف عن هذه العناصر والعلاقات التي تربطها ببعض[2].

حينما يتشكل التمثل يتم حدوث عمليتين: الأولى: إضفاء الطابع الموضوعي عن الشيء والثانية تكون أو تشكل النواة المحورية أي حدوث عملية الترسيخ، ان إضفاء الطابع الموضوعي يسمح للأفراد بتملك وادماج الظواهر والمعارف المعقدة ويتضمن الترسيخ ثلاث مراحل:

1- فرز المعلومات وفق المعايير الثقافية والمعيارية وهذا ما يؤدي إلى استبعاد جزء من هذه العناصر.
2- تكوين نموذج أو نواة تصورية ان المعلومات التي يتم الاحتفاظ بها تنتظم في شكل نواة بسيطة ملموسة ومصورة ومتسقة مع الثقافة والمعايير الاجتماعية المعتد بها.
3- إضفاء طبيعة معينة على العناصر أو إضفاء خصائص أو مميزات، ان النواة التصورية تأخذ مكانة محورية ينتظم أو يبني حولها مجمل التمثل.
4- الترسيخ: ويعني التجدر الاجتماعي للتمثل وموضوعه، وهذه العملية تتضمن عدة جوانب أو مظاهر منها المعنى: حيث يجري تمثل شيء ما واعطائه دلالة معينة من قبل الجماعة.
5- الفائدة: إن عناصر التمثل لا تعبر فقط عن العلاقات الاجتماعية وانما تساهم في بنائها.

إن نسق التفسير لعناصر التمثل له وظيفة وساطة بين الفرد ومحيطه أو وسطه وبين أعضاء الجماعة نفسها[3].

[1]-Michel-louis rouquette et patrick, introduction à l'étude des représenattion sociales, presses univerrcitaire de grenoble, 1998, p 29.

[2]-serge moscovivi, cite par jodellet, in psychologie sociale, op.cite, p 371.

[3]-Denise jodellet, in psychologie sociale, op.cite, p 376 et 377.

إن اللغة المشتركة التي تنشأ بين الافراد والجماعات انطلاقا من تمثل اجتماعي مشترك تسمح لهم بالتواصل فيما بينهم، إن النسق المرجعي يمارس بمجرد بلورته تأثيرا على الظواهر الاجتماعية نفسها.

6- التجدر في نسق التفكير القائم: من أجل ادماج معلومات جديدة، يقوم أفراد جماعة بترتيب وتصنيف هذه المعلومات في أطر تفكير قائمة اجتماعيا، ويتم اشراك تطلعات أو اكراهات مع عناصر التمثل في شكل سلوكيات ارشادية، إن عملية الترسيخ تقوم بتحقيق التمفصل بين الوظائف الأساسية للتمثل أي وظيفة الادراك المعرفي لادماج الجديد، ووظيفة التفسير أي تفسير الواقع ووظيفة توجيه السلوكيات والعلاقات الاجتماعية[1].

[1]-Denise jedellt, op.cite, p 376.

الفصل الثاني

تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تمهيد:

نظرا للتسارع الهائل للمعلومات والبيانات نلاحظ أن الأمر الذي أصبح لا بد منه هو توفر وسيلة تساعد في انتاج المعلومات وتوزيعها وعرضها وهذا ما يعرف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة لذلك سنعرض في هذا الفصل مفهوم، نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة إضافة إلى ذكر أهم الخصائص والمميزات دون أن ننسى في ذلك ذكر المزايا والعيوب.

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة،المفهوم، النشأة والتطور.

1.. مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

لقد وردت عدّة تعاريف لمصطلح تكنولوجيا الإتصال منها "أنّها أداة أو وسيلة تساعد على انتاج وتوزيع وتخزين واستقبال وعرض البيانات". وتعرف أيضا انها "آلات أو الأجهزة الخاصة التي تختص بجمع وتخزين واسترجاع وارسال وعرض المعلومات والبيانات سواء كانت مرئية أو مصورة أو بيانية أو مكتوبة أو مسموعة أو مرسومة ليستفيد منها الفرد والمجتمع وذلك في اختياره لما تتضمنه من معلومات وبيانات يحتاج إليها وتستعمل عليه ذلك الاختيار"[1].

2.. نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

شهد المجتمع البشري ثورة الاتصال الأولى عندما استطاع الإنسان أن يتكلم، حيث أصبح ممكنا لأول مرة أن تجمع البشرية عن طريق الكلام حصيلة ابتكاراتها واكتشافاتها، ثم جاءت ثورة الاتصال الثانية عندما توصل السوماريون إلى اختراع أقدم طريقة للكتابة في العالم وفي الكتابة المسمارية على الطين نحو (3600) ثلاثة آلاف وست مئة سنة قبل الميلاد، وقد حفظت تلك الألواح الفكر السياسي الاجتماعي والفلسفي في مراحله الأولى، واقترنت ثورة الاتصال الثالثة بظهور الطباعة على يد العالم غوتنبارغ "Cautenbergue"، وفي منتصف القرن الخامس عشر (15) ميلادي، وخاصة بعد اختراع "غوتنبارغ التاريخي" بينما بدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة خلال القرن التاسع عشر، أما ثورة الاتصال الخامسة فهي بنت النصف الثاني من القرن العشرين، والذي شهد ابتكارات فاقت الابتكارات السابقة، وذلك بموجب الاندماج التاريخي بين ظاهرتي تفجير المعلومات والمعرفة وثورة الاتصال[2].

والذي نتج عنها التكنولوجيات الاتصالية الحديثة والتي تتمثل أساسا في الأجهزة الحاسبة وملحقاتها البرمجيات المتطورة، والتي أدت إلى تحكم أكثر في المعلومات من حيث التجميع والمعالجة والتخزين[3]، باعتبارها ثورة حقيقية في نقل المعلومات "NTIC" وبالفعل فقد أفرزت تكنولوجيات الاتصال الحديثة وتخزينها، كما مكنت من بروز وظهور خدمات جديدة لنقل المعلومات وتداولها زادت من فعالية هذه التكنولوجيات الحديثة وحولت العالم إلى قرية كونية عالمية الكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت والصورة والكلمة المطبوعة كل ما يحدث وقت وقوعه، إلا أن هذا الانفجار المعلوماتي جعل الانسان

[1]- محمد لعقاب، مجتمع الإسلام والمعلومات (ماهيته وخصائصه)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 66.

[2]- المرجع نفسه، ص 66.

[3]- عبد المالك بم السبتي: محاضرات في تكنولوجيا المعلومات، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، 2003، ص 32.

العادي يعجز عن متابعة ما يحدث في العالم على مستوى الأحداث اليومية وعلى مستوى التخصص العلمي والمهني[1].

وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين أشكالا لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات مما قزم أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيات هو امتزاج ثلاث ثورات مع بعضها البعض شكلت ما يسمى بثورة التكنولوجية أو الرقمية وهي ثورة المعلومات المتمثلة في انفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة والاشكال والتخصصات واللغات، وثورة الاتصال تتجسد في تطور تكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة بدأ بالاتصالات السلكية مرورا بالتلفزيون والانتهاء بالأقمار الصناعية والالياف الضوئية، وثورة الحاسبات الالكترونية التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة وامتزجت بكافة وسائل الاتصال، وقد أطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها: مرحلة الاتصال المتعدد الوسائط (Multimidia) ومرحلة التكنولوجيات الاتصالية التفاعلية (Intractive) ومرحلة الوسائط المهجنة (Hypermedia) ومرتكزاتها الأساسية هي الحاسبات الالكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الصناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والاقمار الصناعية[2].

وتميزت التكنولوجيا الحديثة للاتصال والاعلام والمعلومات (الحاسبات الالكترونية، الاتصالات الفضائية وإمكانية الاتصال المباشر بقواعد البيانات انتشار التلفزيون الكابلي التفاعلي والرقمي، وخدمات الفيدوتكس، التليتسك، الفيدوديسك الرقمي، نظم الليزر، الميكروفون، الالياف الضوئية، الاتصالات الرقمية، خدمات الهاتف المحمول، البريد الالكتروني، عقد المؤتمرات عن بعد) بجملة من الخصائص والمميزات، وهو ما سنتعرض إليه في المبحث الموالي.

[1]- حسن عماد الدين مكاوي، ليلى حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.

[2]- خلاف جلول، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتها على العلاقات الأسرية، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الدعوة والاعلام جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2002-2003، ص 40.

المبحث الثاني: خصائص ومميزات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

على الرغم من أن التكنولوجيات الاتصالية الحديثة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية الحديثة تكاد تتشابه في عديد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن هناك خصائص ومميزات أخرى تتميز بها التكنولوجيا الاتصالية ومن أبرزها:

- ✓ **التفاعلية:** حيث يؤثر المشاركون في العملية الاتصالية على أدوار الاخرين وافكارهم ويتبادلون معهم المعلومات ويطلق على القائمين على الاتصال لفظ المشاركين بدلا من مصادروقد ساهمت الخاصية في ظهور نوع جديد من منتديات الاتصال والحوار الثقافي المتكامل عن بعد مما يجعل المتلقي متفاعلا مع وسائل الاتصال تفاعلا إيجابيا[1].
- ✓ **اللاجماهيرية:** وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن توجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي وتعني أيضا درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى المستفيد[2].
- ✓ **القابلية الحركية:** تعني أن هناك وسائل اتصال كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان ثم نقلها إلى آخر، كما تعني إمكانية نقل المعلومات إلى آخر بكل يسر وسهولة[3].
- ✓ **قابلية التحويل:** وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كالتقنيات التي يمكنها أن تحول الرسالة المسموعة إلى الرسالة المطبوعة وبالعكس، وهي في طريقها لتحقيق نظام للترجمة الآلية ظهرت مقدماته في نظام (Minitel) "مينيتيل الفرنسي"[4].
- ✓ **قابلية التوصيل والتركيب:** وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بتنويعة كبرى من أجهزة بغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تمّ فيه الصنع[5].

---

[1]- محمد الفاتح الحمدي، مسعود بوسعدية، ساسي قرناني: تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، ط 1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010،ص 04.

[2]- عبد الأمير فيصل: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، ط 1، دار الشروق، عمان، 2005، ص 25.

[3]- محمد الفاتح الحمدي وآخرون، مرجع نفسه، ص 8.

[4]- محمد عبد الباسط عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، دراسة تطبيقية ميدانية، المكتب الجامعي الحديث، 2005، ص 262-263.

[5]- محمد شطاح، قضايا الاعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص 25.

- ✓ **التوجه نحو التصغير:** تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلكة العقود الماضية التي اتسمت بالسكون والثبات[1].
- ✓ **الشيوع والانتشار:** ويعني به الانتشار لنظام الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع يأتي ذلك بدعم الأثرياء لتلك النظم الجديدة لكي تشمل القادرين على استخدامها وغير القادرين فقد انقض عصر الانعزال ومن لم يتقن فنون العصر الجديد سيحكم على نفسه بالانقراض بالمعنى التاريخي للكلمة.
- ✓ **التدويل أو الكونية العالمية:** البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية وذلك حتى تستطيع المعلومة تتبع المسارات التي يتفق عليها رأس المال الالكتروني عند الحدود ويتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان من العالم[2].
- ✓ **التعقيد وكثافة الاستخدام:** تكنولوجيا الاتصال وبالذات المتقدمة منها تتسم بكثافة الاستخدام، رأس المال والتعقيد الشديد وارتفاع التكلفة، وهي بذلك تأخذ صيغة احتكارية حيث تتركز عادة على أيدي بناء القوة والنفوذ السائد في المجتمع[3].
- ✓ **الاحتكارية وسيطرة قلة قليلة عليها:** إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد حاليا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى ومن الشركات العالمية المتعددة الجنسيات، يؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية، ليس فقط على عملية نقل وتسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدما ولكن أيضا في التأثير على ادارتها واستخدمها وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول، مما يعزز من أحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها، وترسيخ تبعية ثانية الأولى في المجال الثقافي[4].

[1]-محمد الفتاح حمدي مسعود بوسعدية، ساسن قرناني: تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، ط 1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص 10.

[2]- محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والوزيع، القاهرة، مصر، 1990، ص 12.

[3]- محمد شطاح، قضايا الاعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا، مرجع سابق، ص 25-26.

[4]- محمد الفتاح حمدي مسعود بوسعدية، ساسن قرناني: تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، مرجع سبق ذكره، ص 10.

المبحث الثالث: مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصال.

لتكنولوجيا الاتصال مزايا عديدة ومتنوعة، يمكن تلخيصها فيما يلي[1]:

عملها على جلب الراحة والرفاهية للطلبة والأساتذة لما توفره لهم من معلومات وجهد ووقت، وذلك عن طريق جمعها بين مجالي الاتصال عن بعد والكمبيوتر، وتقدم التقنيات الرقمية الحديثة فرص كبيرة وعشرات الخدمات مثل: خدمات المعلومات والبرامج التعليمية، كما أنها تزيد من المعرفة والتعليم، فبواسطتها يستطيع القائم بالاتصال أو الأستاذ توصيل خدمات التعليم والاسهام في علاج أوجه قصور التعليم التقليدي، علاوة على أن عالمية الاعلام يمكن أن تمثل ساحة للاحتكاك الحضاري ووسيلة لتنمية وعي انسان هذا العصر، وساهمت التكنولوجيا في رفع مستوى جودة المنتج التعليمي من خلال ما تتسم به من مرونة وسرعة وقدرة إنتاجية، ومن مزاياها سرعتها الفائقة في نقل واستقبال المعلومات والبيانات، فهي تتيح سرعة بمعدل ألف ضعف دفعة واحدة.

وعموما فإن أهم المزايا أن تكنولوجيات الاتصال الحديثة قدمت لمستخدميها أبعاد ثلاث هي:

البعد الزمني: حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل ا لمعلومات إلى حدّ الغاء الفرق بين زمن ارسال وزمن الواقعي في حالة الارسال المباشر عبر الأقمار الصناعية.

البعد المكاني: حيث وفرت كما هائلا من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات ولنقلها، كما أنها تكاد تحدد عنصر المسافة مهما بعدت.

البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالطالب: حيث أتاحت ثورة الاتصال للمتلقي "الطالب" درجة من التفاعل الإيجابي مع هذه التكنولوجيات، كالأنترنت الذي يستخدم الاتصال الرقمي ويسمح للأستاذ والطالب بالتدخل في اختيار المادة العلمية.

وكما لا يخلو أي اختراع من عيوب فإن التكنولوجيات الاتصالية الحديثة تنطوي على عيوب جمة، أهمها: [2]

أن هذه التكنولوجيات أقل اجتماعية وعاطفية وحميمة، كما أنه على الرغم مما قدمته من خبرة عالية في مجال حرية التعبير إلا أن هذه الحرية تقيدت بقيود سياسية، فليس هناك ضمان بأن تكنولوجيات الاتصال الحديثة سوف تؤدي الى عصر جديد مختلف ينطوي على المزيد من حرية التعبير، فهناك العديد من المؤشرات التي تشير إلى العكس، والتكنولوجيات الحديثة من شأنها أن تنتهك الخصوصيات وتتلصص على ما يحدث داخل الجامعات، كما أنّها توسع الفجوة المعرفية بين من يملكون

[1]- شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال...المخاطر والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص 185-187.

[2]- شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتأثيرات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 187.

التكنولوجيات الاتصالية الحديثة ومن يفتقرون إليها، ناهيك عن الغزو الثقافي والمعرفي وانهيار قيم وعادات الشعوب، وامام المزايا وعيوب تكنولوجيات الاتصال الحديثة يتحتّم علينا تخطيط البرامج الاستفادة منها مع التركيز على تفادي سلبياتها أو التقليل منه[1].

وما يمكن قوله في نهاية هذا العرض أن العالم يمر بمرحلة تكنولوجية اتصالية جديدة لتحقيق الهدف النهائي وهو خدمة وتطوير حياة الانسان على اعتبار التكنولوجيات الحديثة هي تلك التي تستفيد من الابتكارات في ميدان العلم والتقنية والتعليم، لهذا فإن صفة "الحداثة" تبقى صفة مؤقتة، فبعد سنوات قليلة ستصبح هذه التكنولوجيات والتي تتعلق بشبكة الأنترنت والهندسة المعلوماتية والعمل التعاوني عن بعد والإدارة الالكترونية ستصبح بعد سنين قليلة من الأمور العادية، وبالتالي يجب على كلّ دولة تخطيط سياستها لمواكبة التحديثات المستقبلية[2].

[1]- محمد شوقي شادي: الحاسب الالكتروني ونظم المعلومات، دار النهضة، 1983، ص 16.

[2]- عبد الباسط محمد عبد الوهاب: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، دراسة تطبيقية ميدانية، مرجع سابق، ص 32.

الفصل الثالث

أساسيات حول تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

تمهيد:

إن الأمر الذي لاشك فيه هو ظهور تقنيات وتكنولوجيات تساهم في عملية تطور وخدمة مجالات الحياة ومن بين هذه المجالات المجال التعليمي الذي لا يخلو من الاعتماد على هاته التكنولوجيات نظرا لأهمية تطبيقاتها واستخداماتها، لذلك سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، الأثر والمساعي ثم عرض الحساب الآلي والأنترنت كنموذجين وأشهر منصات التعليم الرقمي التي تتيحها الأنترنت وفي الأخير ذكر العواقب المصاحبة لذلك.

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة و التعليم.

ان التكنولوجيا الجديدة هو مصطلح يستخدم لوصف مدى كبير من الاختراعات التكنولوجيا خصوصا في مجال الحاسبات والاتصالات، ومما تجدر ملاحظته ان معدل التغيير الذي تحدثه هذه المبتكرات أسرع كثيرا من المعدلات السابقة، مما يصعب مهمة امتصاصها واستيعابها من خلال الروتين العادي، ومن هنا لابد من التفكير جيدا في كيفية ادارة هذا التغيير لصالح المجتمع[1].

ان التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال هي مجموعة تقنيات وخدمات عامة ترتكز على استعمال الحاسوب ذي الوسائط المتعددة وعلى تكنولوجيات منها الانترنت اي انها تجسدت في اخر التطورات التي حققتها البشرية بظهور الاعلام الالي الذي وسع مجالات استخدامه واصبح يشمل كل مجالات الحياه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقد سجل تاريخ وسائل الاعلام بظهور هذه التكنولوجيات مرحلة جديدة احدثت انقلابات في نظام البث والانتاج والاستهلاك الاعلامي لوضع شبكات جديدة او قنوات جديدة مثل الوسائل والاقراص السمعيةالبصرية واصبح العالم يعيش تحولات يصفها معظم الباحثين بالثورةالرقمية[2].

هذه التكنولوجيات الجديدة تتميز بالسيطرة والتفاعل والتواصل الزمني والمكاني مما زاد من توظيفها في العمليةالتعليميةوأدى الى ظهور انماط ومؤسسات تعليمية جديدة وغير معروفه من قبل.[3]

ومن بين هذه الوسائل والتقنيات التي شملتها ثوره التطوير هذه نذكر الوسائط المتعددة التي تعني استخدام جملة من وسائل ووسائط الاتصال مثل الصوتVISUEL،او فيلم فيديو بصورة مندمجة متكاملة من اجل تحقيق الفاعلية.

وتعرف الوسائط المتعددة على انها استخدام الكمبيوتر في عرض ودمج النصوص والرسومات والصوت والصورة بروابط وادوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء والتفاعل والابتكار والاتصال[4].

ويعرفها الدكتور عبد الرزاق السالمي على أنها:«صنف من برمجيات الكمبيوتر التي توفر المعلومات بأشكال فيزيائية مختلفة كالصوت والصورة، وتوفر برمجيات الملتيميديا ربطا محكم

[1]- بدر أحمد أنور: علم المعلومات والمكتبات، الطبعة الأولى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1996، ص 460-461.

[2]-Claude jean bertrand media introduction a la presse la radio et la télévision ellipses paris, 1999, p 105.

[3]- العصيمي خالد محمد: تكوين المعلم في عالم متغير، مجلة المعرفة، وزارة التربية السعودية، العدد 137، سبتمبر 2006، ص 48.

[4]- زيتون كمال عبد الحميد: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، ص 242.

اللمعلومات بأشكالها، بنحو يجعل من الممكن استخدام عرض المعلومات في نصوص تتزامن صوت وحركة»[1].

ونظرا للخدمات التي تقدمها الملتيميديا فهناك من يرى انها الوليد المنتظر من تزاوج ثلاثة عوالم مختلفة كل الاختلاف، حيث نجد الاعلام الالي بنظامه الرقمي، الاتصالات،وميدان السمعي البصري،وتزاوجهامكننا من الاتصال عن طريق الصوت او الصورة او بهما معا باعتماد الاعلام الآلي.[2]

ونجد ان كل من**François Leslie**و **Nicolas Macarz**يعرفانها على انها انتاج وتقديم خدمة باستعمال لغة الاعلام الالي او اللغةالرقمية في تقديم المعلومات مستعملة بصفةمنفردة نصوص، صوت، صور متحركة وثابتةورسومات وغيرها[3]

ولكن إذا انتقلنا الى التوظيف الجوهري والوظيفي لهذه التقنيةالجديدة لوجدنا ان لها ميزة اساسية اصبحت في جوهرها، إذ بالإمكان التعامل الايجابي الاخذ والرد، والتواصل والتفاعل (**Interaction**) مع مواد الاتصال الموجودة في برنامج الكمبيوتر المعروض، مما دفع بالعاملين في ميدان الملتيميديا الى اضافة كلمةالتفاعلية لتصبح «الوسائط المتعددةالتفاعلية» ويقصد بها الاشكال السابقة الذكر: الصوت،الصورة، والرسوم يمكن تخزينها بتتابع معين حسب رغبة وحاجة المستخدم للبرنامج[4].

اما فيما يخص استعمال الوسائط المتعددة في العمليةالتعليمية فإننا نجده قد مر بثلاث مراحل:

❖ المرحلة الأولى:

هي مرحله الوسائل التعليمية instrectional media استمرت معظم القرن العشرين واقتصرت على وسائل مثل اللوحات التعليمية، ووصفت هذه المرحلة بانها مرحلة الاستخدام الفردي العقيم،اذ ان المعلم هو الشخص المحمل بالمعلومات وهو مصدر المعرفة ولابد من وجوده لتتم عملية التعليم وعقيمةلغياب التفاعل بين المعلم والمتعلم، ومن المعروف ان هذه المرحلة لا زالت سائدة في كثير من النظم التعليمية خاصة في دول العالم الثالث[5].

---

[1]- السالمي علاء عبد الرزاق: تكنولوجيا المعلومات، الطبعة الثانية، دار المناهج للطباعة، عمان، 2000، ص 311.

[2]- المرجع نفسه، ص324

[3]- François leslie, nicoles macasez : le multémidia, édition que sais-je première édition, paris, 1998, p 03.

[4]- زيتون كمال عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 242.

[5]- الحيلة محمد محمود: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية والتعلمية، الطلعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 241.

❖ **المرحلة الثانية:**

احتلت لدى الدول المتقدمة الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، واهتمت بتصميم البرامج التعليمية وتحميل المعلومات صوت وصورة كما في الافلام الثابتةالمصاحبة بالصوت اذ يقوم فريق متكامل بعمليه الانتاج ومازال المعلم في هذه المرحلة هو المسيطر على انتاج البرامج وتقديمها[1].

❖ **المرحلة الثالثة:**

مرحله الشبكات،وهي المرحلة الجديدة التي دخلتها الدول المتقدمة وتتسم بوجود شبكات للمعلومات، مما يجعل تلك المعلومات المتاحة للدارس في اي وقت وفي اي مكان. وهنا يصبح المتعلم في حاله تفاعل مع المعلومات، كما يصبح المعلم نفسه مطالعا على المعلومات في مختلف المصادر. انها مرحلة التنقل بحرية بين المعلومات، ومن المفاهيم التي ظهرت في هذه المرحلة نجد الوسائط المتعددة، الوسائط الفائقةhyper media، الوسائط المندمجةinteyrated media، الواقع التخيلي أو الخائلي[2].

ان التغير الذي حدث على مر هذه المراحل يكمن في تحول اعتبار المتعلم من عقل تصب فيه المعلومات الى النظر اليه ككائن حي متفاعل غايته النمو و النضج وليس الهدف هو حفظ المعلومات بل بناءالفرد للمعرفة، باعتباره يكون معرفته ولا يستقبلها سلبيا[3].

ويؤكد chikering ان المتعلم مهما كان مستواه ومهما كانت المرحلةالعلمية التي وصل اليها يجب ان يتعامل مع ما هو مرئي ومسموع حيث انها تقرب المادة الى الفهم والاستيعاب في وقت زمني تعجز عن تحقيقه الطرق التقليدية مهما كانت كفاءه المعلم وقدرته على الشرح[4].

وتسجل في هذا الصدد ان اهم المبررات التي دعت لظهور الوسائط التعليميةالمتعددة هو انتشار المبدأ القائل بان «التعليم الجيد لا يتم الا من خلال شاط ذاتي يقوم المتعلم»بالإضافة الى تنوع وتعدد الاهداف التعليمية بالقدر الذي يجعل المعلم والكتاب لا يقدر ان وحدهما تحقيقها، وهذا لا يعني التقليل من أهمية هذين الآخرين[5].

---

[1]- المرجع نفسه، ص241

[2]- الحيلة محمد محمود، المرجع نفسه، ص 241-242.

[3]- عليان ربحي مصطفى، عبده الدبس محمد: وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 224-225.

[4]-بوشلاق نادية: الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم، بحوث الملتقى العربي المنظم على هامش الاجتماع السنوي الثالث لجمعية كليات ومعاهد التربية للجامعات العربية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزء الأول، زهران، 2002، ص 301.

[5]- الحيلة محمد محمود، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية والتعلمية، مرجع سابق، ص 42.

وقد اثبت دراسة قامت بها شركاتunited tecknologie، ibm، xerox اعوام 1992.1993، على احدى عناصر الوسائط المتعددة وهو الهايبر ميديا والتي هي عبارة عن انظمة نصوص النشيطة مع امكانية التعامل مع بيانات من وسائط مختلفة، وكانت الدراسة تهدف الى اعطاء صورةواضحة لفاعليةأنظمة الهايبر ميديا للتعليم مقارنة مع طرق التدريس التقليدية، ونتائج الدراسة كانت غير متوقعة ومثيرةاذ توصلت الى ان:

- ✓ النجاح والحماس في التعلم ارتفعت بمعدل 56%.
- ✓ الحجم الكيفي للاستيعاب ارتفع بمعدل 50%، 60%.
- ✓ سوء الفهم وصعوبة الشرح انخفض بمعدل يتراوح بين 38% إلى 70%.
- ✓ السرعة في التعلم ارتفعت بمعدل 60%.
- ✓ الاحتفاظ بالذاكرة ارتفع بمعدل يتراوح بين 25% إلى 50%.[1]

وهكذا فان الوسائط المتعددة اضافت ابعادا جديدة لعملية التعليم فقد مكنت من اعادة محتوى معين،محققة عنصر التفاعل، اذ تسمح للمتعلم بالتحكم في عناصرها خاصه انها تعتمد على دمج أكثر من وسيله، كما تتيح التغذيةالراجعةfeed backوهي ايضا تؤدي الى ارتباط المتعلم بالبيئةالتعليمية والادوات والشعور بالإنجازوالفاعلية،وإذ هي تراعي تعلم الطالب تبعالسرعته وقدرته الذاتية،فهي تترك للطالب حريه الانتقال من موضوع مراعية في ذلك الفروق الفردية بين المتعلمين بما ينمي فرص التعلم الذاتي.

وقد اتاحت الوسائط المتعددة للسياسةالتعليمية ان تخرج عنمفهوم الفصل الدراسي واضافت معاني لأنماط تعليمية اخرى مثل التعلم عن بعد distance learningومن الابعاد ايضا نذكر الية الفصل الدراسيautomated classroom والذي يعني احلال الالية محل العمالةالبشرية غير المتوفرة او المكلفةاو غير المؤهلة، او غير الموثوق فيها للقيام بالمهام التعليميةالمختلفةوالمتعددة،مما يساعد على تحسين جودةالعمليةالتعليمية من خلال اداء المهام بكفاءة توفرها هذه الوسائط التي تتميز بالتكامل، اذ هي تمزج بين عدة وسائل لخدمة فكرة او غرض ما، والتفاعل الذي من شانه ان يجعل البيئةالتعليمية اكثر تشويقا واثارة[2].

[1]- زيتون كمال عبد الحميد، مرجع سابق، ص 246-247.

[2]- عبد السميع مصطفى: تكنولوجيا التعليم، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1999، ص 53.

ان الاهتمام بالوسائط المتعددة جاء نتيجة التحول الملموس في الفكر التربوي نمط المواقف التعليميةالجماعية الى المواقف الفردية، ومن التركيز من تقويم المتعلم على اساس حفظ المادةالدراسية الى تقويمه على اساس ما يؤديه من مهارات[1].

[1]- الفرجاني عبد العظيم: التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص 227.

المبحث الثاني : أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومساعيها في التعليم الجامعي

ان توظيف المستحدثات في التكنولوجيا التي افرزها التزاوج الحادث بين مجالي تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم[1]قد ادى الى ظهور الاساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، تعتمد اساسا على توظيف مستحدثات تكنولوجية متطورة لتحقيق الهدف المنشود من العمليةالتعليمية، منها استخدام الكمبيوتر ومستحدثاته، والاقمار الصناعية والقنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية، بغرض اتاحة التعلم على مدار اليوم والليلة لمن يريده وفي المكان الذي يناسبه[2].

وجدير بالذكر بان الوظيفةالأساسية للتكنولوجيا تتمثل في توفير المعلومات ونقل الخبرات وتداول الافكار بين كل من يسعى اليها وذلك بهدف تنويرهم ورفع مستوياتهم العمليةوالمعرفيةوالفكرية، وتكييف مواقفهم إزاء الاحداث و الظروف الاجتماعية، وتحقيق تجاوبهم مع اتجاهات جديدة واكسابهم المهارات المطلوبة التي تساعدهم في حياتهم الشخصيةوالوظيفية.

وإذا ما أردنا تحديد اثر هذه التكنولوجيات الحديثة على مجال التعليم الجامعي بصفة استثنائية يمكننا تلخيصها من ثلاث زوايا رئيسية:

أ. بناء جامعة المستقبل:

هي جامعة جديدة، لا تعترف بالحدود الجغرافية، فهي جامعة متفتحة على المجتمع ومتصلة به عضويا، وبما حوله من مؤسسات مرتبطة بحياة الناس. ومتصلة بقواعد الانتاج وبمؤسسات الثقافية والاعلام، ولها امتداد افقي الى المصالح و المعامل ومراكز الابحاث وخطوط الإنتاج، وامتداد راسي الى التجارب الإنسانيةوالتربوية في كل الدول العالم[3].

ان التعليم الحديث قد قطع مشوار طويلا في محاوله تضليلهلكل العقبات امام طالبي الجامعة منتهزا في ذلك أحدث التقنيات الاتصالية التي مهدت لظهور اشكال تعليمية مختلفةكالخدمةالبريدية وظهور التعليم بالمراسلة عبر المواد المطبوعةوالمكتوبة، وبتقدم الصناعات الإلكترونية وانتشار اجهزة

[1]- علاء عبد الرزاق السالمي: تكنولوجيا المعلومات، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 52.

[2]- علي حسن بن يعن الله القرني: متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة، تصور مقترح، رسالة دكتوراه، الإدارة التربوية والتخطيط، مكة المكرمة، 2009، ص 45-46.

[3]- علي حسن بن يعنى الله القرني، المرجع السابق، ص 145.

الكمبيوتر اصبحت تطبيقات التعليم والتعلم خاصة منها القائمة على التفاعل ممكنة و من أبرزها الانترنت[1].

ب. إعداد أستاذ الألفية الثالثة:

هو أستاذ عصر المعرفة، دوره تغير جذريا من خريج مؤسسة كانت تهدف دائما لتخريج موظفين وعاملين يعملون في إطار نظم جامدة ويلتزمون بقواعد جامدة، الى مدرسين يقومون بوظيفة رجال اعمال ومديري مشاريع ومحللين للمشاكل ووسطاء استراتيجيين بين الجامعة والمجتمع، والمحفزين لأبنائهم ويكشفون فيهم مواطن النبوغ والعبقريةوالموهبة ويقومون بدور الوسيط النشط في العمليةالتعليميةالجامعية[2].

فعلى الاستاذ ان يتزود بمهارات المصمم التعليمي لكي يتسنى له تصميم المادةالتعليمية التي يدرسها وتنظيمها واعدادها سواء كانت هذه المادة معدة لمن يدرس في نظام التعليم التقليدي المحصور والمقيدبالدوام او لمن يدرس في نظام التعليم الذي لا ينحصر بجدران ولا يتقيد بدوام او انتظام كنظام التعليم الحديث، كما عليه ان يجيد اعداد البرامج والمناهج والمشاريع والمادةالتعليمية كافة، بشكل يكفل تحقيق الاهداف التعليميةالمرسومة،ومن هنا فهو مطالب بالإحاطة بكل ما يتعلق بطرق تخطيط عناصر العمليةالتعليمية وتحليلها وتنظيمها وتصويرها[3].

ج- تطوير مناهج غير تقليدية:

هي مناهج جديدة تتسم بالمعرفةالكلية بدلا من الاختزال، و هي مناهج مرتبطة بحاجات المجتمع الحقيقية، تنهض بمسؤولية تمكين بناء مجتمعاتها من التعامل الذكي والكفء مع متطلبات الحقيقةوالمتطورة، وهي مناهج عملية تعتبر الممارسة فيها الاصل والتجريب هو الاساس والمشاركة في البحث عن المعلومة وتنظيمها وتوظيفها هي الجوهر الحقيقي للعمليةالتعليمية، وهي مناهج في إطار عالمي وبمعايير عالمية، وفي إطار مستقبلي وتراعي حق الجيل الجديد في الاختيار[4]

[1]- توظيف تكنولوجيا التعليم العام: رؤية تربوية معاصرة، مجلة كلية التربية بدمياط، العدد 51، جانفي 2007، ص 251-267.

[2]- أحمد إبراهيم الحارثي: تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي، مكتبة الشعري، الرياض، 1998، ص 302.

[3]-: المرجع نفسه، ص 334.

[4]- المرجع نفسه، ص 423.

واصلا، العلاقة بين التعليم والتكنولوجيا علاقة تكاملية، وهي مجموعة من عمليات متكاملة، يتوقف نجاحها على مدى توافقها للتكامل معا، فحين يتعلم الطالب وفق اساليب تكنولوجية حديثة ويلم بطريقة التفكير المنهجي القائم على البدائل والاحتمالات وإطلاق الافكار اللانهائية.

تتشكل الاجيال القادرة ليس فقط على التعامل مع الجديد في عالم تكنولوجيا الاتصالات، و لكن ايضا ابداع التقنيات المناسبة لحاجات مجتمعاتهم المعرضة لتحديات جديدة ناجمة عن عمليات بناء الاقتصاديات القائمة على المعرفة، و التي نتج عنها ما يلي:

- ✓ بروز المعرفة كمحرك رئيسي للتنمية.
- ✓ ظهور ممولين جدد للتعليم الجامعي في بيئة تعليم بلا حدود.
- ✓ صعود قوي في التعليم الجامعي.
- ✓ نشوء سوق عالمية لرأس المال البشري المتقدم.
- ✓ ازدياد التوجه نحو تحقيق الإصلاح التعليمي[1].

هذا بالنسبةللأثر اما بالنسبة لمساعي ادخال تكنولوجيات الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي فإدراك من القيادة في الجزائر لأهمية التعليم الجامعي لتحقيق التغيير في نمط التفكير، والذي يستوجب التحول المطلوب في نمط الحياة فقد انصبت جهود الحكومات الجزائرية في الحقبةالأخيرة على تأسيس نظام تعلم من معرفي يعتمد على التقنيات الحديثة للاتصال كوسيلة فاعلة لتحصيل وحفظ ونقل المعرفةبأشكالهاالمختلفة، وكل هذا يتم ضمن رؤية مستقبلية واعية[2]. غير محدودة من القيادة العليا،وعليه فقد تم تبني استراتيجية وطنيةلإصلاح التعليم الجامعي تنطوي على استغلال التقنيات الحديثة للاتصال كوسيلة اساسيةفي نظام التعليم الجامعي بالجزائر، الا ان مثل هذا الخيار الاستراتيجي يتطلب تغيير في بيئة واساليب التعليم ويحتاج الى جهود جبارة ومصادرهائلة الى مما يشكل تحديا كبيرا لبلد ناميا كالجزائر[3].

وفي هذا المقام اتخذت الجزائر عدة اجراءات وسياسات في مجال استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي، وهذه الجهود تركز على احداث ثورة في النظام التعليمي من خلال

[1]- مجدي صلاح المهدي: التعليم الافتراضي، دار الجامعة الجديدة، المنصورة، 2007، ص 16.

[2]-Aboubaker benbouzid : editoral, revue l'école de demain, revue de minister de l'éducation nationale, n 04, mai-juin 2000, 03.

[3]-محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص 33.

السياسات واستراتيجيات محكمةتدخل تكنولوجيا الحديثةفي لب العمليةالتعليميةالجامعية وتجعل منها قاعدة للارتقاء بالتعليم واداء لتحفيزالابداع والتميز[1]، ومن أجل ذلك سعت الى تبني سياسة وطنيةلإنشاء ما يسمى بشبكات المعرفة وهذا لتحقيق التكامل المعرفي عبرتبادل المعلومات والبيانات من خلال الوسيط الالكتروني بسرعةفائقة ودون عوائق وايمانا منها بضرورةالتحول الى نظام التعليم القائم على البحث وتحصيلالمعرفة بدلا من نظام التعليم التقليدي القائم على التلقين والتفكير الميسر. ويهدف ذلك الى تطوير استعمال التكنولوجيات الاتصال الحديثة في قطاع التعليم الجامعي، وكذا تحسين التأهيل والاداء المهني للأساتذة بفضل الانترنت والتكوين الذاتي[2]كوسيلة عمل من جهة وكمجالبحث افرز مجموعة مشاريع بحث من جهةأخرى، وبالتالي اصبحت تكنولوجيا الاتصالبالنسبة لهذا القطاع ضرورة ملحة.

في السياق نفسه، عرفت الجامعات الجزائرية عده مشاريع لتجسيد هذا النوع من التعليم نذكر أهمها[3]:

- ❖ مشروع اعداد الدروس في الانترنت باستخدام ارضية التعليم الافتراضي للتعليم عن بعد، وتتكفل بهذا المشروع جامعةالتكوين المتواصل.
- ❖ مشروع «كارو»مبادرة من طرف جامعةبجاية تتمثل في فكرة ادخال ممارساتتربوية جديدة اساسها الاستقلالية(التعليم الذاتي)والفكرة تهدف الى:

- ✓ إنشاء محيط التعلم الذاتي من أجل تقوية استقلالية الطلبة.
- ✓ تشييد محيط التعلم التشاركي التبادلي المبني على دور توجيهي للأستاذ، من أجل تقوية التعامل والتعلم الاجتماعي عند الطلبة، حيث تبرز عندهم أكثر حيوية وابداعية والتعامل الاجتماعي الفعال.
- ✓ تدعيم التعلم الذاتي للأستاذ وكذا إعطاء دور فعال للطالب في بنائه للمعرفة.
- ✓ انشاء طريقة واسعة وعميقة تسمح بإظهار الفوائد التي ينتجها استعمال ملائم لوسائل الأنترنت، خاصة مع موقع الواب للتعلم الذاتي، وهذا بتهيئة محاضرات الكترونية[4].

---

[1]- نعيم محمد: التعليم في الجزائر التحديات والرهانات وأساليب التطوير، موقع البهقار، تاريخ الاطلاع: 17-12-2014.

[2]- وزارة التربية الجزائر: التعليم عن بعد باستخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال، الموقع .http://meducation.edu.za

[3]- مراد بن أشنهو: نحو الجامعة الجزائرية (ترجمة عائدة بامية)، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 21، 1981.

[4]- التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد من الموقع: http://www.elerning.edu.sa/forume/shuthread.phpt=564 باتاريخ 2015/01/10 على الساعة 10ساو30د.

وزيادة على هذه المشاريع هناك أيضا تجربة أخرى، تصنف انجاز شبكة التعليم المرئي عن بعد (التي أقيمت في اطار مشروع وزاري لوزارة التعليم العالي) وقد اختبرت بين جامعة الجزائر والمركز الجامعي بورقلة، حيث القيت محاضرةمباشرة من الجزائر، تعنى بحقوق الانسان «للدكتور عروة»، من معهد الحقوق، اعقبها حوار صحفي من ورقلة مع وزير التعليم العالي السابق وكانت التجربة جد ناجحة بالرغم من العقبات التقنية وقله التجهيزات، وقد تم من طرف مركز تنمية التكنولوجيا المتقدمة (CDTA) الاشراف على العملية وجاء استخدامها من اجل تبادل الخبرات بين المؤسستين واقامة الندوات والملتقيات الإلكترونية ويتوقع ان تعمم هذه الشبكة على باقي مؤسسات التعليم العالي.[1]

كما عرف هذا القطاع تقديم فكرة مشروع جامعة التكوين المتواصل الافتراضية انطلق مشروع هذه الجامعة في سبتمبر 2001 على مدى أربع سنوات وبميزانية تقدر ب 7318784 دولار امريكي.

يهدف هذا المشروع الى ارساء شبكة من مراكز التعليم ترتكز على التكنولوجيات الحديثة والوسائط المتعددة،موزعة على 36 مؤسسة تعليم عالي عبر التراب الوطني (وهي تبلغ حاليا 52) مركزا، وكذا فتح ثلاثة مراكز في اوروبا في كل من (مرسيليا، باريس، وليل)، وهذه استجابة للطلب المتزايد على تكوين الجزائريين المقيمين بالخارج،وهذه المراكز يتم انجازها على شاكلة مراكز جامعة ابن سينا الافتراضية[2].

[1]- بختي إبراهيم : التعليم الافتراضي وتقنياته، من الموقع http://bekhtionline.fe لوحظ بتاريخ 12 جانفي 2015، على الساعة 17سا و35 د.

[2]- organisation des nationo unis pour l'éducation, la science et la culture et le ministre de l'enseignement supèrieur et la recherche scientifique ; l'université de la formation continue (algerie) avant projet : UFCV, paris, 2001, p 02.

المبحث الثالث: وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في التعليم (الحاسب الآلي والانترنت كنموذجين).

1. الحاسب الآلي:

إن الحاسب الآلي من أهم وسائل التعليم في عصرنا الحالي لماله من شأن عظيم، ومن مميزات استخدامه ما يلي:

- له القدرة على تخزين قدر كبير من المعلومات في الذاكرة في صورة مسلسلة منطقية وعرضها بنفس الترتيب والتنظيم.
- يوفر الوقت والجهد للمعلم والمتعلم وذلك بقيامه بعدد كبير من المعلومات وتقديمها بكل دقة ووضوح.
- سرعة نقل المعلومات من مراكزها الرئيسية إلى مسافات طويلة بتوفر وجود الآلات الخاصة باستقبال هذه البرامجcomputer terminal مما يساعد على تبادل البرامج العلمية التي تقدمها المؤسسات التعليمية ومراكز البحوث.
- قدرة فائقة للتحكم في العملية التعليمية مع اتاحة الفرصة للتعليم الفردي للأداء وذلك حسب استعداد كل طالب وقدراته وميوله.
- تقديم بعض الدروس والمعلومات وأداء بعض المهام الروتينية التي توفر الوقت للمدرس للاهتمام الشخصي بكل تلميذ وتوجيه العملية التعليمية ومعالجة المشكلات الفردية"[1].

و نظرا لانتشاره كوسيلة تعليمية في التدريس لدقته وسرعته ومن أجل ذلك تم استخدامه في مجالات كثيرة منها:

- حفظ البيانات الخاصة بالطلبة RecordStudent بحيث يتم تصنيفهم، كالإسم، تاريخ الميلاد والعنوان، والمقررات، والمدرجات التي حصل عليها كل طالب.
- استخدام هذه البيانات في اجراء البحوث والدراسات العلمية بوساطته يتم اعداد الكثير من البيانات والمعلومات وتصنيفها بسرعة وذلك وفق متغيرات عديدة تساعد في الحصول على الكثير من النتائج يصعب الوصول إليها بالطرق التقليدية والسابقة.
- التخطيط لمتطلبات التنمية في كثير من المجالات التعليم المختلفة على أساس علمي قائم على البيانات والاحصائيات التي يمكن اختزانها في ذاكرة الحاسب الآلي والتي تعبر على احتياجات التنمية في المستقبل بمختلف أنواعها.

[1]- محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (د ط)، 2005، ص 51.

- تنظيم المكتبات من حصر احتياجات المكتبة من الكتب والمراجع المختلفة والحصول على البيانات الخاصة بكل متعامل مع المكتبة وإدارة سير العمل في المكتبة فتصبح المكتبة بنكا للمعلومات و باستخدام عمليات الاسترجاع للمعلومات Retrieval centens فيحصل الطالب على ما فاتهم من محاضرات سابقة التسجيل[1].
- الإفادة من استخدامه في عمليات مساعدات التعليم والتدريب المختلفة ونتيجة لمميزات استخدامه في التعليم فهو يعاون اللجان التعليمية ولد دور رئيسي في عرض المادة العلمية وتسجيل استجابة التلاميذ وتحديد مستوى كل تلميذ وتنويع البرامج لتتفق واحتياجات كل فرد واستعداده.
- يمكن عرض الأفلام التعليمية والشرائح على شاشة الجهاز والاستفادة منها في تقديم خبرات تعليمية للتلميذ[2].

وبهذا نرى أن للحاسب الآلي أهمية بالغة في التعليم كونه يأتي في قمّة الاختراعات التكنولوجية الحديثة.

2. شبكة الأنترنت:

تعدّ الانترنت أحد التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم العام بصفة عامّة وقد عرفت بأنها شبكة ضخمة من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم ومن المفرح للتربويين أن يستخدموا شبكة الانترنت التي توفر العديد من الفرص للمعلمين والطلبة على حدّ سواء بطريقة ممتعة، هذا ويشير بعض الباحثين إلى أنّ الأنترنت سوف تلعب دورا كبيرا في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر، وخاصة في مراحل التعليم الجامعي والعالي فمن طريقة الفيديو التفاعلي لن يحتاج الأستاذ الجامعي مستقبلا أن يقف أمام الطلبة لإلقاء محاضراته ولا يحتاج الطالب أن يذهب إلى الجامعة، بل ستحلّ طريقة التعليم عن بعد بوساطة مدرس الكتروني وبالتالي توفر على طالب عناء الحضور إلى الجامعة...وهناك أربعة أسباب تجعلنا نستخدم الأنترنت في التعليم وهي:

- ✓ الأنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.
- ✓ تساعد الأنترنت على التعلم التعاوني الجماعي، نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الانترنت فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلبة، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلبة لمناقشة ما تم التوصل إليه.

[1]- محمد عبد الباقي، المعلم والوسائل التعليمية، مرجع سابق، ص 57-58.

[2]- المرجع نفسه، ص57-58.

- ✓ تساعد الأنترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.
- ✓ تساعد الأنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أن الأنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أم صعبة كما أنه يوجد في الأنترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات[1].

تعدّ الأنترنت بهذا وسيلة تعليمية سهلة وعملية، مساعدة ومشجعة في التعليم في كلّ الأزمنة وفي كلّ الأماكن.

- **أشهر منصات التعليم الرقمي التي تتيحها الأنترنت:**

المنصات التعليمية هي عبارة عن مواقع الكترونية أنشأت حديثا على شبكة الأنترنت وصممت خصيصا لغرض التعلم وهي إما قد تكون مستقلة بذاتها وتقوم بعقد شراكات مع الكثير من الجامعات الأجنبية المشهورة أو تتبع جامعات بعينها وتمكنك من الدراسة فيها مجانا والحصول على شهادة رسمية معتمدة من تلك الجامعات. تضم كل واحدة من تلك المنصات التعليمية مجموعة كبيرة من الجامعات حول العالم، والتي تندرج تحتها مجالات لا حصر لها، بدءا من التخصصات الاكاديمية، وحتى التخصصات المهنية التي تعدك جيدا لسوق العمل[2]. ومن أهمها وأشهرها نذكر:

- **كايا:** هي عبارة عن منصة تعليمية عالمية مجانية، توفر المنصة فرصا للتعلم عبر الانترنت والمباشر على حدّ سواء تتعلق بمجموعة واسعة من المواضيع. منصة كايا متوفرة باللغة العربية والفرنسية، الإنجليزية والاسبانية. في الإمكان استخدام كايا من أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المحمولة يسمح تطبيق الهاتف المحمول للمستخدمين بتنزيل دورات تدريبية حتى يتمكنوا من متابعة التعلم بغياب الاتصال بالانترنت ثم تحميل تقدمهم إلى ملف التعريف الخاص بهم بمجرد إعادة الاتصال بالأنترنت.
- **إدراك:** منصة تعليمية غير ربحية تقدم دورات مجانية عبر الانترنت باللغة العربية، أطلقت المنصة عام 2014 بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية في الأردن، وعملت مع ادكس التابعة لمعهد ماساشوستس بجامعة هارفارد الذي يسعى لجعل التعليم عالي الجودة باللغة العربية في متناول أي شخص لديه اتصال بالأنترنت. تقدم ادراك دورات على منصتين: التعليم المستمر للبالغين والتعليم من الروضة حتى الصف الثاني عشر مع موارد للمعلمين وأولياء الأمور المتعلمين في سن المدرسة. تم تصميم

[1]- عبد اللطيف بن حسن فرج، التدريس الفعال، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2009، ص 150.

[2]- http://gowithme2the.blogspot.com، التعليم عن بعد والمنصات التعليمية التي توفر التعليم عبر الأنترنت، المتوكل على الله رشيد الخميس، 12 سبتمبر 2019، 03:41 سا.

الدورات التدريبية على منصة K-12 تتماشى مع المناهج الدراسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

- **رواق:** أنشأت رواق –المنصة العربية للتعليم المفتوح، ومقرها المملكة العربية السعودية، لتوفير مواد دراسية أكاديمية مجانية عالية الجودة باللغة العربية في مجموعة متنوعة من المجالات والتخصصات، مقدمة من أكاديميين متميزين من جميع أنحاء العالم العربي. تتوجه المنصة إلى جميع أنواع المتعلمين، بما في ذلك طلاب الجامعات الذين يسعون إلى تطوير معارفهم في مجال تخصصهم والموظفين الحريصين على استكشاف مجال جديد، والأشخاص الذين يستمتعون ببساطة بالتعلم بمفردهم.
- **فيوتشر ليرن:** تتأسست منصة فيوتشر ليرن Future Learn في عام 2012 من قبل الجامعة المفتوحة بالتعاون مع جامعات أخرى من المملكة المتحدة كمنصة لتقديم الدورات الالكترونية. على غرار كورسيرا، تقدم المنصة الآن دورات وبرامج وشهادات عبر الأنترنت من أكثر من 80 مؤسسة شريكة حول العالم. النظام الأساسي ربحي، ولكن العديد من الدورات التي تقدمها مجانية للطلاب الذين يريدون الحصول على الدورة فقط وليس الشهادة.
- **ادكس:** منظمة غير ربحية أسسها معهد مساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة هارفارد في عام 2012. وهي تقدم أكثر من 3000 دورة عبر الأنترنت في عشرات الموضوعات التي تقدمها أكثر من 140 جامعة وشركة. يمكن للطلاب عرض معظم دورات edx مجانا عن طريق التسجيل بصفة مستمع، ولكن اذا أرادوا الوصول الى الواجبات التي يتم تقديرها و الحصول على شهادة اكمال الدورة التدريبية التي تم التحقق منها، سيتعين عليهم دفع رسوم. بالإضافة إلى الدورات الفردية، تقدم ادكس شهادات ووحدات كاملة عبر الأنترنت تشكل أجزاء من شهادات دراسية، والتي يمكن للطالب من خلالها الحصول على ائتمان أكاديمي. كما تقدم المنصة دورات المهارات المهنية التي تمنح شهادة. لكل هذه الخيارات تكاليف دراسية.
- **كورسيرا:** تعتبر منصة كورسيرا واحدة من أشهر منصات التعلم عبر الأنترنت منذ ما يقارب من عقد من الزمان، حيث تقدم آلاف الدورات التدريبية عبر الانترنت التي يمكن لأي شخص التسجيل فيها مجانا. كما توفر المنصة 17 دجة عبر الأنترنت وما يقرب من 20 برنامج يمنح شهادات في مختلف المجالات.
- **سكيلشير:** تعتبر منصة سكيلشير مجتمع تعليمي عبر الأنترنت يقدم آلاف الدورات التدريبية للأشخاص الراغبين في اكتساب مهارات جديدة أو صقل مهاراتهم في المجالات الإبداعية مثل التصميم والكتابة والرسوم التوضيحية وأفلام التصوير الفوتوغرافي، كما تقدم دروسا في موضوعات إدارة الأعمال والتكنولوجيا ذات الصلة، مثل التسويق وتطوير المواقع. سكيلشير شركة مقرها في نيويورك. لا ترتبط

الشركة بأي كليات ولا تقدم أي اعتمادات أكاديمية أو شهادات إتمام الدورات. تركز فصولها على تدريس المهارات العملية التي تساعد الطلاب على التقدم في حياتهم المهنية أو اتقان موضوع معين.

- **أكاديمية خان:** بدأت أكاديمية خان غير الربحية العمل في عام 2008 من خلال سلسلة من مقاطع الفيديو التعليمية التي نشرها سلمان خان، الذي كان في حينها محللا صغيرا لصناديق التحوط، على موقع اليوتيوب لمساعدة أبناء عمومته الشباب الذين كانوا يواجهون صعوبات في مادة الرياضيات. اليوم يوفر موقع التعلم الالكتروني الشهير 10 آلاف درس للطلاب في كل الصفوف ومعظم المجالات الرئيسية، بما في ذلك الرياضيات والعلوم وبرمجة الكمبيوتر والقواعد والتاريخ وتاريخ الفن والاقتصاد والمزيد.
- **أكاديمية حسوب:** تعتبر أكاديمية حسوب القسم التعليمي في شركة حسوب، التي تقدم خدمات الأنترنت للمستخدمين الناطقين بالعربية. تأسست الشركة في عام 2001 وتدير أكبر منصتين مستقلتين للغة العربية وأكبر شبكة إعلانية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، من بين شركات أخرى تقدم اكاديمية حسوب دورات تدريبية الكترونية شاملة في موضوعات مثل البرمجة وتصميم المواقع الالكترونية وتطبيقات الهاتف المحمول يبدأ الطلاب الذين يسجلون في دورة من الصفر ويذهبون خطوة بخطوة لاكتساب الكفاءة من مهارة معينة.
- **يوديمي**: منصة للتعلم عبر الأنترنت حيث يمكن لأي شخص بناء دورة تدريبية. تصف الشركة نفسها بأنها سوق ويجمع الأشخاص من ذوي الخبرة في موضوع ما وأولئك الراغبين في التعرف على هذا الموضوع. تعتبر الفصول الدراسية على منصة يوديمي في الأساس عملية وذات صلة بالوظيفة وليست أكاديمية، على الرغم من أن بإمكان الطلاب العثور على دورات توسع معرفتهم بموضوع أكاديمي.
- **طبشورة بلس:** وهي مبادرة طلقتها منظمة التعليم البديل اللبناني (LAL)، وهي منظمة غير حكومية تدعم حق الجميع في التعليم من خلال التقنيات الرقمية. ومن بين ميزات هذا النظام الأساسي الذي يقدره المستخدمون الذين لديهم وصول محدود أو لا يستطيعون الوصول إلى الأنترنت توفر المنصة في وضع عدم الاتصال بالأنترنت من خلال "Tabchoura in a box"، والتي تستخدم تقنية Raspberry pi للسماح بانشاء شبكة لاسلكية محلية يمكن أن يتصل بها ما يصل إلى 30 جهاز وبالتالي الوصول إلى المواد التعليمية.
- **لينكدإن التعليمية:** يوفر موقع لينكدإن التعليمي، الذي كان يعرف سابقا بـ Lynda.com، دورات حول البرامج المتعلقة بالوظائف والتكنولوجيا والمهارات الإبداعية والفنية ومهارات التطوير الذاتي بدلا من موضوعات الأكاديمية.

تعمل هاته المنصات على تغيير مسار العملية التعليمية للأحسن كونها تساهم في قديم الأفضل وفتح فرص العمل والدراسة في آن واحد[1].

[1]-الفنار للاعلام Al-fanar medea عن التعليم والبحوث والثقافة، دليل موجز لأبرز منصات التعلم عبر الأنترنت، فريق مراسلي الفنار للإعلام، 2020/04/21، تاريخ الاطلاع 2020/08/09، سا 14:02.

المبحث الرابع: معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

على الرغم من حاجتنا لاستخدام الوسائل الجديدة لمواجهة مشكلاتنا التعليمية وزيادة كفاءة العملية التعليمية تماشيا مع ما يقتضيه عصر المعلومات من ضرورة تعديل وتحديث فوري ومستمر لمعارفنا ومعلوماتنا، إلا أن هناك معوقات تحول دون توسيع استخدامها واعتمادها، وهي معوقات مرتبطة بجوانب مختلفة، نذكر منها:[1]

1- المعوقات والمالية:

تشمل التكاليف وتوفير التجهيزات الآلية وكذلك الحال بالنسبة لتوفير البرامج ودرجة ملائمتها لمختلف الأنشطة وصعوبة توفير الاعتمادات المالية لتحويل التقنية من فكرة إلى انتاج، ونلاحظ أن الدول النامية تسجل عجزا في توفير البنى التحتية من تجهيزات ومعدات أكثر مما تشهده الدول المتقدمة.

2- المعوقات الزمنية:

إذ تقل قيمة الوسائل التكنولوجية، إذا لم تكن مستخدمة في الوقت المناسب، فاستخدام الوسائط المتعددة مثلا إن لم يتم مزامنا مع قدرة إنتاجية فإن جدوى البرنامج المعروض لا تتحقق.

3- المعوقات البشرية:

ويقصد بها الأساتذة والطلبة خاصة هذا وقد تضمن تقرير "روجرس" سنة (1999) العديد من معوقات استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر في التعليم من وجهة نظر ألف أستاذ بمراحل التعليم المختلفة، حيث توصل إلى وجود معوقات داخلية خاصة بالأستاذ والتي تتعلق بمقاومة بعض المستخدمين لاستخدام التكنولوجيا الجديدة وعدم استعداده واندفاعه نحوها[2].

ويذهب "رونتري" عن "مطاوع ضياء الدين محمد" في نفس الاتجاه، إذ يرى أن فقدان الدافعية عند الأستاذ فيما يخص استعماله للتكنولوجيا في التعليم يعود إلى عدم وضوح المستحدثات في أذهانهم وعدم تمكنهم من مهارات الممارسة الكمبيوترية التي يشترك فيها مع الطلبة، والتي ينتج عنها تخوف كليهما (الأستاذ والطالب) من هذه القيمة وأعبائها الإضافية التي تفرض تعلم أساليب وطرق تعليمية جديدة، ومن جانب آخر يجب علينا أن لا نغفل جانب العادة، فالأستاذ يعلم كما تعلم ويجد صعوبة في الابتعاد

[1]- كولن بور: التعليم الفني للقرن 21، ترجمة شكري حسن حسين، مجلة مستقبليات، منظمة اليونيسكو، جنيف، المجلد 29، العدد 01 مارس 1992، ص 32.

[2]- كولن بور: التعليم الفني للقرن 21، ترجمة شكري حسن حسين، مرجع سابق، ص 33-39.

عن الأسلوب اللفظي والطريقة التقليدية، وتكمن المشكلة هنا أساسا في مرحلة اعداد الأستاذ، إذ لا بد التركيز على أهمية استخدام هذه التكنولوجيات الجديدة في تكوين الأساتذة قبل واثناء الخدمة، توضيح دورهم في التعليم[1].

4- معوقات اجتماعية:

وتتعلق بموضوع السرية والخصوصية، فهناك مخاوف بالنسبة لعدم احترام تسجيلات الافراد واستخدامها بواسطة جهات وأفراد غير مفوضين لاستخدامها[2].

5- معوقات قانونية:

من المعروف أن القوانين توضع لتوضيح المواقف الموجودة و الملائمة معها، ولكن التطور في التكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى مواقف جديدة لا يغطيها القانون بدرجة كافية، وعلى سبيل المثال نذكر الخلافات التي تثيرها كل مرة مسألة حقوق المؤلف، ومسألة شرعية استخدام النهايات الطرفية الذكية لاسترجاع نسبة كبيرة من قواعد البيانات والاحتفاظ بها[3].

ويمكن أن نضيف معوقات أخرى خاصة بالدول العربية والنامية منها:

فبالنسبة للدول العربية:

- ✓ صعوبة الحصول على البرامج التعليمية باللغة العربية عبر التقنيات الجديدة.
- ✓ ضعف البنية التحتية للاتصالات في بعض الدول وصعوبة الطبيعة الجغرافية في بعض المناطق[4].
- ✓ هذا وهناك بعض الصعوبات التي تتعلق بشبكة الانترنت على وجه الخصوص، وهي الصعوبات التي كشفت عنها دراسات في نهاية تسعينيات القرن الماضي لدراسة كل من عبد العزيز عبد الله السلطان، وعبد الله عبد القادر الفنتوخ، سنة 1999م، التي توصلت إلى أن كل من هذه المعوقات ما يعزى إلى طبيعة التقنية، أو لطبيعة المتعلم، أو ثقافة المجتمع ونظمه التعليمية، ومنها ما يلي:

[1]- مطلوع ضياء الدين محمد: توجهات حديثة في استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم العالم، مجلة العربية للتربية، المنظمة العربية والثقافة والعلوم، المجلد 22، العدد 02 سبتمبر 2002، ص 118.

[2]- بدر أحمد نور: علم المعلومات والمكتبات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1996، ص 464.

[3]- المرجع نفسه، ص 465..

[4]- مطلوع ضياء الدين محمد: مرجع سابق، ص 120.

1- الفوضى المعلوماتية على الأنترنت:

أحيانا نجد صعوبة في تحديد مكان المعلومات التي نبحث عنها، وفضلا عن كثرة أدوات البحث، فإن حوالي 90% من المعلومات التي تخدمها الشبكة تعد معلومات مبتورة أو مصاغة بشكل غير سليم، لذا يجري الحديث في الآونة الأخيرة عن الأنترنت التي تستخدم في البحث العلمي[1].

2- طبيعة النظم التعليمية:

عدم ظهور رابط بين المناهج وتقنية المعلومات، فقد لا يتمكن الطالب من التعبير عن نفسه كما في التعليم التقليدي، مما قد يسبب له احباطا، هذه إضافة إلى عدم استقرار وثبات المواقع والروابط التي تصل بين المواقع المختلفة على شبكة وقلة خبرة كل من الأستاذ والطالب في التعامل معها.

3- الوقت:

إن مستخدم الانترنت يحتاج إلى الصورة والصوت أحيانا، ومن المعروف أن الوقت المحتاج إليه للحصول على الصوت والصورة والملفات الكبيرة هو أضعاف الوقت المحتاج للحصول على نص كتابي، مما يؤدي إلى اتجاه سلبي نحو الأنترنت[2].

[1]- مطاوع ضياء الدين محمد: توجهات حديثة في استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم العالم، مرجع سابق، ص 120.

[2]- عبد الحميد زيتون كمال: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص 292-294.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع:

تمثلات الأستاذ الجامعي

لاستخدام تكنولوجيا الاتصال

الحديثة في التعليم

- **عرض خصائص العينة وفقا لمتغيرات الدراسة:**

➢ **وفقا لمتغير الجنس:**

الجدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	11	%55
أنثى	09	%45
المجموع	20	%100

يظهر من خلال الجدول رقم 1 أن الذكور يمثلون نسبة 55 % من عينة الدراسة بينما تمثل نسبة الإناث 45% من العينة، حيث نلاحظ أن نسبة الذكور أعلى قليلا بمقارنة بنسبة الإناث، كما هو ممثل في الشكل التالي:

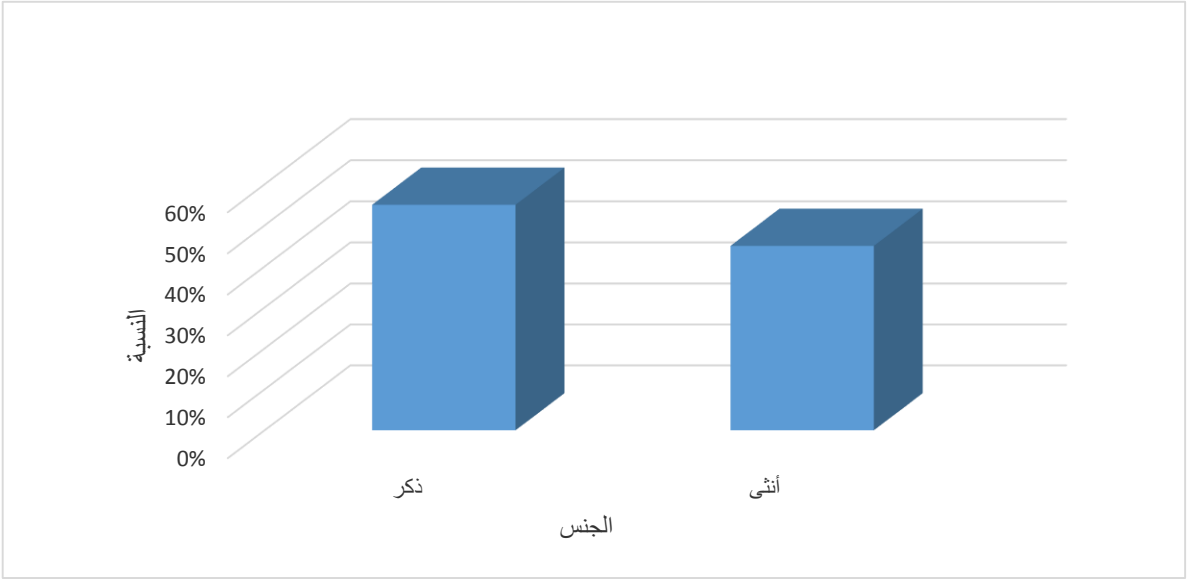

الشكل رقم 1: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

➢ **وفقا لمتغير السن:**

الجدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
25-35	05	%25
45-35	09	%45
55-45	06	%30
65-55	00	%00
المجموع	20	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 2 أن الفئة العمرية الغالبة بين أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن هي فئة (35-45) حيث تمثل نسبة 45 %، تليها فئة (45-55) بنسبة 30 % وتأتي أخيرا فئة (25-35) بنسبة 25 %.

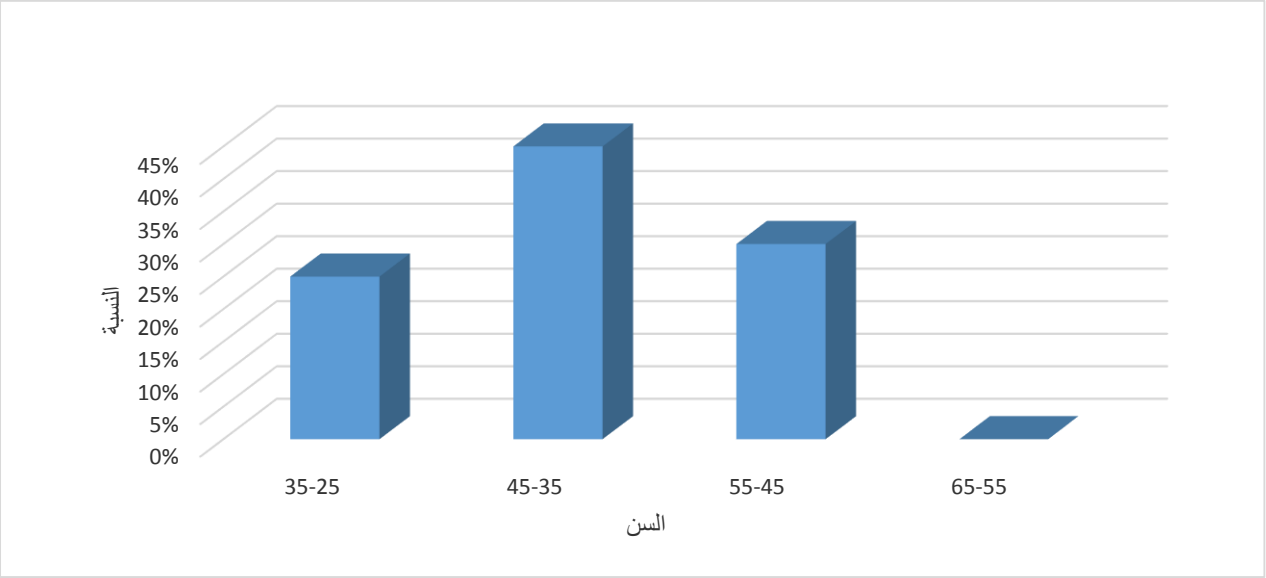

الشكل رقم 2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

➢ وفقا لمتغير الخبرة المهنية:

➢ الجدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
أقل من 05 سنوات	08	%40
من 05 إلى 12 سنة	07	%35
13 سنة فما فوق	05	%25
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول 3 أن فئة الخبرة المهنية (الأقل من 5 سنوات) هي الأكثر 40%، يتبعها أصحاب الخبرة المهنية من 5 إلى 12 سنة بنسبة 35 % وأخيرا أصحاب الخبرة المهنية التي تفوق 13 سنة بنسبة 25 %.

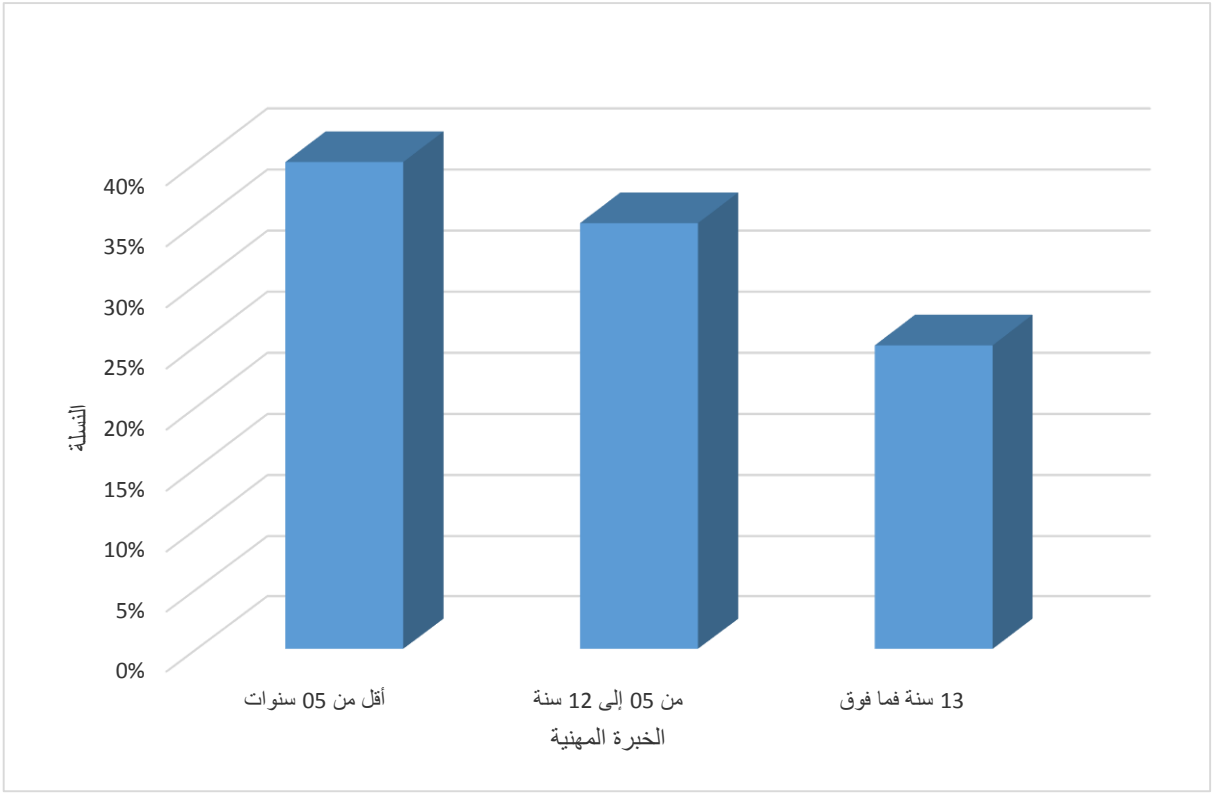

الشكل رقم 3: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

- **وفقا لمتغير الشهادة:**

الجدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الشهادة المتحصل عليها

الشهادة المحصل عليها	التكرار	النسبة
ماجيستير	15	%75
دكتوراه	05	%25
المجموع	20	%100

الملاحظ من النتائج المسجلة في الجدول رقم 4 أن هناك فروق بين أفراد العينة في الشهادات المتحصل عليها، فقد وجدت أن شهادة الماجستير هي الغالبة بنسبة 75 % بعدها تأتي شهادة الدكتوراه بنسبة 25 %.

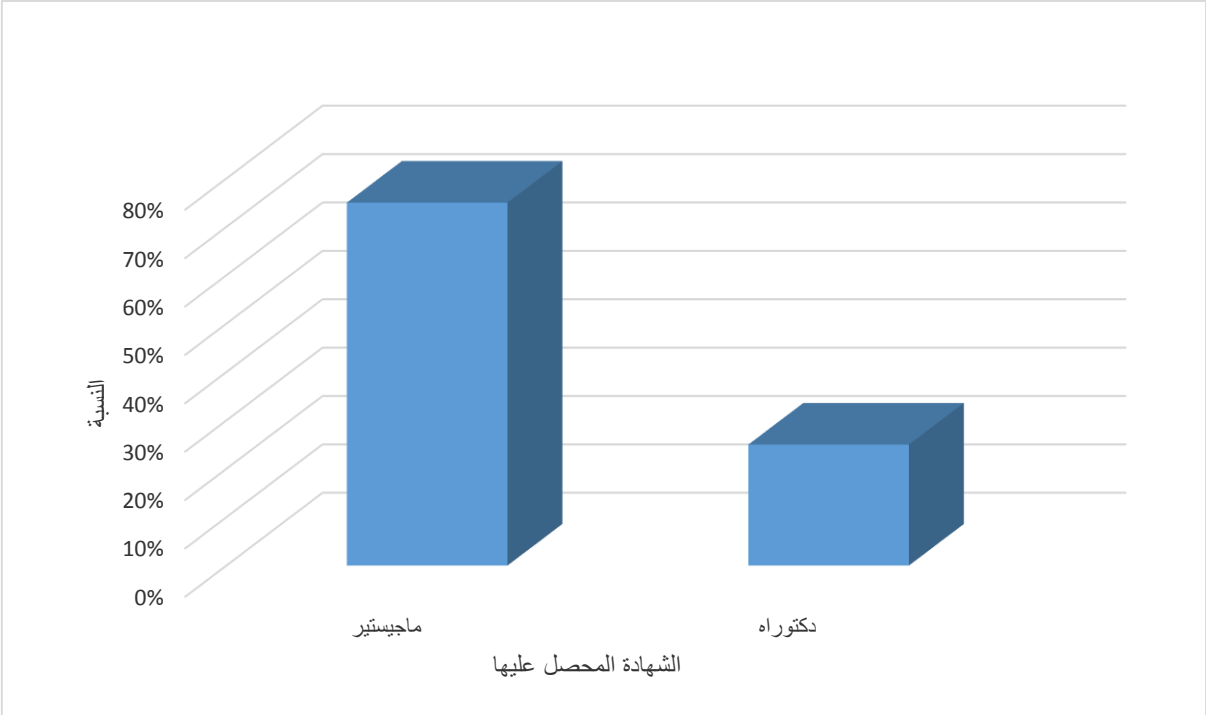

الشكل رقم 4: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الشهادة المتحصل عليها

- **وفق متغير التصنيف:**

الجدول رقم 5: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التصنيف

التصنيف	التكرار	النسبة
أ مساعد ب	08	%40
أ مساعد أ	06	%30
أ محاضر ب	03	%15
أ محاضر أ	01	%05
بروفيسور	02	%10
المجموع	20	%100

من حيث التصنيف فإننا نلاحظ من خلال الجدول 5 احتلال المرتبة الأولى للأستاذ المساعد "ب" وذلك بنسبة 40 %، يليه الأستاذ المساعد "أ" بنسبة 30 % وبعدها يأتي في تتابع أستاذ محاضر "ب" بنسبة 15 %، أستاذ التعليم العالي "بروفيسور" بنسبة 10 % ثم أستاذ محاضر "أ" بنسبة 5 %.

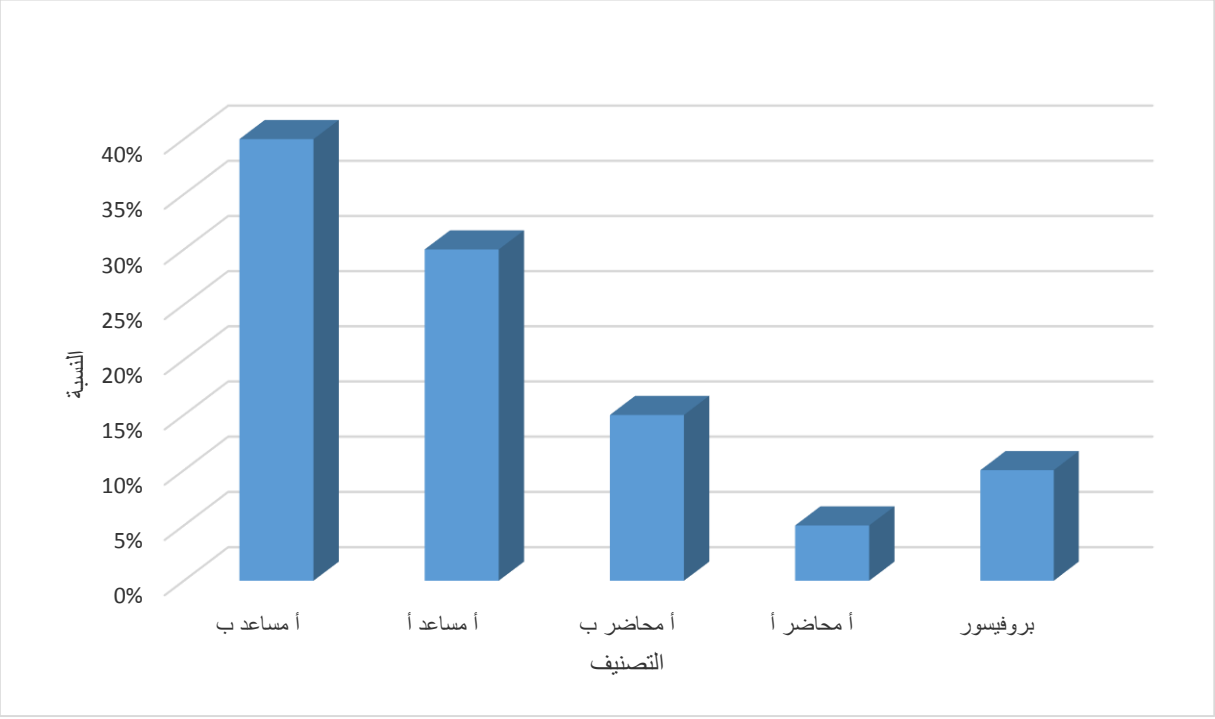

الشكل رقم 5: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير التصنيف

المبحث الأول: تمثّلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.

الجدول رقم 6: يوضح مدى امتلاك الأستاذ الجامعي لفكرة حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتوظيفها في التعليم

السؤال / الخيارات	هل لديك فكرة حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟	التكرار	النسبة
01	نعم	19	%95
02	لا	01	%05
المجموع		20	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 6 أن معظم مفردات العينة المدروسة لديهم فكرة حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتوظيفها في التعليم، وذلك بنسبة 95 % في حين بلغت نسبة من ليس لديهم فكرة حول هذا الموضوع 5 % فقط، إذ تبين لنا نسب وبيانات هذا الجدول أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة واستخداماتها في التعليم تحظى بحضور قوي من حيث التصور (بغض النظر عن نوعية هذا التصور) لدى مفردات عينة الدراسة، وهذا يدل على أن هذه التكنولوجيا لديها مكانة كبيرة ضمن سياق تمثلات الأساتذة الذين شملتهم الدراسة.

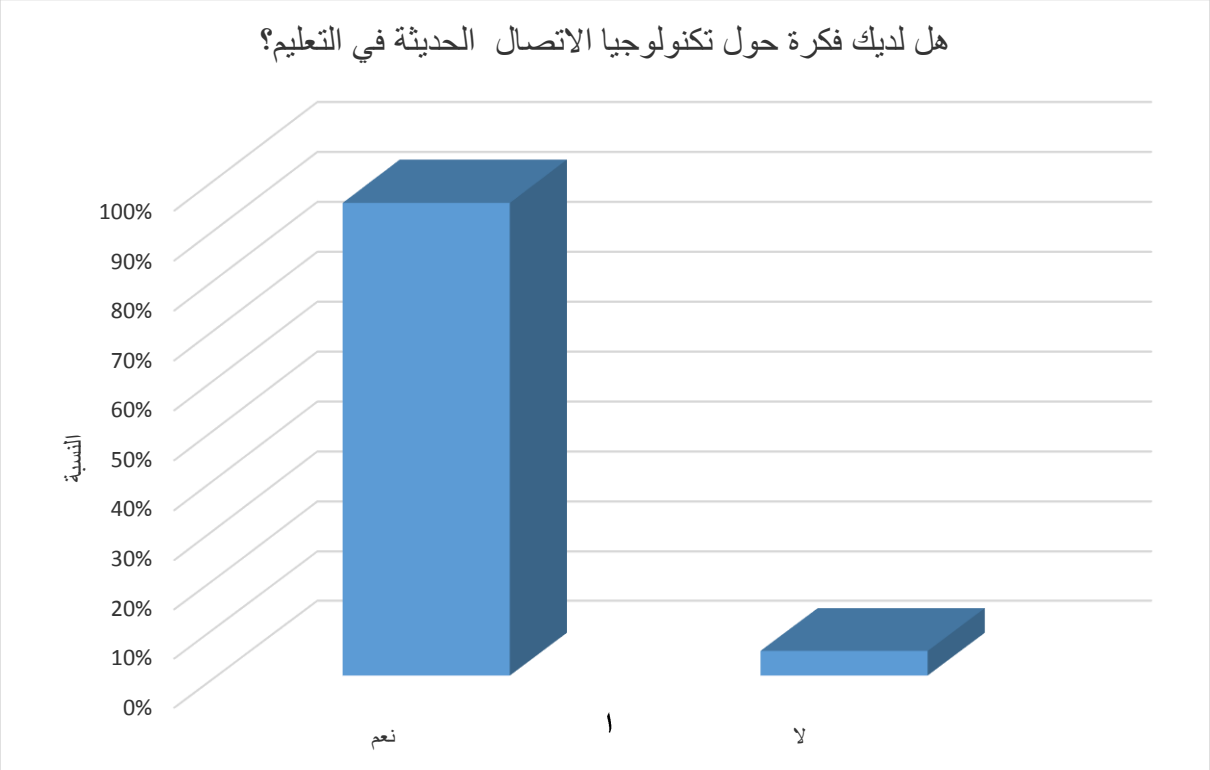

الشكل رقم 6:يمثل مدى امتلاك الأستاذ الجامعي لفكرة حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتوظيفها في التعليم

الجدول رقم 7: يوضح طبيعة تصور الأستاذ الجامعي لمفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها في التعليم

السؤال / الخيارات	إذا كانت إجابتك بنعم، ما هو تصورك لمفهوم هذه التكنولوجيات؟	ن=19	
		التكرار	النسبة
01	استخدام الكمبيوتر والإنترنت	13	%68,42
02	استخدام منصات التعليم الالكتروني التزامنية وغير التزامنية	03	%15,79
03	التعليم عن بعد	10	%52,63
04	استخدام وسائط الاتصال المتعددة دخل القسم وخارجه	07	%36,84
05	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	04	%21,05
06	استخدام البريد الالكتروني	07	%36,84
07	استخدام التطبيقات التكنولوجية المختلفة	05	%26,31
08	استخدام القنوات الاذاعية والتلفزيونية	01	%05,26
09	التعليم بدون أستاذ	04	%21,5
10	تصور آخر	04	%21,5
المجموع		**58**	**%305,24**

يكشف لنا الجدول رقم 7 تصورات أفراد العينة حول مفهوم تكنولوجيات الاتصال الحديثة وتطبيقها في التعليم، حيث أجاب ما نسبته 68،42 % من المبحوثين أن مفهوم هذه التكنولوجيا وفقا لتصورهم يتمثل أساسا في "استخدام الكمبيوتر والأنترنت"، وهي أعلى نسبة تم تسجيلها وجاء "التعليم عن بعد" في المرتبة الثانية، وذلك بنسبة 52،63 %، بينما نال المرتبة الثالثة كل من استخدام "وسائط الاتصال المتعددة داخل القسم وخارجه" "واستخدام البريد الالكتروني" بنسبة 36،84 % لكل منهما، يليها على التوالي كل من "استخدام التطبيقات التكنولوجية المختلفة" بنسبة 26،31 %، "استخدام مواقع "التواصل الاجتماعي" و"التعليم بدون أستاذ" بنسبة 21،31 % لكل منهما، "استخدام منصات التعليم الالكتروني التزامنية والغير تزامنية" بنسبة 15،79 % وجاء في المرتبة الأخيرة "استخدام القنوات الاذاعية والتلفزيونية" بنسبة ضئيلة قدرها 5،26 % كما قدم ما نسبته 21،31 % من الأساتذة

المستجوبين تصورات أخرى حول مفهوم هذه التكنولوجيا والتي تتمثل في كل من: ادماج الوسائل والنظم والنظريات والبرامج وتطبيقاتها في التعليم بشكل ينسجم مع الفواعل الثلاثة في العملية التعليمية من معلم، متعلم ومنهاج ويحقق الأهداف المرجوة منها ويتبين لنا كذلك أن من بين أهم مقترحات الأساتذة حول الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم:

الكمبيوتر، الأنترنت، Data-show (عارض البيانات)، البريد الالكتروني، الصورة الالكترونية، منصات التعليم الالكتروني، الصورة الالكترونية، الفيديو، الصور، السجلات الصوتية، مخابر التدقيق الصوتية في اللغات، وسائل الاتصال الحديثة. (AUDIO-visuelle)، (skype, zoom, google meet, google dwo).

وما يمكن استنتاجه من خلال ما سبق أن تمثلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة واستخدامها في التعليم تتمثل أساسا وبالدرجة الأولى في استخدام الكمبيوتر بما يتيحه هذا الأخير من طرق ووسائل تعليمية مختلفة، وكذلك الأنترنت من خلال محركات ومواقع البحث المتنوعة، وكل من التعليم عن بعد، استخدام وسائط الاتصال المتعددة والبريد الالكتروني بالدرجة الثانية.

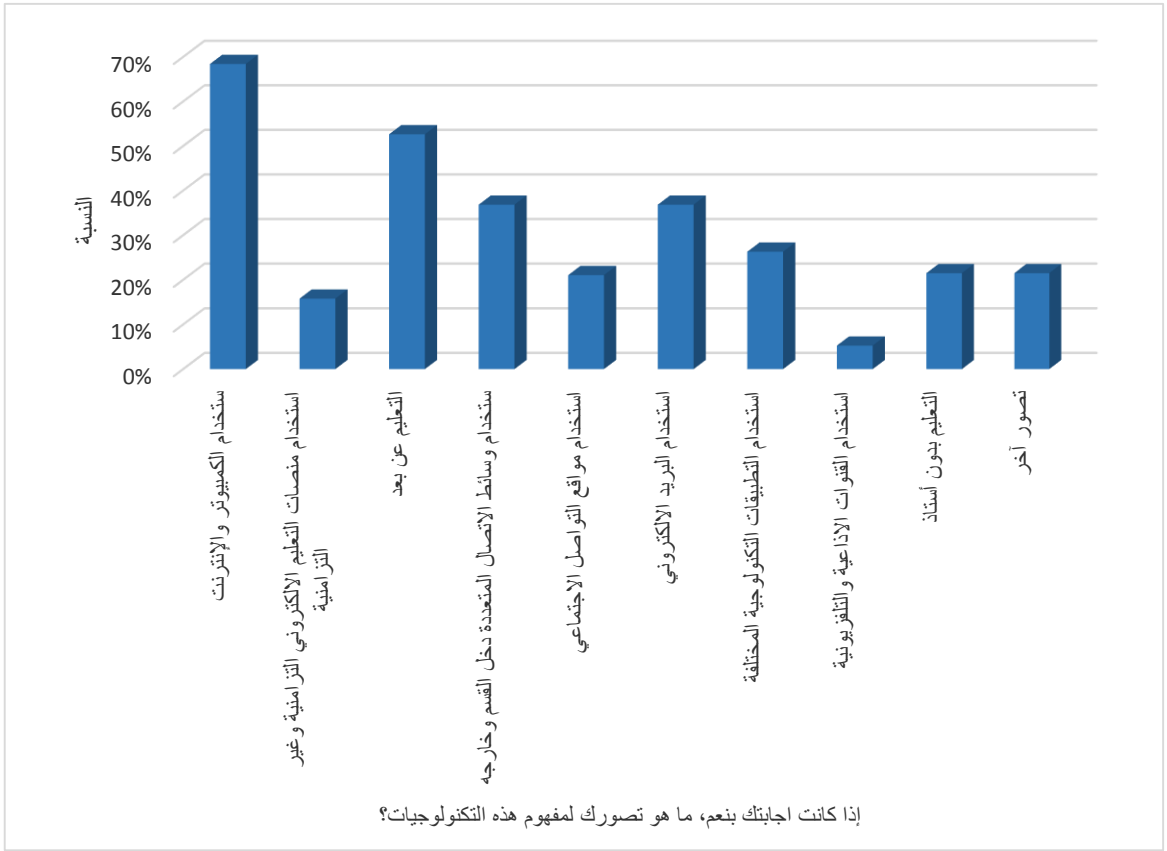

الشكل رقم 7: يمثل طبيعة تصور الأستاذ الجامعي لمفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها في التعليم

المبحث الثاني: تمثّلات الأستاذ الجامعي لأهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.

الجدول رقم 8: يوضح مدى أهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

السؤال / الخيارات	في رأيك، هل تعتقد أن لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أهمية في التعليم؟	التكرار	النسبة
01	نعم	20	%100
02	لا	00	%00
المجموع		20	%100

يبين لنا الجدول رقم 8 أن جل المستجوبين يرون أن لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أهمية في التعليم نظرا للخدمات التي تقدمها لكل من الطالب والأستاذ الجامعيين على حد سواء باعتبارها معين في العملية التعليمية من مختلف الجوانب.

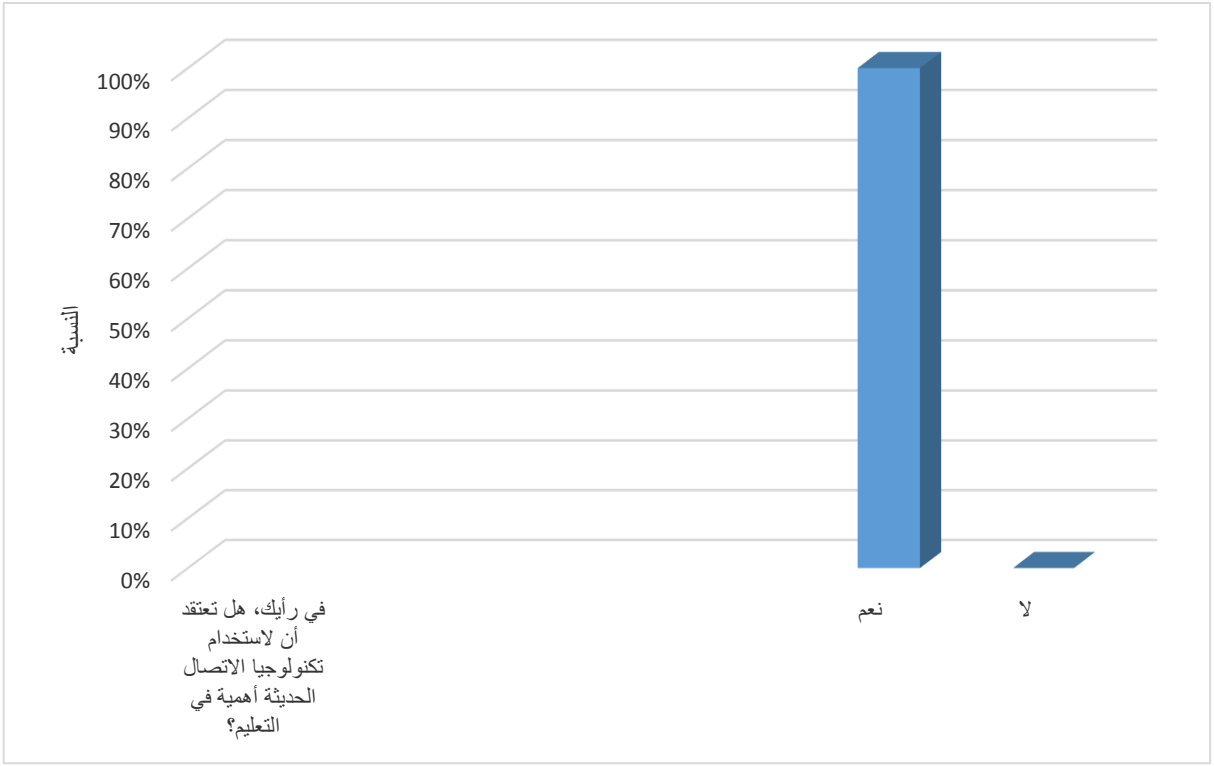

الشكل رقم 8: يمثل مدى أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم

الجدول رقم 9: يوضح تمثلات الأستاذ الجامعي لأهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

السؤال / الخيارات	إذا كانت إجابتك بنعم، فيما تتمثل هاته الأهمية؟	ن=20	
		التكرار	النسبة
01	تسهيل التواصل والاتصال بين الطالب والأستاذ	19	%95
02	توفير الجهد والوقت	13	%65
03	توفير المرونة في التعليم	08	%40
04	توفير المعلومات والبرامج التعليمية	10	%50
05	الحصول على المصادر المعلوماتية المرغوبة	11	%55
06	فهم الدروس والمحاضرات بطريقة أفضل	07	%35
07	تنمية القدرة الشخصية في الشرح لدى الأستاذ	06	%30
08	تنمية القدرات الذهنية والفكرية للطالب	05	%25
09	الاستمتاع بالمواد الدراسية	06	%30
10	أهمية أخرى	06	%30
المجموع		91	%455

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 9 أن ما نسبته 95 % من المستجوبين يرون بان أهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم تكمن في "تسهيل التواصل والاتصال بين الطالب والأستاذ، تتبعها "توفير الجهد والوقت" بنسبة 65 %، يليها على التوالي كل من: "الحصول على المصادر المعلوماتية المرغوبة" بنسبة 55 %، "توفير المعلومات والبرامج التعليمية" بنسبة 50 %، "توفير المرونة في التعليم" بنسبة 40 % "فهم الدروس والمحاضرات بطريقة أفضل" 35 %، "تنمية القدرة الشخصية في الشرح لدى الأستاذ والاستمتاع بالمواد الدراسية" 30 % لكل منهما وهما أهميتان ظاهرتان بدرجة كبيرة بحيث تفتح هاته التكنولوجيات باب جديد وطريقة جديدة للتعلم، ثم "تنمية القدرات الذهنية والفردية

للطالب" 25 % كون هاته الوسائل سند للإبداع وتقديم ما هو أفضل لكل من الطالب والأستاذ، كما ان هناك ما نسبتة 30 % من المبحوثين قدموا أهمية حسب آرائهم أهمها:

- تجعل من عملية التعليم أكثر ملاءمة وتكيفا مع ظروف الواقع ومستجداته.
- العودة إلى المحتوى التعليمي في أي وقت شاء المتعلم.
- تفريغ محتوى المادة المتعلمة.
- إمكانية ترجمة محتوى المادة المتعلمة.
- تبسيط الموضوع للطالب سواء بالصورة أو الفيديو التوضيحي أو المقطع الصوتي بالنسبة للغات الأجنبية.

نستنتج مما سبق أن تمثلات الأستاذ الجامعي لأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم تكمن في تسهيل التواصل والاتصال بين الطالب والأستاذ كأهمية أولية كون الوسائل التكنولوجية الحديثة قربت المسافات بين مستعمليها، إضافة إلى توفير الجهد والوقت وتوفير المعلومات المرغوبة لكلاهما.

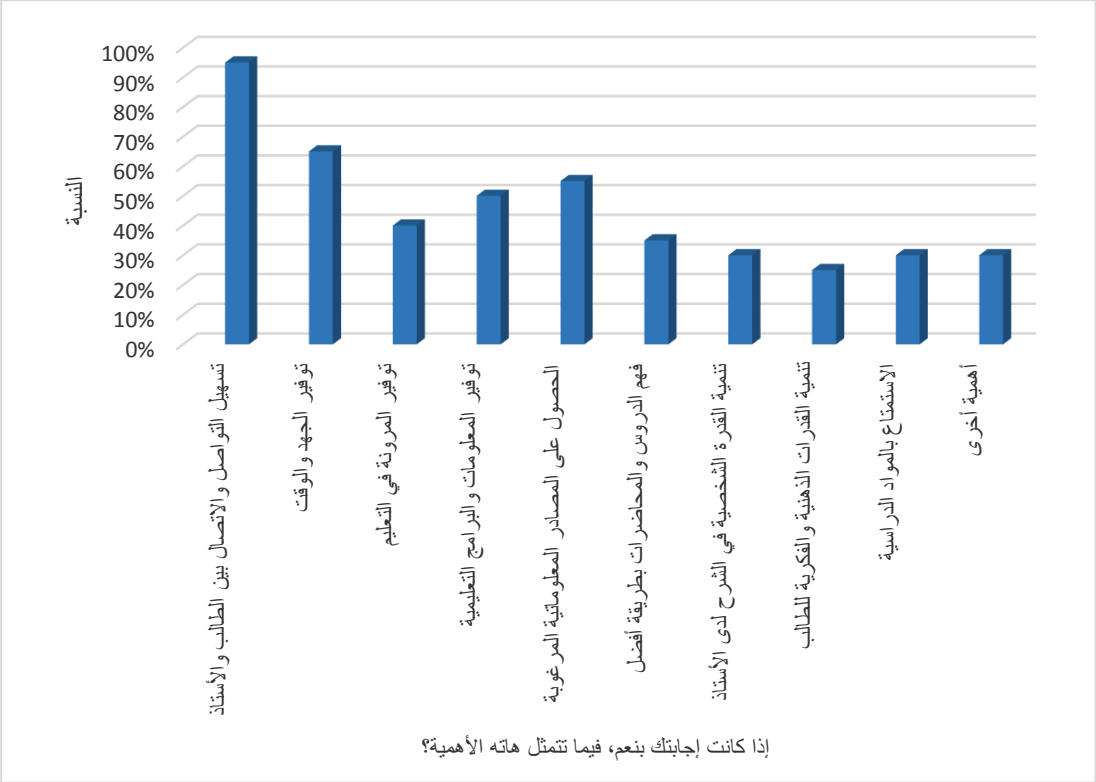

الشكل رقم 9: يمثل تمثلات الأستاذ الجامعي لأهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

المبحث الثالث: تمثّلات الأستاذ الجامعي لإيجابيات وسلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.

الجدول رقم 10: يوضح تمثلات الأستاذ الجامعي لإيجابيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

السؤال / الخيارات	حسب نظرك، ما هي إيجابيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟	ن=20	
		التكرار	النسبة
01	تغيير مستوى التعليم للأحسن	10	%50
02	تسهيل العملية التعليمية	17	%85
03	خلق جو من التفاعل بين المدرس والطالب	08	%40
04	فتح المجال للبحث والعمل والتطور	14	%70
05	التعلم بطريقة مريحة وأكثر متعة	04	%20
06	اتاحة فرصة للتعليم في أي زمان ومكان	14	%70
07	نقص التكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي	06	%30
08	إيجابيات أخرى	04	%20
المجموع		77	%385

يتبين لنا من الجدول رقم 10، ان ما نسبته 85 % من الأساتذة المبحوثين يرون أن "تسهيل العملية التعليمية" تعد من أهم إيجابيات استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة في التعليم، تليها "فتح المجال للبحث والعمل والتطور" و"إتاحة الفرصة للتعليم في أي زمان ومكان" من خلال إجابة 70% من المبحوثين في كلا الاقتراحين، في حين أن 40% من المبحوثين اختاروا "خلق جو من التفاعل بين المدرس والطالب" كون هاته الوسائل تساهم في تحقيق ذلك بدرجة كبيرة بعدها "نقص التكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي" بنسبة 30% فهي تعمل على توفير المال، وفي الأخير ما نسبته 20% من أفراد العينة كانت إجابتهم "التعلم بطريقة مريحة وأكثر متعة "نظرا للرفاهية التي تمنحها هذه التكنولوجيا، كما نلاحظ أن من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 20 % من الأساتذة قدموا إيجابيات أخرى أهمها:

- تنوع المواد التعليمية.
- حضور دورات مختلفة في نفس الوقت.
- التسجيل في العديد من الهيئات التعليمية.

- تجعل التعليم أكثر واقعية يركز على كل ما هو مهم.
- استدراك الدروس في حالة الغياب.
- تبادل المعلومات والملفات العلمية.

ومن خلال هذه النتائج يتضح أن تمثلات الأستاذ الجامعي لإيجابيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم تنحصر أساسا في تسهيل العملية التعليمية وهذا راجع لمساهمة هاته الوسائل في تدعيم التعليم من خلال تبسيطه، بالإضافة إلى فتح مجال للبحث والعمل والتطور بتوفير مختلف التطبيقات والسجلات المتطورة وإتاحة الفرصة للتعليم في أي زمان ومكان من خلال المنصات التزامنية واللاتزامنية.

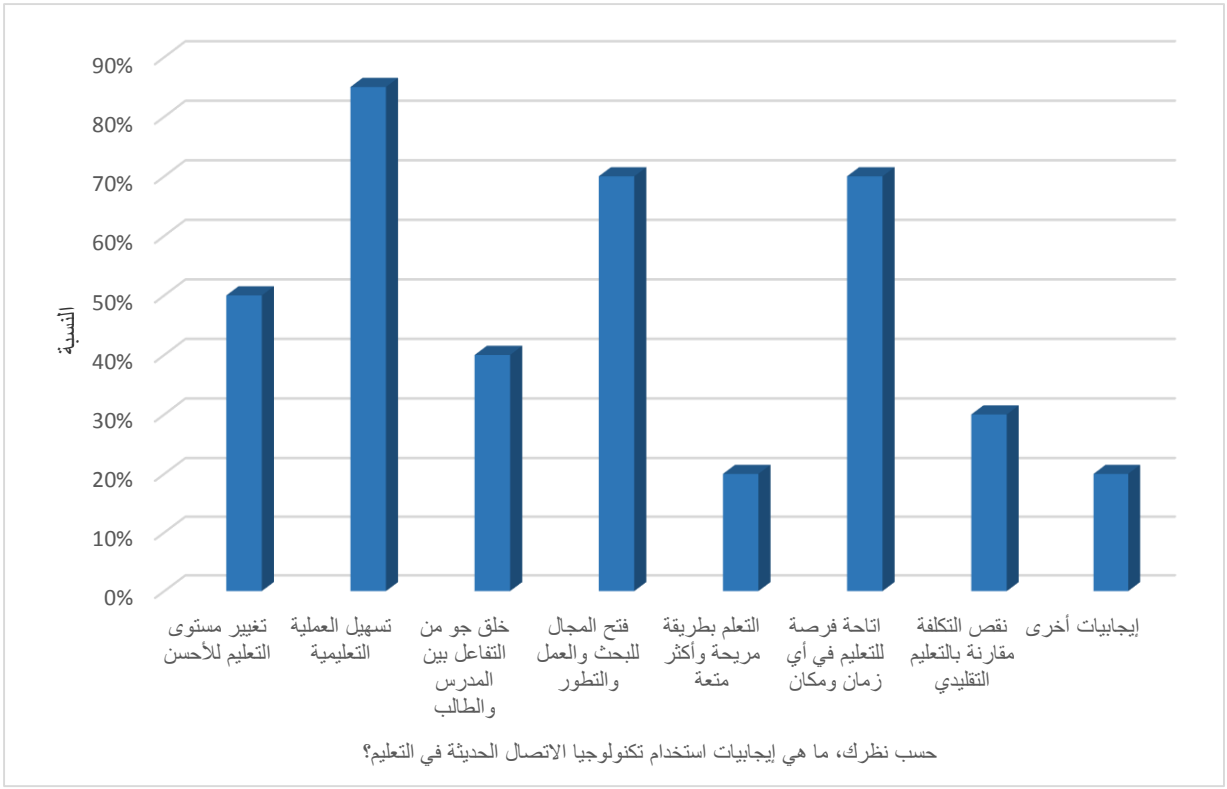

الشكل رقم 10: يوضح تمثلات الأستاذ الجامعي لإيجابيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

الجدول رقم 11: يوضح تمثلات الأستاذ الجامعي لسلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

السؤال / الخيارات	حسب نظرك ما هي سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟	ن=20	
		التكرار	النسبة
01	زيادة التوتر والقلق والمشاكل الصحية	11	%55
02	تدني مستوى الطالب في المهارات الأساسية في التعليم كالكتابة الجيدة	07	%35
03	تأخير عملية التفكير	07	%35
04	تقديم معلومات مضللة وخاطئة	11	%55
05	تقليص دور المعلم	10	%50
06	إنفاق مبالغ ضخمة من أجل توفير الوسائل التكنولوجية المتطورة	06	%30
07	انخفاض نسبة التحصيل العلمي، نظرا للسهولة في الحصول على المعلومة	09	%45
08	سلبيات أخرى	07	%35
	المجموع	68	%340

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 11 أن اغلب المبحوثين يرون أن "زيادة التوتر والقلق والمشاكل الصحية" و"تقديم معلومات مضللة وخاطئة" تعتبران من ابرز سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، وذلك بنسبة 55% لكليهما، فبالنسبة للسلبية الاولى فهي حقيقة علمية لا غبار عليها لأن أغلب الأطباء يؤكدون ذلك، أما بالنسبة للمعلومات المضللة فكلنا ندرك أن المعلومات التي تقدمها هاته الوسائل حتى وإن كانت صحيحة فهي غير مؤكدة 100%، تليها "تقليص دور المعلم" بنسبة 50% فهناك من يرى أن هاته الوسائل قللت من شأن الأستاذ ودوره في العملية التعليمية كذلك 45% اختاروا "انخفاض نسبة التحصيل العلمي نظرا للسهولة في الحصول على المعلومة" وهذا راجع للاتكال على هاته الوسائل وإهمال المصادر والوسائل التقليدية، أما 70% قسمت آرائهم بالتساوي في كل من "تدني مستوى الطالب في المهارات الأساسية في التعلم كالكتابة الجيدة" 35%، "تأخير عملية التفكير" 35% نظرا للأهمية التي أصبح يعطيها الطالب لهاته التكنولوجيات في كل صغيرة وكبيرة وفي الأخير 30 % اختاروا "انفاق مبالغ ضخمة من أجل توفير الوسائل المتطورة" وهذا راجع للدور التي أصبحت تحظى به في العملية التعليمية.

ويتبين لنا كذلك أن 35% من المبحوثين قدموا سلبيات أخرى لم تأتي في الاستبيان أبرزها:

- الإدمان على استعمال التكنولوجيات الحديثة.
- الوصول إلى محتوى غير مرغوب فيه دون قصد.
- عدم التحكم في تسيير هذه الوسائل سيؤدي لا محالة إلى الإضرار بالبحث العلمي وظهور أشكال غير مألوفة من السرقات العلمية.

وكملاحظة من أحد الأساتذة "وجوب الخضوع للضوابط وشروط السلامة والعمل كالعقلنة، السن، الزمان، والمكان.

ومن خلال ما سبق نستخلص أن الوسائل التكنولوجية الحديثة لها دور كبير في خلق مشاكل صحية عند كثرة الاستعمال، وكذلك تعمل في كثير من الأحيان على تقديم معلومات مضللة وخاطئة حسب تمثلات الاساتذة المبحوثين، بالإضافة إلى التقليص هذه التكنولوجيا لدور المعلم في العملية التعليمية بدرجة كبيرة، وهي تساهم في انخفاض التحصيل العلمي لدى الطالب نظرا لسرعة الحصول على المعلومة والاعتماد عليها، وهذا ما يؤدي إلى خلل في عملية التفكير وفي المهارات الأساسية في التعلم دون أن ننسى انفاق مبالغ ضخمة في سبيل هذه الوسائل لتوفير الجهد والوقت في نظر البعض.

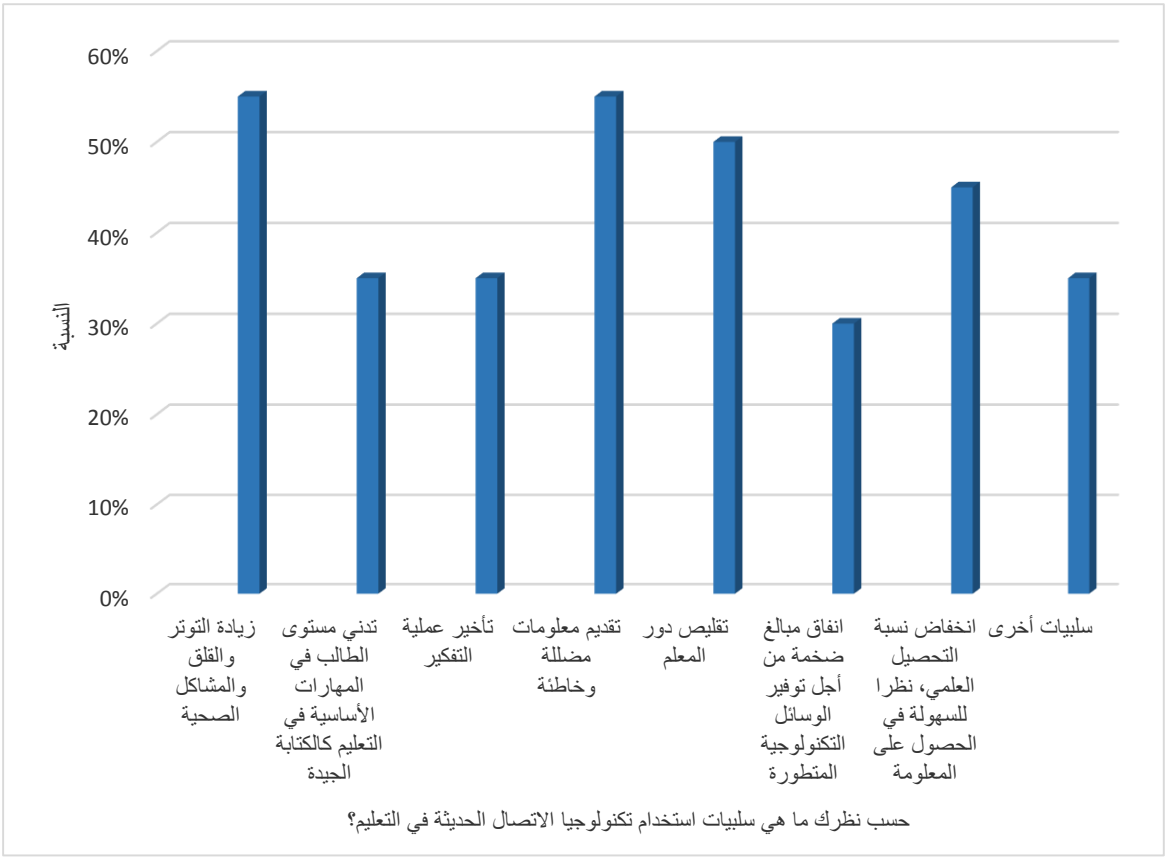

الشكل رقم 11: يمثل تمثلات الأستاذ الجامعي لسلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

المبحث الرابع: تمثّلات الأستاذ الجامعي للعوائق في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.

الجدول رقم 12: يوضح مدى وجود المعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

السؤال / الخيارات	من وجهة نظرك هل هناك معوقات تواجه الأستاذ الجامعي في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟	التكرار	النسبة
01	نعم	17	%85
02	لا	03	%15
المجموع		20	%100

تشير البيانات في الجدول رقم 12 أن نسبة 85% من المبحوثين يؤيدون وجود معوقات تواجه الأستاذ الجامعي في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم في حين أن 15% ضد ذلك أي يرون أنه لا وجود لمعوقات تواجه الأستاذ الجامعي في استخدام تلك التكنولوجيات.

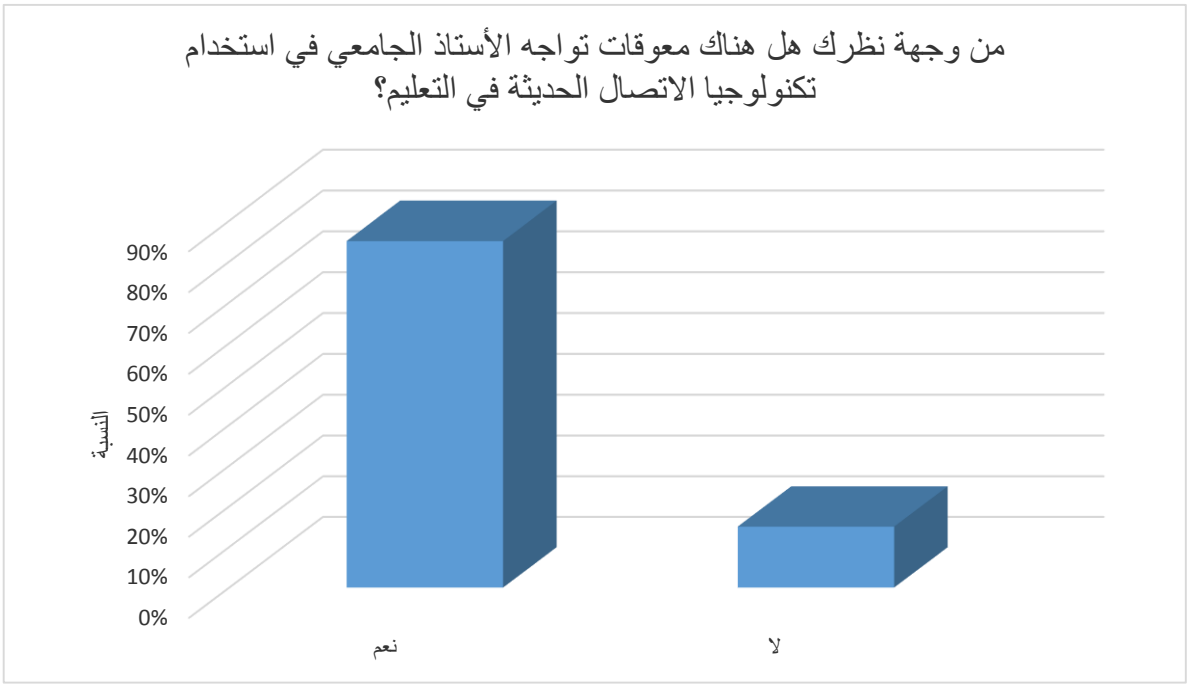

الجدول رقم 12:يمثل مدى وجود المعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

الجدول رقم 13: يوضح تمثلات الأستاذ الجامعي لعراقيل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

السؤال / الخيارات	المعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	ن=17	
		التكرار	النسبة
01	عدم وجود كفاءات مؤهلة لاستخدام الأجهزة التكنولوجية في التعليم	09	% 52,94
02	قلة الإمكانيات والوسائل	13	% 76,47
03	عدم اقتناع بعض الأساتذة بأهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم	03	% 17,64
04	عدم توفر الدعم المالي الحكومي	10	% 58,82
05	عدم وجود خطة حكومية جيدة لتبني فكرة تكنولوجيا التعليم	10	% 58,82
06	قلة الدورات التكوينية للأساتذة	15	% 88,23
07	عراقيل أخرى	04	% 23,52
	المجموع	64	% 376,44

من خلال الجدول رقم 13 الذي يوضح تمثلات الأستاذ الجامعي لعراقيل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم نلاحظ أن معظم أفراد العينة اتجهت إجابتهم نحو "قلة الدورات التكوينية للأساتذة" وذلك بنسبة 88،23%، وتاتي "قلة الإمكانيات والوسائل" كمعيق ثان وذلك بنسبة 76،47%، وتمثل المعيق الثالث حسب تمثلات المستجوبين في كل من "عدم توفر الدعم المالي الحكومي" و "عدم وجود خطة حكومية جيدة لتبني فكرة تكنولوجيا التعليم" بنسبة 58،82% لكليهما، يليهما على التوالي كل من "عدم وجود كفاءات مؤهلة لاستخدام الأجهزة التكنولوجية في التعليم" بنسبة 52،94%، عدم اقتناع بعض الأساتذة بأهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم بنسبة 17،64%، إضافة إلى ذلك قدم حوالي 23،52% من المبحوثين عراقيل أخرى لم تأتي في الاستبانة منها:

- نقص مصادر الأنترنت ونقص التدفق في الجزائر.
- عدم المام فئة واسعة من المعلمين والمتعلمين بأساسيات التواصل والاتصال الحديثة، فضلا عن استعمالها.
- نقص ترشيد الانفاق وتحديد المهام والتخصص فلا يعقل أن يقوم على إدارة وتسيير الوسائل من لا يملك تكوين في المجال.

وتأسيسا على ما سبق نستنتج أن تمثلات الأستاذ الجامعي لعراقيل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم تتحدد في قلة الدورات التكوينية للأساتذة مما يؤدي إلى نقص الخبرة للاستعمال وكذلك نقص الوسائل والإمكانيات تعرقل العملية التعليمية الحديثة في المقام الأول، وكذلك عدم توفر الدعم المالي الحكومي وانعدام خطة حكومية جيدة لتبني فكرة تكنولوجيا في المقام الثاني، بالاضافة إلى عدم وجود كفاءات مؤهلة لاستخدام الأجهزة التكنولوجية في التعليم في المقام الثالث.

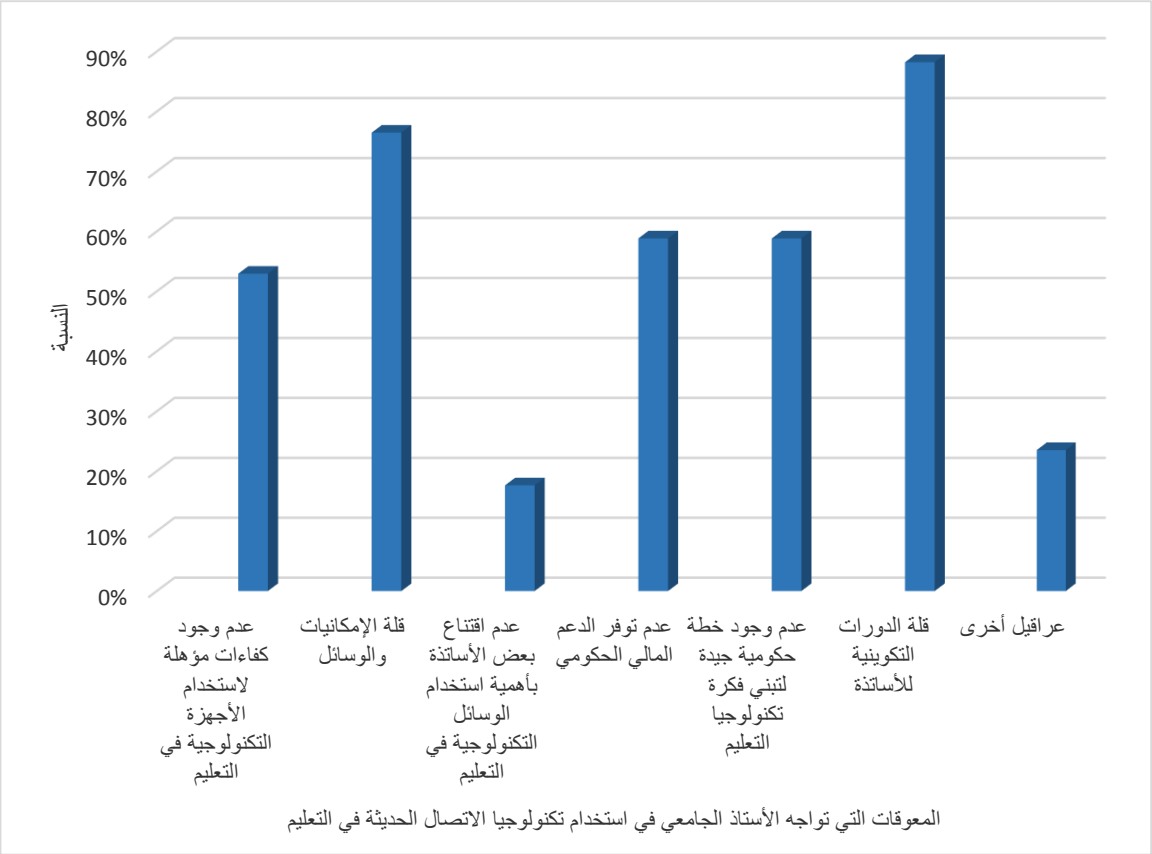

الشكل رقم 13 يوضح تمثلات الأستاذ الجامعي لعراقيل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

❖ **النتائج العامة للدراسة:**

➢ **المحور الأول: تمثلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم**

1. بينت الدراسة أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة واستخداماتها في التعليم تحظى بحضور قوي من حيث التصور (بغض النظر عن نوعية هذا التصور) لدى مفردات عينة الدراسة، وهذا يدل على أن هذه التكنولوجيا لديها مكانة كبيرة ضمن سياق تمثلات الأساتذة الذين شملتهم الدراسة.
2. أظهرت الدراسة أن تمثلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة واستخدامها في التعليم تتمثل أساسا وبالدرجة الأولى في استخدام الكمبيوتر بما يتيحه هذا الأخير من طرق ووسائل تعليمية مختلفة، وكذلك الأنترنت من خلال محركات ومواقع البحث المتنوعة، وكل من التعليم عن بعد، واستخدام وسائط الاتصال المتعددة والبريد الالكتروني بالدرجة الثانية.

➢ **المحور الثاني: تمثلات الأستاذ الجامعي لأهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.**

3. أظهرت الدراسة جل المستجوبين يرون أن لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أهمية في التعليم نظرا للخدمات التي تقدمها لكل من الطالب والأستاذ الجامعيين على حد سواء باعتبارها معين في العملية التعليمية من مختلف الجوانب.
4. كشفت الدراسة أن تمثلات الأستاذ الجامعي لأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم تكمن في تسهيل التواصل والاتصال بين الطالب والأستاذ كأهمية أولية كون الوسائل التكنولوجية الحديثة قربت المسافات بين مستعمليها، إضافة إلى توفير الجهد والوقت وتوفير المعلومات المرغوبة لكلاهما.

➢ **المحور الثالث: تمثلات الأستاذ الجامعي لايجابيات وسلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.**

5. بينت الدراسة أن تمثلات الأستاذ الجامعي لإيجابيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم تنحصر أساسا في تسهيل العملية التعليمية وهذا راجع لمساهمة هاته الوسائل في تدعيم التعليم من خلال تبسيطه، بالإضافة إلى فتح مجال للبحث والعمل والتطور بتوفير مختلف التطبيقات والسجلات المتطورة وإتاحة الفرصة للتعليم في أي زمان ومكان من خلال المنصات التزامنية واللاتزامنية.
6. بينت الدراسة أن تمثلات الأستاذ الجامعي لسلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم تكمن بالاساس في خلق مشاكل صحية عند كثرة الاستعمال، وكذلك تعمل في كثير من الأحيان على تقديم معلومات مضللة وخاطئة، بالإضافة إلى تقليص هذه التكنولوجيا لدور المعلم في العملية التعليمية بدرجة

كبيرة، وهي تساهم في انخفاض التحصيل العلمي لدى الطالب نظرا لسرعة الحصول على المعلومة والاعتماد عليها، وهذا ما يؤدي إلى خلل في عملية التفكير وفي المهارات الأساسية في التعلم.

- **المحور الرابع: تمثلات الأستاذ الجامعي للعوائق في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم.**

1. كشفت الدراسة أن ما نسبته 85% من الأساتذة المبحوثين يرون بوجود معوقات تواجه الأستاذ الجامعي في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم، في حين أن 15% من الأساتذة يرون عكس ذلك.
2. أظهرت نتائج الدراسة أن تمثلات الأستاذ الجامعي لعراقيل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم تتحدد أساسا في قلة الدورات التكوينية للأساتذة مما يؤدي إلى نقص الخبرة للاستعمال وكذلك نقص الوسائل والإمكانيات تعرقل العملية التعليمية الحديثة في المقام الأول، وكذلك عدم توفر الدعم المالي الحكومي وانعدام خطة حكومية جيدة لتبني فكرة تكنولوجيا في المقام الثاني، بالإضافة إلى عدم وجود كفاءات مؤهلة لاستخدام الأجهزة التكنولوجية في التعليم في المقام الثالث.

الخاتمة

خاتمة:

لقد توصلت الدراسة عبر مختلف مراحل البحث المقدمة أن للأساتذة تصورات حول مفهوم تكنولوجيات الاتصال الحديثة في التعليم إضافة إلى بروز عدة وسائل مستعملة في العملية التعليمية الجامعية، كما أننا نجد أن لهاته التكنولوجيات أهمية واضحة بحيث تستعمل وتساعد التعليم في أداء دوره بطريقة جديدة ومن مختلف الجوانب، إضافة إلى هذا نجد أن تكنولوجيات الاتصال الحديثة جانبين: جانب إيجابي والآخر سلبي فهي من جهة تخدم الأستاذ والطالب لحد كبير بتوفير مختلف المنصات والتطبيقات والبرامج التعليمية أما من الناحية الثانية فهي تساهم في ظهور عدة أمراض وأعراض غير مرغوبة، نرى كذلك أن هناك عدة معوقات تواجه الأستاذ الجامعي في استخدام هاته الأخيرة تعرقل العملية التعليمية وتحدث خلل في حدوثها.

ومع تنامي تكنولوجيات الاتصال الحديثة في الجامعة يمكننا أن نتنبأ بأن هذه التكنولوجيات سوف تخلق لنا تعليما جديدا ذو ثلاثة أبعاد (الأستاذ، الطالب، تكنولوجيات الاتصال) يعكس التعليم التقليدي الذي يرتكز على بعدين فقط (الأستاذ والطالب)، باعتبار هذه التكنولوجيات سيكون لها دور حضاري وتربوي كبير في المستقبل القريب، وفي هذا يؤكد أحد علماء الدراسات المستقبلية بأنه بحلول عام 2025 قد تصبح الجامعات التقليدية من مخلفات الماضي، ويحل محلها مجموعة من المؤسسات التي تقدم برنامج عن طريق قنوات وأنظمة للتواصل بعيدا عن الفصول الدراسية والمدرجات الجامعية التقليدية.

ولكن واقعنا اليوم كأمة عربية وكدول ما تزال في طريق لا يسمح لنا أن نجزم بأن الجامعات الافتراضية ستحل محل الجامعات الحالية وانما ستضع هذه التحديات أمام بعض هذه المؤسسات (الجامعات التقليدية) إمكانية تطبيق هذا النمط من التدريس دون سواه، غير أنه من الضروري الإشارة إلى أن التطور في مجالات التعليم المختلفة يسير لصالح هذا النوع من التعليم، ومن ثمة لصالح الجامعات التي تستخدم تكنولوجيات الاتصال الحديثة.

كما أن مهمة انجاز جامعة متطورة بتكنولوجيا حديثة بكامل كيانها في قطاع التعليم الجامعي يتطلب تدخل الدولة وبقوة في انجاز هذا المشروع التنموي الوطني، من خلال تنفيذ سياستها الوطنية في هذا الشأن.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

I. الكتب:

1. أنجرس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، دار القصبة للنشر، 2006، الجزائر.
2. أنور بدر أحمد: علم المعلومات والمكتبات، الطبعة الأولى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1996، ص 460-461.
3. براوي عبد الرحمن: مناهج البحث العلمي، ط 3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
4. البطش محمد وليد: مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان.
5. بم السبتي عبد المالك: محاضرات في تكنولوجيا المعلومات، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، 2003.
6. بن أشنهو مراد: نحو الجامعة الجزائرية (ترجمة عائدة بامية)، ديوان المطبوعات الجامعية
7. بن حسن فرج عبد اللطيف، التدريس الفعال، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2009.
8. بن مرسلي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
9. بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2005.
10. بوشلاق نادية: الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم، بحوث الملتقى العربي المنظم على هامش الاجتماع السنوي الثالث لجمعية كليات ومعاهد التربية للجامعات العربية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزء الأول، زهران، 2002.
11. الحارثي أحمد إبراهيم: تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي، مكتبة الشعري، الرياض، 1998.
12. الحمدي محمد الفاتح ، بوسعدية مسعود، قرناني ساسي: تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، ط 1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
13. حمدي محمد الفتاح،بوسعدية مسعود، قرناني ياسين: تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، ط 1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2001.

14. الحيلة محمد محمود: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية والتعلمية، الطلعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

15. زيتون كمال عبد الحميد: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.

16. زيتون كمال عبد الحميد: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2002.

17. السالمي علاء عبد الرزاق: تكنولوجيا المعلومات، الطبعة الثانية، دار المناهج للطباعة، عمان، 2000

18. شادي محمد شوقي: الحاسب الالكتروني ونظم المعلومات، دار النهضة، 1983.

19. شطاح محمد ، قضايا الاعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا، دار الهدى، الجزائر، 2006.

20. عبد الباسط عبد الوهاب محمد: استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، دراسة تطبيقية ميدانية، المكتب الجامعي الحديث، 2005.

21. عبد الباقي أحمد محمد: المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (د ط)، 2005

22. عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،ط1،عالم الكتب، القاهرة، 2004

23. عبد السميع مصطفى: تكنولوجيا التعليم، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1999.

24. علاء عبد الرزاق السالمي: تكنولوجيا المعلومات، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009،

25. عليان ربحي مصطفى، عبده الدبس محمد: وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

26. الفرجاني عبد العظيم: التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

27. فيصل عبد الأمير: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، ط 1، دار الشروق، عمان، 2005.

28. القحطاني سالم سعيد وآخرون: منهج البحث في العلوم السلوكية، ط2، جامعة الملك سعود، الرياض، 2004.

29. اللبان شريف درويش: تكنولوجيا الاتصال...المخاطر والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.
30. لعقاب محمد ، مجتمع الإسلام والمعلومات (ماهيته وخصائصه)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
31. محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1990.
32. مصباح عامر: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010..
33. مكاوي حسن عماد الدين ، حسن السيد ليلى: الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.
34. المهدي مجدي صلاح: التعليم الافتراضي، دار الجامعة الجديدة، المنصورة، 2007.
35. نور بدر أحمد: علم المعلومات والمكتبات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1996.
36. ولد خليفة محمد العربي: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989

II. المجلات:

1. توظيف تكنولوجيا التعليم العام: رؤية تربوية معاصرة، مجلة كلية التربية بدمياط، العدد 51، جانفي 2007.
2. العصيمي خالد محمد: تكوين المعلم في عالم متغير، مجلة المعرفة، وزارة التربية السعودية، العدد 137، سبتمبر 2006،
3. كولن بور: التعليم الفني للقرن 21، ترجمة شكري حسن حسين، مجلة مستقبليات، منظمة اليونيسكو، جنيف، المجلد 29، العدد 01 مارس 1992.
4. هند بوعقادة، "حلومة شريف (إشراف)، تمثلات اجتماعية وسياقات ثقافية"، انسانيات / Insaniyat، 2016/71، 44-46.
5. مجلة علوم التربية، العدد 7.
6. مطلوع ضياء الدين محمد: توجهات حديثة في استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم العالم، مجلة العربية للتربية، المنظمة العربية والثقافة والعلوم، المجلد 22، العدد 02 سبتمبر 2002.

III. مذكرات التخرج:

1. بوخنوفة عبد الوهاب: المدرسة، التلميذ والمعلم وتكنولوجيات الإعلام والإتصال، التمثل والاستخدامات، جامعة الجزائر يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والاعلام، 2006-2007.
2. القرني علي حسن بن يعن الله: متطلبات التحول التربوي في مدارس المستقبل بالمملكة العربية السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرفة، تصور مقترح، رسالة دكتوراه، الإدارة التربوية والتخطيط، مكة المكرمة، 2009.
3. بن ملوكة شهيناز، التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى تلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة، شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الأسري، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية، 2014-2015.
4. نصري وفاء، تكنولوجيا الاعلام والاتصال والمستوى الثقافي والعلمي للطالب الجامعي، مذكرة لشهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014-2015.
5. خلاف جلول، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيراتها على العلاقات الأسرية، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الدعوة والاعلام جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2002-2003.
6. استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة في التعليم الجامعي، جامعة مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، 2014-2015.

IV. المطبوعات:

1. بن السيتي عبد المالك: محاضرات في تكنولوجيا المعلومات، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، 2003.

2. المراجع الأجنبية:

1. Aboubaker benbouzid : editoral, revue l'école de demain, revue de minister de l'éducation nationale, n 04, mai-juin 2000.
2. Claude jean bertrand media introduction a la presse la radio et la télévision ellipses paris, 1999.
3. Denise JODELET, les représentations sociales, lollection « sociologie d'aujourd'hui », paris, puf, 1991.

4. François leslie, nicoles macasez : le multémidia, édition que sais-je première édition, paris, 1998.
5. http://www.txtnet.com/ote/jlm.htmc(consulte le 22/06/2020.
6. J.le marec, pour un nécessaire emprisme, texte en ligne :
7. Jean-claude abric, pratiques sociales et représeantation, sous la direction de c.abric, puf, 1994, 2ème edition, 1997.
8. Jean-marie seca, les représentation sociales, paris, armand colin, 2002.
9. M.anadon, « représentations sociales et recherche en éducation : quelque réflexions théorico-methodologique ».l'année de la recherche en sciences de l'éducation 2002.
10. Michel-louis rouquette et patrick, introduction à l'étude des représenattion sociales, presses univerrcitaire de grenoble, 1998.

V. مواقع الأنترنت:

1. http://al3loom.com، المهندس أمجد قاسم 11 مارس 2011، التربية والثقافة، منهجية البحث العلمي، تاريخ الاطلاع "2020/08/06، سا 21:16.
2. WWW.WIKIPIDIA.ORG، تاريخ الاطلاع الإثنين 13 جويلية 2020، الساعة 19:00.
3. هارون رضوان، مفهوم التمثلات الاجتماعي، (على الرابط: ASSPS.YOO7.COM)، تاريخ الاطلاع الأحد 29 مارس 2020، الساعة: 16:53.
4. khalid mhaisem, https://mawdoo3.com، تعريف تكنولوجيا الاتصال، 26 جويلية 2015، 05:49 ، تاريخ الاطلاع الإثنين 30 مارس 2020، 17:02.
5. http://innoopedia.blospot.com/2015، حمزة لعزيزي، تعريف ومفهوم التكنولوجيا، 04 سبتمبر 2015، تاريخ الاطلاع (2020/08/06، الساعة 12:46).
6. https://www.nsowo.com، Admin، مفهوم الاتصال لغة واصطلاحا، 15 سبتمبر 2019، تاريخ الاطلاع 06 أوت 2020، سا 13:00.

7. https://mawdoo3.com ،khalid mhaisem, تعريف تكنولوجيا الاتصال، 26 جويلية 2015، 05:49 ، تاريخ الاطلاع الإثنين 30 مارس 2020، 17:02.

8. http://aya2211.blogspot.com، مفهوم عناصر التعلم الرقمية وعلاقتها ببعض المفاهيم، تاريخ الاطلاع الأحد 29 مارس 2020، الساعة 20:30.

9. https://gowithme2the.blogspot.com، التعليم عن بعد والمنصات التعليمية التي توفر التعليم عبر الأنترنت، المتوكل على الله رشيد الخميس، 12 سبتمبر 2019، سا 03:41، تاريخ الاطلاع 09 أوت 2020، سا 14:52.

10. التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد من الموقع:
http://www.elerning.edu.sa/forume/shuthread.phpt=564 باتاريخ 2015/01/10 على الساعة 10ساو30د.

11. بختي إبراهيم : التعليم الافتراضي وتقنياته، من الموقع http://bekhtionline.fe لوحظ بتاريخ 12 جانفي 2015، على الساعة 17سا و35 د.

12. organisation des nationo unis pour l'éducation, la science et la culture et le ministre de l'enseignement supèrieur et la recherche scientifique ; l'université de la formation continue (algerie) avant projet : UFCV, paris, 2001, p
.http://gowithme2the.blogspot.com.02، التعليم عن بعد والمنصات التعليمية التي توفر التعليم عبر الأنترنت، المتوكل على الله رشيد الخميس، 12 سبتمبر 2019، 03:41 سا.

13. WWW.ASJP.CERIT.DZ، بن ملوكة شهيناز، التمثلات الاجتماعية من الأبعاد النظرية إلى نظرية النواة المركزية، ص 173-176، تاريخ الاطلاع 17-09-2020 الساعة 21-23.

الملاحق

الملحق رقم (01)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج البويرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

استمـــــــارة استبيـــــــان

بعد التحية والتقدير،...

هذه الإستمارة خاصة بدراسة علمية ميدانية لتحضير شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال حول موضوع **"تمثّلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم"**، دراسة ميدانية على عيّنة من أساتذة جامعة البويرة، فالرجاء منك القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها حسب رأيك الخاص، والمعلومات المقدمة من طرفك لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

"شكرا جزيلا على تعاونكم".

إشراف الأستاذ: إسماعيل حماني

إعداد الطالبة: إيمان زويش

ملاحظة:

داخل المربع الذي يعبر عن اجابتك (x) ضع/ي العلامة.

البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

السن:

الخبرة المهنية:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 12 سنة ☐ 13 سنة فما فوق ☐

الشهادة المحصل عليها:

ماجستير ☐ الدكتوراه ☐

التصنيف:

أستاذ مساعد(ب) ☐ أستاذ مساعد(أ) ☐ أستاذ محاضر(ب) ☐ أستاذ محاضر(أ) ☐

أستاذ التعليم العالي (بروفيسور) ☐

المحور الأول: تمثّلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

هل لديك فكرة حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت اجابتك بنعم، ما هو تصورك لمفهوم هذه التكنولوجيات؟

استخدام الكمبيوتر والأنترنت ☐

استخدام منصات التعليم الالكتروني التزامية وغير التزامية ☐

التعليم عن بعد ☐

استخدام وسائط الاتصال المتعددة دخل القسم وخارجه ☐

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ☐

استخدام البريد الالكتروني ☐

استخدام التطبيقات التكنولوجية المختلفة ☐

استخدام القنوات الاذاعية والتلفزيونية ☐

التعليم بدون أستاذ ☐

تصور آخر، أذكره:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

حسب رأيك، ما هي وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في التعليم؟

أ.....

ب.....

ج.....

د.....

هـ.....

و.....

المحور الثاني: محور تمثّلات الأستاذ الجامعي لأهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

في رأيك، هل تعتقد أن لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة أهمية في التعليم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت اجابتك بنعم، فيما تتمثل هاته الأهمية؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

تسهيل التواصل والاتصال بين الطالب والأستاذ ☐

توفير الجهد والوقت ☐

توفير المرونة في التعليم ☐

توفير المعلومات والبرامج التعليمية ☐

الحصول على المصادر المعلوماتية المرغوبة ☐

فهم الدروس والمحاضرات بطريقة أفضل ☐

تنمية القدرة الشخصية في الشرح لدى الأستاذ ☐

تنمية القدرات الذهنية والفكرية للطالب ☐

الاستمتاع بالمواد الدراسة ☐

أهمية أخرى ☐

أذكرها:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث: تمثّلات الأستاذ الجامعي لايجابيات وسلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

حسب نظرك، ما هي إيجابيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

تغيير مستوى التعليم للأحسن ☐

تسهيل العملية التعليمية ☐

خلق جو من التفاعل بين المدرس والطالب ☐

فتح المجال للبحث والعمل والتطور ☐

التعلم بطريقة مريحة وأكثر متعة ☐

اتاحة فرصة للتعليم في أي زمان ومكان ☐

نقص التكلفة مقارنة بالتعليم التقليدي ☐

إيجابيات أخرى ☐

أذكرها:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

...

5. حسب نظرك ما هي سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

زيادة التوتر والقلق والمشاكل الصحية ☐

تدني مستوى الطالب في المهارات الأساسية في التعليم ☐

الكتابة الجيدة ☐

تأخير عملية التفكير ☐

تقديم معلومات مضللة وخاطئة ☐

تقليص دور المعلم ☐

انفاق مبالغ ضخمة من أجل توفير الوسائل التكنولوجية المتطورة ☐

انخفاض نسبة التحصيل العلمي، نظرا للسهولة في الحصول على المعلومة ☐

سلبيات أخرى ☐

أذكرها:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الرابع: تمثّلات الأستاذ الجامعي للعوائق في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم

6.من وجهة نظرك هل هناك معوقات تواجه الأستاذ الجامعي في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم؟

نعم ☐ **لا** ☐

يمكن اختيار أكثر من إجابة.

عدم وجود كفاءات مؤهلة لاستخدام الأجهزة التكنولوجية في التعليم ☐

قلة الإمكانيات والوسائل ☐

عدم اقتناع بعض الأساتذة بأهمية استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم ☐

عدم توفر الدعم المالي الحكومي ☐

عدم وجود خطة حكومية جيدة لتبني فكرة تكنولوجيا التعليم ☐

قلة الدورات التكوينية للأساتذة ☐

عراقيل أخرى ☐

أذكرها:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الفهـــــارس

قائمة الأشكال:

عنوان الشكل	رقم
الشكل رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	62
الشكل رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	63
الشكل رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	64
الجدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الشهادة المتحصل عليها	66
الشكل رقم 5: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التصنيف	66
الشكل رقم 6: يوضح مدى امتلاك الأستاذ الجامعي لفكرة حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتوظيفها في التعليم	67
الشكل رقم 7: يوضح طبيعة تصور الأستاذ الجامعي لمفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها في التعليم	69
الشكلرقم 8: يوضح مدى أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	70
الشكل رقم 9: يوضح أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	72
الشكل رقم 10: يوضح إيجابيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	74
الشكل رقم 11: يوضح سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	76
الشكل رقم 12: يوضح مدى المعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	77

الشكل رقم 13: يوضح المعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	79

قائمة الجداول:

عنوان الجدول	رقم
الجدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	62
الجدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	63
الجدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	64
الجدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الشهادة المتحصل عليها	65
الجدول رقم 5: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التصنيف	65
الجدول رقم 6: يوضح مدى امتلاك الأستاذ الجامعي لفكرة حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتوظيفها في التعليم	67
الجدول رقم 7: يوضح طبيعة تصور الأستاذ الجامعي لمفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها في التعليم	68
الجدول رقم 8: يوضح مدى أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	70
الجدول رقم 9: يوضح أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم	71
الجدول رقم 10: يوضح إيجابيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	73
الجدول رقم 11: يوضح سلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	75
الجدول رقم 12: يوضح مدى المعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	77

الجدول رقم 13: يوضح المعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	78

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر	
إهداء	
ملخص	
مقدمة	
IV. الإطار المنهجي للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	3-2
2. أسباب اختيار الموضوع	4-3
3. أهمية الدراسة	4
4. أهداف الدراسة	4
5. مقاربة الدراسة	5
6. منهج الدراسة	6-5
7. أدوات الدراسة	7-6
8. مجتمع البحث وعينته	8-7
9. حدود الدراسة	8
10. تحديد مفاهيم الدراسة	11-8
11. الدراسات السابقة	17-11
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: مدخل إلى التمثلات الاجتماعية	
المبحث الأول: التمثّلات الاجتماعية،المفهوم، التطوّر والتحوّل	23-19
المبحث الثاني: مقاربة التمثلات الاجتماعية	25-24
المبحث الثالث: خصائص ووظائف التمثلات الاجتماعية	28-26
المبحث الرابع: كيفية عمل التمثلات الاجتماعية	30-29
الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة	
المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة، المفهوم، النشأة والتطور	33-32
المبحث الثاني: خصائص ومميزات تكنولوجيا الاتصال الحديثة	35-34

المبحث الثالث: مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصال الحديثة	37-36
الفصل الثالث: أساسيات حول تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها في التعليم	
المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتعليم.	43-39
المبحث الثاني : أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومساعيها في التعليم الجامعي	48-44
المبحث الثالث: وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في التعليم	54-49
المبحث الرابع: معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	57-55
الإطار التطبيقي للدراسة	
الفصل الرابع: تمثلات الأستاذ الجامعي لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم	
عرض خصائص العينة وفقا لمتغيرات الدراسة.	62-58
المبحث الأول: تمثلات الأستاذ الجامعي حول مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	65-63
المبحث الثاني: تمثلات الأستاذ الجامعي لأهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	68-66
المبحث الثالث: تمثلات الأستاذ الجامعي لايجابيات وسلبيات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	72-69
المبحث الرابع: تمثلات الأستاذ الجامعي للعوائق في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم	75-73
- النتائج العامة للدراسة	76
خاتمة.	78
المصادر والمراجع	84-79